



علي بن تميم:
تطورات العالم الرقمي يراها
الإماراتيون فرصا وليست عوائق

كأص 10



ليلي مريود
تشكيلية تقاوم العنف
باحثة عن خيال الجمال

كأص 8



حرب أوكرانيا تقربنا
أكثر من الروبوتات
القاتلة

كأص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2023/01/08

15 جمادى الثانية 1444

العدد 45 العدد 12648

Sunday 08/01/2023

45th Year, Issue 12648

الخلافات حول ملكية الاتحاد الوطني الكردستاني تعود إلى الواجهة

وإيران التي كانت تدعم الحركات المسلحة الكردية، ليحمل الاتحاد الوطني شعار الديمقراطية وحقوق الإنسان وحق تقرير المصير للشعب الكردي في العراق.

وقبل الانتكاسة الكردية كانت هناك بوادر خلافات ظهرت بين زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مصطفى بارزاني وجلال طالباني الذي كان عضواً في اللجنة المركزية للحزب آنذاك مما أدّى إلى انشقاق جناح إبراهيم أحمد وجلال طالباني عن الحزب ليشكل حلفاً مع الحكومة المركزية العراقية آنذاك.

وتشكلت قاعدة الحزب من المثقفين والمحاربين المتطوعين "البشيمركة"، وبدأ الحزب حملات مسلحة بشكل مباغت ضد الحكومة المركزية، لتتوقف الحملات في مرحلة المفاوضات بين الاتحاد الوطني والحكومة العراقية بقيادة الرئيس الراحل صدام حسين.

ولكن هذه المفاوضات فشلت وبدأ الصراع مرة أخرى حيث استخدم عناصر الاتحاد الوطني مختلف الأساليب لاغتيال وتصفية ضباط الجيش العراقي على الحدود مع إيران حتى حصلت انتكاسة 1988 واضطر حينها طالباني لمغادرة شمال العراق واللجوء إلى إيران.



لاهور الشيخ جنكي
يسعى لاسترداد منصبه
باللجوء إلى القضاء في
بغداد

وشهد الاتحاد الوطني مسلسلا لانشقاقات في صفوفه طوال مسيرته السياسية، أبرزها انشقاق نوشيروان مصطفى أمين "العقل المدبر" للانتفاضة الكردية عام 1991 مع مجموعة من قيادات الحزب حين أعلنوا عن تأسيس حركة جديدة عام 2009 باسم حركة التغيير التي كانت تتبنى سياسة محاربة الفساد وتوريث نظام الحكم والحزب في إقليم كردستان.

وكان الاتحاد الوطني تعرض لانشقاق كبير في العام 2016 بقيادة كوسرت رسول وبرهم صالح، نائب رئيس الاتحاد الوطني حينها، إلى جانب قيادات بارزة أخرى على غرار الشيخ جعفر ومحمود سنكاوي وحاكم قادر وآخرين يقدر عددهم بأكثر من عشرين قيادياً في الاتحاد، وشكلوا مركزاً للقرار داخل الاتحاد الوطني الكردستاني.

السليمانية (العراق) - شكل المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني لجنة تحقيق حول قضية شهادات ودعوى قضائية سجلها أعضاء بارزون في الحزب أمام المحاكم في بغداد لصالح لاهور الشيخ جنكي الرئيس المشترك سابقاً في الاتحاد الوطني الذي يحاول استرداد منصبه.

وحصلت "جريدة العرب" على نسخة من الكتاب الذي يحمل توقيع رفعت عبدالله مقرر الاتحاد الوطني بشأن تشكيل لجنة تحقيقية مؤلفة من عضوين للمجلس القيادي وعضو في الهيئة العاملة للحزب، وسط ترجيحات بطرد هؤلاء الأعضاء المقربين من الشيخ جنكي من صفوف الاتحاد الوطني.

وبحسب المعلومات المتداولة فإن كلا من جتو صالح، بروين كاكه حمة، سردار هركي الأعضاء في المجلس القيادي بالحزب أدلوا بشهاداتهم أمام المحاكم في بغداد لصالح لاهور الشيخ جنكي إذ اعتبروا التغييرات التي تلت ما يعرف بأحداث الثامن من يوليو 2021 في الانحسار الوطني بأنها تخالف القوانين المعمول بها والنظام الداخلي للحزب، لتثير تلك الشهادات غضب بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني.

وكان المجلس القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني قد ألغى في الثامن من أغسطس 2022 نظام الرئاسة المشتركة للحزب، وانتخب بافل جلال طالباني رئيساً للاتحاد، وذلك بعد نجاحه في إبعاد ابن عمه لاهور الشيخ جنكي من الرئاسة المشتركة للحزب وانتهامه بمحاولة تصفيته وقتله بالسّم في حين أن الشيخ جنكي كان قد حصل على غالبية أصوات المؤتمر التتظيمي للاتحاد الوطني الذي جرى بداية 2020.

ويقول مراقبون إن سعي بافل طالباني للانفراد بالقرار وتهميش القيادات المؤثرة الأخرى من شأنه أن يقود إلى تعميق الخلافات داخل الحزب ويهدد لانشقاقات جديدة خاصة بعد ما راج من تسريبات عن اعتزام زعيم الحزب حل المجلس الأعلى الذي يشكل مركز القرار داخل الحزب.

وتأسس الاتحاد الوطني الكردستاني، وهو أحد الأحزاب السياسية العلمانية الليبرالية، في الفاتح من يونيو 1975 كرد فعل على الانهيار الذي مُنيت به حركة التحرر الكردية بزعماء مصطفى بارزاني وحزبه الديمقراطي الكردستاني عقب توقيع اتفاقية الجزائر بين الحكومة العراقية

السياسي يعترف بالعجز عن مواجهة حرب الإشاعات في ظل الصمت الرسمي

الشائعات عن بيع قناة السويس تربك السلطات المصرية



إشاعة بيع القناة تمز الشارع المصري

والمغالطات السياسية، لأن النظام المصري اتبعت له العديد من الفرص ولم يستثمرها بطريقة جيدة عندما حصل على مساعدات ومنح ومعونات وقروض خلال السنوات العشر الماضية، وهو ما لم يعد متوافراً بسهولة في الوقت الراهن.

وربما تكون الظروف العالمية لعبت دوراً مضاعفاً، إلا أن الرؤية المصرية تنفق إلى تعظيم الفوائد الاقتصادية وتقتصر على مشروعات البنية التحتية ذات المردود البعيد.

ويضيف المراقبون أن ما يشكو منه الرئيس السيسي يسهل دحضه إذا وجه الوزراء وكبار المسؤولين بالتفاعل السريع، لكنهم يرتاحون للشكل الحالي حيث يعفيهم من تحمل عواقب ما يمكن أن يقصدوا عليه من ردود تتسبب في حرج سياسي لهم.

ويقود تصدّر الرئيس المصري للرّد بنفسه على كل كبيرة وصغيرة في الدولة إلى جعله المسؤول الوحيد الذي يعرفه الشعب، ففي ظل ضعف أداء الحكومة والبرلمان ووسائل الإعلام والقيود المفروضة على الأجهزة الرقابية لن يجد المواطنون سوى رئيس الدولة لتحمله إخفاقات المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

التي تتعامل بها الحكومة مع الشائعات، خاصة اللغط الذي انتشر حول ملف قناة السويس، وأدى العجز الرسمي عن تغنيذ ما أذيع أو بث أو كتب بصورة دقيقة وفورية إلى ترسيخ الكثير منه وتحويله إلى ما يشبه الثوابت أو الحقائق.

وجاءت الضربة الموجهة من الشبهات التي تناشرت حول تعديل قانون هيئة قناة السويس مؤخرًا، حيث تجاهل السيسي الرد على الكثير مما يتردّد حول الأزمة الاقتصادية وروافدها الاجتماعية، وبدأ معنى أكثر بالرد على الأزمة التي سببتها القناة في مناسبة دينية - مسيحية كان نجهها الأول.

وحملت الشائعة هذه المرة مضمونا سياسيا كبيرا يتعلق بشرف الجيش المصري الذي تكبد تضحيات بالغة لتأمين قناة السويس شركة مصرية منذ حوالي سبعة عقود.

ويكمن حل ما يطلق عليه الرئيس السيسي بـ"الشائعات" حول قناة السويس أو غيرها من القضايا التي يثار حولها اللغط من خلال توفير المعلومات سريعاً من مصادرها المباشرة، وتوسيع مساحة الحرية لوسائل الإعلام لتقصي الحقائق وتقديمها إلى الجمهور.

ويقول مراقبون إن الفترة المقبلة سوف تشهد المزيد من الشائعات

انحصرت الردود الرسمية حول ما شاع بشأنها في مجال النفي من دون تفاصيل.

وتتزايد ما تعتبره دوائر حكومية في مصر بالشائعات تارة والمغالطات السياسية تارة أخرى والتحريض والحرب النفسية على الدولة تارة ثالثة مع الندرة في الحصول على المعلومات من الجهات الرسمية وبطء الرد على ما يتناثر من اجتهادات أو تخمينات، والاقتصار غالباً على النفي مباشرة دون توفير المعلومات اللازمة التي تثبت الحقيقة.

وقال رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة القاهرة إكرام بدر الدين إن الشائعات التي تستهدف الدولة المصرية تنطوي على "حرب نفسية بامتياز، وترمي إلى بث حالة من اليأس والإحباط عند الطرف الموجهة إليه الشائعة (الشارع)، وهذا يتطلب مضاعفة الجهود من مختلف مؤسسات الدولة لمواجهتها، وليس الرئيس السيسي وحده".

وأضاف لـ"العرب" أنه مطلوب من كل مسؤول في موقعه أن يتحدث للناس من دون تضخيم أو تهوين، ويصارع الشارع.

واستثمرت جهات معارضة في الخارج، تقودها جماعة الإخوان والإعلام والتابع لها، الآلية العقيمة

القاهرة - لم تعد مصر تُكن فقط من تداعيات أزمة اقتصادية حادة طالت دولاً عديدة في العالم، بل يشكو كبار المسؤولين فيها مما يمكن وصفه بزيادة ملحوظة في منسوب "المغالطات السياسية" التي تمثل إزعاجاً لما يصاحبها من تشويش على محاولات النظام الحاكم تصحيح الأوضاع وتخفيف الأوجاع عن المواطنين.

وقد ناشد الرئيس عبدالفتاح السيسي في كلمة له بكتاترانية العاصمة الإدارية (شمال القاهرة)، مساء الجمعة، عقب تهنئته البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية والإقباط بأعياد الميلاد، المصريين بعدم الإصغاء إلى "كل من يتحدث في الشأن العام، خاصة الأشخاص الذين خارج دائرة المسؤولية".

وتطرق في كلمة مقتضبة إلى الشائعات التي انتشرت الأيام الماضية بشأن بيع قناة السويس قائلاً "في ناس بتقول (تقول) خلي بالكوا (خذوا حذرکم) قناة السويس مش عارف هيعملوا فيها إيه (لا أدري ماذا يريدون بشأنها)، خلي بالكوا هيبعوا حاجات منعرفش إيه (خذوا حذرکم من بيع أصول)".

ومع أن الرئيس السيسي لم يتطرق إلى التفاصيل، غير أنه حرص في هذه المناسبة الدينية على الإشارة إلى خطورة الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد والتفاؤل بإمكانية عبورها، وإلى النتيجة التي أدّى إليها إقرار البرلمان المصري "مبدئياً" مشروع قانون لإنشاء صندوق خاص بقناة السويس، حيث راجت تكهنات بأن الصندوق مقدمة لبيع أو تاجير القناة التي تمثل رمزاً وطنياً عند المصريين.

السيسي يردّ بنفسه على كل كبيرة وصغيرة في الدولة في ظل ضعف أداء الحكومة والبرلمان ووسائل الإعلام

وكانت الرسالة التي حملها خطاب السيسي في مقر الكاتدرائية واضحة في مسألة الشائعات والأضرار الناجمة عنها والوثوق في تصورات وحده، بما يعني أن ما يتم تداوله من خارج دوائر المسؤولين بعيد تماماً عن الحقيقة، ليس فقط في ملف قناة السويس التي

خبير في قمع الاحتجاجات قائداً جديداً للشرطة الإيرانية

وذكر موقع "ميزان أونلاين" التابع للسلطة القضائية الإيرانية أن "محمد مهدي كرامي وسيد محمد حسيني، منفذاً الجريمة التي أدت إلى استشهاده روح الله عجميان، أعداء هذا الصباح".

وكان والد كرامي توسل إلى السلطة القضائية بعدم إعدام ابنه. وعُبر الاتحاد الأوروبي عن "صدمته" إزاء عمليتي الإعدام. وندد وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي السبت بإعدام إيران لأثنين من المحتجين وحثها على "وقف العنف ضد شعبها على الفور". وقال كليفرلي على تويتر "إعدام محمد مهدي كرامي وسيد محمد حسيني على يد النظام الإيراني أمر بغيض".

واسعة منذ اندلاع الاحتجاجات على مستوى البلاد في منتصف سبتمبر الماضي. وقد نشطاء حقوقيون أن ما لا يقل عن 500 شخص قتلوا، وجرى اعتقال 18 ألفاً خلال القمع العنيف للاحتجاجات من جانب السلطات الإيرانية.

وتعرضت إيران إلى إدانات دولية السبت بتنفيذها حكم الإعدام برجلين بتهمة قتل عنصر أمن. وبذلك، يرتفع عدد عمليات الإعدام على خلفية الاحتجاجات الأخيرة في الجمهورية الإسلامية إلى أربعة، إذ أعدم رجلاً في ديسمبر ما أثار غضباً دولياً وتم فرض عقوبات غربية جديدة على إيران.

وخلف أشتري رادان في منصب نائب الشرطة عام 2014، قبل أن تتم ترقيته إلى منصب القائد بعد ذلك بأشهر. ومن جهة، تولى رادان الإشراف على مركز الدراسات الإستراتيجية للشرطة. وبدأ أشتري ورادان مسيرتهما العسكرية في الحرس الثوري.

وحضّ خامنئي في رسالته القائد الجديد للشرطة على "نيل رضا الله تعالى ورضا أبناء الشعب الأعزاء على صعيد حفظ الأمن" والعمل على "تحسين القدرات المؤسسية وحماية كرامة الموظفين وتدريب الشرطة المتخصصة لمختلف الإدارات الأمنية".

وتأتي هذه الخطوة فيما تتعرض القيادة السياسية الإيرانية إلى ضغوط

منذ عام 2015، وفق رسالة نشرها الموقع الإلكتروني للمرشد.

وجاء في الرسالة "مع انتهاء فترة مهام القائد العميد حسين أشتري، والتعبير عن الامتنان والارتياح لخدماته، أعينكم قائداً عاماً للشرطة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية".

وسبق لرادان المولود عام 1963 أن تولى منصب نائب القائد العام للشرطة بين 2008 و2014.

وفي 2010 أدرجته وزارة الخزانة الأميركية على قائمة العقوبات على خلفية "انتهاكات لحقوق الإنسان" على هامش احتجاجات 2009 التي أعقبت إعادة انتخاب الرئيس الأسبق محمود أحمدي نجاد.

الانتفاضة الواسعة بالرغم من الخسائر التي لحقت بصورة البلاد في الخارج بسبب الاعتقالات والإعدامات التي نفذتها السلطة.

وقتل المئات ومن بينهم أعداد من عناصر قوات الأمن خلال الاحتجاجات.

كما تمّ توقيف الآلاف على هامش التحركات التي يعتبر مسؤولون إيرانيون جزءاً كبيراً منها "أعمال شغب" يقف خلفها "أعداء الجمهورية الإسلامية".

وسببت عين خامنئي صاحب الكلمة الفصل في السياسات العليا للبلاد والقائد الأعلى لقوّاتها المسلحة، العميد أحمد رضا رادان قائداً للشرطة خلفاً للعميد حسين أشتري الذي تولى المنصب

علاقات المغرب مع إسرائيل لا تؤثر على دعم فلسطين

المعة في الأشهر الستة الأولى من السنة الماضية، ويتوقع ارتفاع عدد السياح الإسرائيليين إلى المغرب إلى مليون سائح خلال السنة الجارية.

وفي هذا الصدد حث تقرير مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي الحكومة الإسرائيلية اليمينية الجديدة التي يقودها بنيامين نتنياهو بالابتعاد عما يُمكن أن يؤدي إلى تدهور العلاقات الثنائية، خاصة التدخلات الإسرائيلية في القدس، بالنظر إلى مكانة القضية الفلسطينية بالنسبة إلى المغرب، ومكانة القدس بالخصوص، حيث يرأس الملك محمد السادس "لجنة القدس" المكلفة بالسهو والحفاظ على المقدسات الإسلامية بالمدينة.

واعتبر هشام معتمد الأكاديمي والخبير المغربي في العلاقات الدولية، في تصريح لـ"العرب" أن جهود المملكة المغربية من خلال "لجنة القدس" التي يرأسها العاهل المغربي كبيرة، تحقق الدعم المادي والاجتماعي للفلسطينيين وسكان القدس بشكل خاص، وتؤكد أن المغرب يحتفظ بحقه في التعامل مع إسرائيل واليهود المغاربة دون التفریط في ما يقوم به تجاه فلسطين.

وفي هذا الإطار أكد المدير المكلف بتسيير وكالة بيت مال القدس الشريف محمد سالم الشرفاوي أن الدعم المغربي للقدس لا تحكمه أي أجندة سياسية أو ظرفية، مشيرا إلى أن تمويل وكالة بيت مال القدس يقوم على مساهمة المملكة المغربية على مستوى التسيير والتي تقدر بـمليون دولار سنويا، كما يقوم على تبرعات الأفراد والمؤسسات التي تجعلها قادرين على المضي قدما في تمويل المشاريع".



محمد سالم الشرفاوي
الدعم المغربي
للقدس لا تحكمه أي
أجندة سياسية

وفي الإطار ذاته أشار تقرير مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي إلى المجهودات التي قامت بها المملكة المغربية منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع تل أبيب، في الرفع من مكانة اليهود المغاربة في المغرب، وإحياء التراث اليهودي والأماكن المقدسة اليهودية داخل المملكة، وافتتاح العديد من المتاحف التي تهدف إلى حفظ ذاكرة اليهود في المغرب، الذي يعتبر من البلدان التي دافعت عن اليهود في فترات وحقب تاريخية حرجة.

ولخص التقرير إلى أن هذا كله يرجع إلى "مكانة المغرب الخاصة فيما يتعلق بالمقدسات الإسلامية في القدس، فيتعين على حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة فحص الطرق والسبل من أجل منح العاهل المغربي فرص التدخل الفعال في المدينة المقدسة، وذلك بالتنسيق المباشر مع إسرائيل، والأردن والسلطة الفلسطينية".

وأوضح هشام معتمد لـ"العرب" أن ما يميز المغرب في علاقته بالفلسطينيين واليهود في إسرائيل هو أن التراث اليهودي والقدس جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية المغربية، وهو ما يفسر العلاقة الخاصة والتميزة التي أظرت المعاملات الثنائية بين المغرب والطائفة اليهودية المقيمة في إسرائيل وايضا الفلسطينيين، مضيفا أن الروابط الوطنية والإنسانية التي كانت دائما تجمع اليهود المغاربة المقيمين في إسرائيل بوطنهم الأم المغرب هي ما تدبناه الروابط كإرضية سياسية في بناء علاقاتها العلنية مع إسرائيل.



حرص مغربي على نصره القضية الفلسطينية

الأحد 2023/01/08
السنة 45 العدد 12648

محمد ماموني العلوي

● واشنطن - نوهت الولايات المتحدة الأميركية بدور المغرب تحت قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، رئيس "لجنة القدس"، في دعم الشعب الفلسطيني والدفع قدما بحل الدولتين والسلام في منطقة الشرق الأوسط. وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس أن "المغرب تجمعه علاقة خاصة بالفلسطينيين، بالطبع فإن الملك محمد السادس هو رئيس "لجنة القدس" المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، ونحن نقدر دور المغرب في مساعدة ومواكبة الشعب الفلسطيني وفي دعم حل الدولتين".

وفي معرض تطرقة إلى استئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل وصف برايس، خلال مؤتمر صحفي في مركز الصحافة الأجنبية بواشنطن، الجمعية، المملكة بـ"الرائدة مؤكدا أن الروابط بين البلدين اتاحت مزايا حقيقية وفرصا جديدة للسلام والازدهار".

وأكد هشام معتمد الأكاديمي والخبير المغربي في العلاقات الدولية أن هذه الإشادة الأميركية تأتي مع نطلع الحكومة الإسرائيلية إلى إقامة علاقات كاملة وتعميق التعاون الإستراتيجي مع المغرب، مؤكدا أن هذه الحكومة ترغب في كسب ود الرباط، مستدركا أن هذا لا يستقيم دون الحذر من التورط فيما يغضب المغرب فيما يتعلق بالملف الفلسطيني.

وسبق لناصر بوريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن أكد أن "المغرب مع حل الدولتين ويرى دائما أن تطوير العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل وإعادة فتح القنوات لن يكون أبدا على حساب القضية الفلسطينية، ولا على حساب السلام، بل سيكون مساعدا على السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وتنمى أن تكون الخطوة لمصلحة حل الدولتين والاستقرار النهائي في المنطقة".

ويحرص المغرب على ألا يؤثر استئناف العلاقات مع تل أبيب على دعم الفلسطينيين، وهذا ما دفع مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي إلى التأكيد على ضرورة أن تراعي مكانة القدس والمقدسات الإسلامية في هذه المدينة لدى المغرب، والابتعاد عن التصعيد، تفاديا لتدهور العلاقات الثنائية مع الرباط.

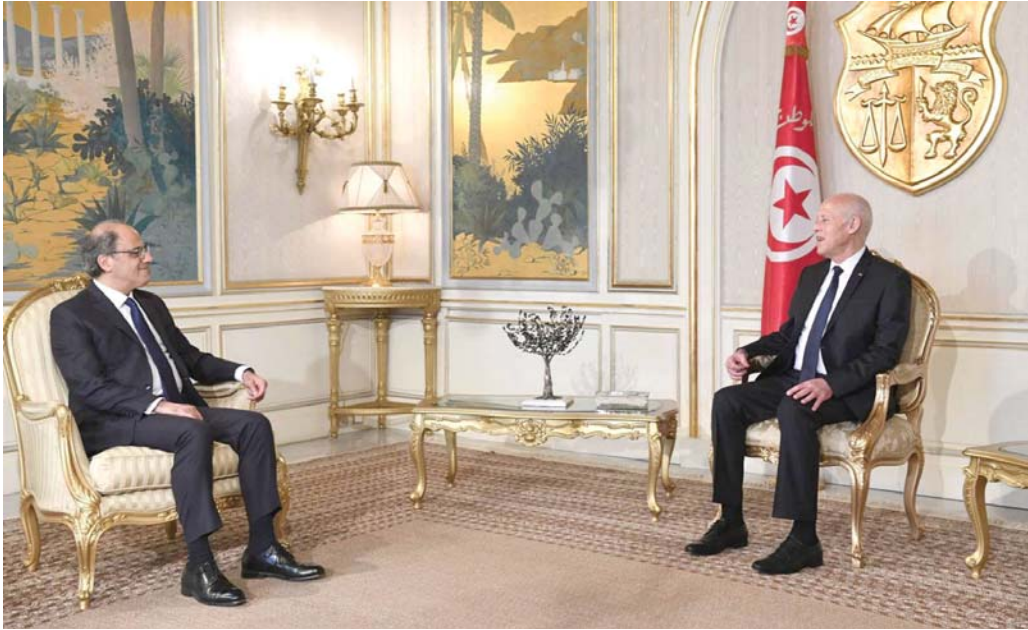
وأكد خالد الشرفاوي السموني مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية في تصريح لـ"العرب" أن "سعي المغرب لإعادة العلاقات مع إسرائيل مربوط باحترام حقوق الفلسطينيين وتسريع عملية السلام فيما يتعلق بالنزاع الإسرائيلي الفلسطيني"، مشددا على الدور المغربي الذي يسعى لتعزيز السلام والتعايش في المنطقة وحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وعودة الطرفين إلى التفاوض ودعم حل الدولتين القائمةين على حدود 1967 مع القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين .

ويسهر الملك محمد السادس على تطوير العلاقات الثنائية ودعم الاتفاقيات المبرمة في مختلف المجالات وتفعيل التمثيليات الدبلوماسية، وإحداث منصة للحوار والتعاون وفتح قنوات التواصل بين الفاعلين الاقتصاديين للبلدين، مما سيسود عليها بالنفع المشترك والدفع بمسلسل عملية السلام.

وفي سياق تطوير العلاقات المغربية الإسرائيلية ارتفعت المبادرات التجارية بين البلدين بخمسين في

عراقيل سياسية أمام وصول تونس إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي

قانون المالية تضمّن خطوات تهدف إلى تنفيذ شروط الصندوق



المفاوضات لا تزال معقّدة وقد تطول

وأكد الصندوق في بلاغ نشره آنذاك أن الاتفاق النهائي يبقى مرتبطا بموافقة المجلس التنفيذي للصندوق والذي من المبرمج أن يناقش طلب تونس في شهر ديسمبر 2022.

واعتبرت أطراف سياسية أن تواصل الخطاب السياسي المزوج من قبل مؤسسات الدولة عطل مسار التفاوض وأحدث ضبابية في مستوى الأهداف، وسطدعوات إلى ضرورة توحيد مضامين الخطاب مع الصندوق.

وقال ناجي جلّول رئيس الائتلاف الوطني التونسي إن "ثقة صندوق النقد الدولي والجهات المانحة في الرئيس سعيد تراجعت، وهو مطالب بالإمضاء، والحكومة تقاوض على 8 شروط أبرزها ترشيح الدعم".

وأضاف لـ"العرب" أن "الصندوق يريد من الأطراف التونسية أن تتحدث بلغة واحدة وخطاب موحد بدلا من ازدواجية الخطاب التي تعرقل هذا المسار"، لافتا إلى أن "شروط الصندوق ستكون بمثابة الكارثة ولذلك أنصح الرئيس سعيد بعدم الإمضاء والسعي نحو إيجاد حلول جديدة لتمويل خزينة المالية من بينها دمج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد المحلي".

واعتبر جلّول أن "القبول بشروط الصندوق سيؤدي إلى كارثة وفوضى اجتماعية، والرئيس يتعامل مع انصاره، في المقابل الحكومة تحاول أن تجد حُلولا تقنية".

وقدّرت ميزانية تونس لسنة 2023 بنحو 70 مليار دينار (21 مليار يورو)، ويعول من أعدها أساسا على جمع الضرائب إضافة إلى التداين من الخارج والداخل، لانتقاد سياسات الرئيس قيس سعيد.

وقفلعت تونس خطوات في تنفيذ شروط الصندوق من خلال قانون المالية تتعلق أساسا بترشيح منظومة الدعم وإيجاد آليات للدعم المباشر للفئات الضعيفة.

وسعت الحكومة التونسية لترح اكتساب وطني بقيمة 2.8 مليار دينار (900 مليون دولار) للمساهمة في تمويل ميزانية 2023 وسط تشكيك من الخبراء الاقتصاديين في جدوى هذه الخطوة في ظل ضعف المؤسسات الاقتصادية. كما تواجه السلطات انتقادات من الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) الذي لوح بوقرة الشارع والإضرابات رفضا لقانون المالية ولخطة الإصلاح الاقتصادي، رغم تأكيد الرئيس سعيد عدم وجود نوايا لرفع الدعم وبيع المؤسسات العمومية.

ويهدف البرنامج التونسي الجديد المدعوم من صندوق النقد الدولي إلى استعادة استقرار الاقتصاد الكلي، وتعزيز شبكات الأمان الاجتماعي والعائلة الضريبية، وتكثيف الإصلاحات التي تدعم بيئة ملائمة للنمو الشامل وخلق فرص عمل مستدامة.

ويعاني اقتصاد تونس منذ سنوات مع بدء الانتقال السياسي في البلاد في عام 2011، وقد ضاعف وباء كورونا من الأزمة الاقتصادية والمالية، ما دفع الآلاف من الشباب إلى مغادرة البلاد، حيث تم تسجيل نسب هجرة قياسية في السنة الماضية.

النقد الدولي من خلال محاولة توسيع القاعدة الجبائية والاتجاه نحو الرفع التدريجي للدعم وتكريس الية الدعم المباشر للعائلات الفقيرة، ولكنه لا يحقق كل الشروط".

واستطرد قائلا "الرئيس قيس سعيد عندما شارك في القمة الأميركية – الأفريقية عرض تصورات على وزير الخارجية الأميركي، واليوم هناك موازين قوى خارجية".

وكان ممثل صندوق النقد الدولي مارك جيرار أكد أن النقاش حول البرنامج الإصلاحى الذي تقدمت به تونس سيقتواصل على مستوى مجلس إدارة الصندوق.

وأضاف خلال تظاهرة "أيّام المؤسسة" بحافظة سوسة التونسية في ديسمبر الماضي "حاول تقديم خبرتنا واعتقد أن الإصلاحات ستعود بالفائدة على تونس".

وأوضح أن الصندوق "سعى لأن يحظى برنامج الإصلاحات بموافقة جميع الأطراف، وأن المشاورات التي أجراها الصندوق مع الاتحاد العام التونسي للشغل كانت جيدة"، على حد تعبيره، لافتا في الآن ذاته إلى "أهمية تعزيز العدالة الجبائية وتحسين مناخ الأعمال".

وأعلن صندوق النقد الدولي يوم الخامس عشر أكتوبر الماضي عن التوصل إلى اتفاق مع السلطات التونسية على مستوى الخبراء لمنحها قرضا بقيمة 1.9 مليار دولار لمدة 48 شهرا من أجل مساندة السياسات الاقتصادية للبلاد.

قبل البدء في المفاوضات وهو ما لم توفره تونس، حيث لم تتمكن من تعبئة الموارد اللازمة لإقناعه أن هناك تمويلات لميزانية الدولة لسنة 2023 وبرنامج الإصلاحات، ما أدى إلى رفض الملف".

كما بين أن "الإمكانية متاحة للعودة من جديد للتفاوض مع صندوق النقد الدولي في حال توصلت تونس إلى تنفيذ شروطه".

ويرى مراقبون أن هناك أطرافا خارجية تشتتط العودَة إلى المسار الديمقراطي عبر النشاط الحزبي تسعى لعرقلة تلك المفاوضات، خصوصا بعد دعمها المشروط للإجراءات الاستثنائية للرئيس سعيد في 25 يوليو 2021.

وقال المحلل السياسي المنذر ثابت إن "من يسعى لعرقلة مسار التفاوض والوصول إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي هي الولايات المتحدة لأنها استثمرت في المخبر التونسي والربيع العربي، وما حصل كان مشروطا، لأن الإدارة الأميركية تفاعلت مع إجراءات الرئيس التونسي في 25 يوليو 2021 ولم يكن ذلك بدعم صريح، بل بدعم مشروط".

وأضاف لـ"العرب" أن "الخلاف يبدو في مستوى المواعيد التي من شأنها أن تضمن العودة إلى مسار الديمقراطية واشتراط عودة الأحزاب إلى المشهد السياسي في تونس، وهي (واشنطن) لا ترى العالم إلا من خلال صورتها أو النموذج الغربي".

وأشار ثابت إلى أن "قانون المالية لسنة 2023 يحقق جزئيا شروط صندوق

رغم اتحاذ الحكومة التونسية خطوات إصلاحية ضمن قانون ميزانيتها للعام 2023 بقول مراقبون إنها تستجيب لشروط صندوق النقد الدولي، لا تزال العقبات تعترض طريق التوصل إلى اتفاق مع الصندوق. ويشير مراقبون إلى أن ضغوطا سياسية داخلية وخارجية تفرمل المضي قدما في المفاوضات مع الصندوق.

خالد هديوي

● تونس - أكد متابعون للشأن السياسي في تونس وجود أطراف تسعى لعرقلة مسار التفاوض مع صندوق النقد الدولي والتوصل إلى اتفاق معه، رغم قطع خطوات في تنفيذ شروط الصندوق من خلال قانون المالية الذي تضمّن عناصر تستجيب لها، لعل أهمها الإصلاحات المتعلقة بمراجعة منظومة الدعم وتوسيع القاعدة الجبائية للعودة إلى التفاوض.

وتعوّل تونس على موافقة صندوق النقد الدولي على منحها قرضا بقيمة 1.9 مليار دولار لإصلاح توازنها المالية وتمويل ميزانيتها وفتح الاتفاق لإبرام اتفاقات مالية مع أطراف مانحة أخرى، مقابل الالتزام بحزمة إصلاحات تشمل نظام الدعم والمؤسسات العمومية المتعثرة والتحكم في كتلة الرواتب وغيرها من الإصلاحات الأخرى.

واعتبر الخبير الاقتصادي عزّالدين سعيدان أن "الوضع سيزداد صعوبة إن لم يحصل اتفاق مع صندوق النقد".



وشدّد سعيدان في تصريح لإذاعة محلية أن "ملف تونس رفض أمام صندوق النقد الدولي، وأن الصندوق لا يؤجل بل يرفض"، مفضدا تصريحات محافظ البنك المركزي مروان العباسي الذي أكد أن النقاش متواصل مع صندوق النقد الدولي وأن الاتفاق حاصل على مستوى الخبراء. وأشار الخبير الاقتصادي إلى أن "صندوق النقد يفرض توفر شروط مسبقة

الرئيس التونسي يقيل وزيرة التجارة وتنمية الصادرات

● تونس - أقال الرئيس التونسي قيس سعيدَ وزيرة التجارة وتنمية الصادرات فضيلة راجحي بعد أكثر من سنة على توليها منصبها، في خطوة يعتقد متابعون أنها جاءت بسبب تذبذب تزويد السوق ببعض المواد الأساسية في الفترة الأخيرة. والراجحي التي عينت وزيرة للتجارة في نوفمبر 2021 هي أول عضو في حكومة نجلاء بودن يقيله سعيد. ولم ينشر بيان مقتضب أصدرته الرئاسة التونسية مساء الجمعة إثر لقاء بين الرئيس سعيد ورئيسة الحكومة نجلاء بودن إلى أسباب الإقالة. وشهدت تونس نقصا حادا في مواد غذائية أساسية أدى إلى اضطراب عمل المصانع، وغياب منتجات عن رفوف المتاجر والسكر والقهوة والحليب وزيت الطهي المدعوم، كما شهدت أيضا أزمة وقود.

كما رجح خبراء اقتصاديون أن الصعوبات المالية التي تعاني منها الدولة هي السبب الرئيسي للأزمة، إضافة إلى حالة الاضطراب التي تشهدها عملية التزود في الأسواق المحلية بسبب عدم قدرتها على دفع الفواتير للمزودين الخارجيين.

● تونس - أقال الرئيس التونسي قيس سعيدَ وزيرة التجارة وتنمية الصادرات فضيلة راجحي بعد أكثر من سنة على توليها منصبها، في خطوة يعتقد متابعون أنها جاءت بسبب تذبذب تزويد السوق ببعض المواد الأساسية في الفترة الأخيرة. والراجحي التي عينت وزيرة للتجارة في نوفمبر 2021 هي أول عضو في حكومة نجلاء بودن يقيله سعيد. ولم ينشر بيان مقتضب أصدرته الرئاسة التونسية مساء الجمعة إثر لقاء بين الرئيس سعيد ورئيسة الحكومة نجلاء بودن إلى أسباب الإقالة. وشهدت تونس نقصا حادا في مواد غذائية أساسية أدى إلى اضطراب عمل المصانع، وغياب منتجات عن رفوف المتاجر والسكر والقهوة والحليب وزيت الطهي المدعوم، كما شهدت أيضا أزمة وقود.

كما رجح خبراء اقتصاديون أن الصعوبات المالية التي تعاني منها الدولة هي السبب الرئيسي للأزمة، إضافة إلى حالة الاضطراب التي تشهدها عملية التزود في الأسواق المحلية بسبب عدم قدرتها على دفع الفواتير للمزودين الخارجيين.

جهود أممية – أميركية لإنقاذ الهدنة اليمنية المشّة

الاستعراض المتبادل للقوة بين الشرعية والحوثيين لا يشي بنجاح الوساطات



التفاوض بشأن الهدنة مناوره حوثية لالتقاط الأنفاس

بحجة أنها تخوض معركة ضد دول ما تسميه "العنوان".
ورجح الجبري في تصريح له "العرب" عدم زهاب الميليشيا الحوثية نحو الخيار العسكري في هذا التوقيت، حيث يرتبط تصعيدها بمحاولة ابتزاز المجتمع الدولي والإقليمي وتحالف دعم الشرعية أملا في تحقيق مطالبها بما فيها صرف رواتب العسكريين من مقاتليها التي وصفها المبعوث الأميري بأنها مستحيلة وتمثل إهانة للمجتمع الدولي.

واعتبر الجبري أن الحرب الاقتصادية التي يمارسها الحوثيون على الحكومة الشرعية باستهداف الموانئ ووقف تصدير النفط تعد ورقة أكثر قوة من استئناف المعارك العسكرية في الجبهات، لاسيما وأن الميليشيا الحوثية حاولت تغيير واقع المعركة وإسقاط مارب خلال السنوات الماضية وعجزت عن ذلك.

والأميركي لمنع انهيار الهدنة وتجديد العنف في ظل المؤشرات المتزايدة على استعداد أطراف الصراع لخوض جولة جديدة من المواجهات المسلحة، أشار الباحث السياسي اليمني ومدير المرصد الإعلامي رماح الجبري الحوثية تشهد حالة احتقان شعبية واسعة ونفصة ضدها، كون الهدنة كشفت الميليشيا وأظهرتها كعصابة لا تهتم لمصالح المواطنين وتندرع بما تسميه العدوان لقمع المواطنين ونهب موارد الدولة خلال السنوات الماضية، ولذلك تسعى الميليشيا الحوثية لانتزاع مكاسب مادية بصرف الرواتب بهدف إسكات المواطنين في مناطق سيطرتها والتخفيف من معاناة الكثير من الناقمين ضدها أو قد تلجا إلى استئناف المعركة العسكرية ذات الهدف وهو إسكات وقمع المواطنين

إبرام هدنة جديدة أو تمديدتها بالشروط السابقة، فهذا خاضع لعدة اعتبارات من أبرزها التوافق بشأن ذلك داخل المجلس الرئاسي، ووجود آلية لمنع تكرار إخفاقات الهدن السابقة، ومدى تواؤم المصالح الحوثية – الإيرانية، وقدرة السعودية على وضع إستراتيجية واضحة للجمع بين مصالحها الخاصة والمصالح الأساسية لليمنيين".
واستبعد قاسم في ختام تصريحه لـ "العرب" العودة إلى مواجهات عسكرية واسعة النطاق خصوصا مع السعودية، لافتا إلى وجود تهديدات حوثية لمرافق النفط وخطوط الملاحة الدولية في الجنوب قد تستمر لتحقيق أكبر قدر من التنازلات العسكرية، وربما قد تندلع مواجهات في جبهات بعينها بهدف تسخين المشهد بشكل عام.
وحول نجاح جهود اللحظات الأخيرة التي يبذلها المبعوثان الأممي

عودة شبح الحرب، ربط إياد قاسم مدير مركز سو٢٤ للأخبار والدراسات استمرار الهدنة بما أسماه "استمرار التنازلات التي تقدمها الحكومة المعترف بها دوليا لميليشيات الحوثيين"، حسب وصفه، مشيرا إلى أن "هناك طرفا وحيدا استثمر الهدنة لصالحه فقط هو الحوثي، بينما الهدنة منهارة عمليا في جنوب اليمن والمناطق المحررة، حيث لا تزال جميع موانئ ومرافق النفط تحت طائلة القصف الحوثي، الأمر الذي شل القدرة الاقتصادية للحكومة، ويهدد بانهايار اقتصادي كبير".
وعن احتمالات نجاح الجهود الأممية والأميركية في إنقاذ الهدنة، تابع قاسم "أي مساع لتمديد الهدنة لا تضع الحسابات الخاطئة التي قادت إلى هذا الواقع في الحسبان ستضعاف وترحل التهديدات إلى مراحل مقبلة، إذا ما كانت ستنتج الجهود الدولية في

لا تزال المساعي الأممية والأميركية لتثبيت الهدنة في اليمن متواصلة رغم أن استعراض القوة في العديد من المناطق اليمنية بين قوات الحكومة الشرعية والحوثيين لا يشي بتحقيق أي اختراق ممكن خلال الأيام القادمة، بل يؤشر على تجدد الاشتباكات.

الساحة اليمنية خلال الأيام الماضية ورسائل الحرب والقوة المتبادلة بين بين الحكومة اليمنية والحوثيين. وتضمنت التصريحات السياسية والتحركات العسكرية على الأرض إشارات إلى استعداد الشرعية والحوثيين لخوض مرحلة جديدة من الصراع المسلح في حال وصلت جهود الوساطة العمانية لإحياء الهدنة الأممية إلى طريق مسدود، نتيجة الفشل في انتزاع أي تنازلات من قبل الحوثيين الذين يواجهون ضغطا شعبيا متزايدا في مناطق سيطرتهم بسبب تردي الأوضاع المعيشية.
وفي هذا السياق واصل رئيس المجلس السياسي الأعلى التابع للحوثيين مهدي المشاط زيارته إلى عدد من الجبهات العسكرية في محافظات الضالع ولحج وتعز، فيما كشفت تصريحات صادرة عن عضو وفد التفاوض عبد الملك العجري عن إصرار الجماعة الحوثية على وضع الشرعية والتحالف العربي والمجتمع الدولي أمام حزمة من القرارات الصعبة، إما القبول بحزمة الشروط التي وصفها الوسطاء بالتعجيزية أو استئناف عمليات العنف الحوثية المدعومة من إيران التي تستهدف مصادر الطاقة وممرات الملاحة الدولية والتي طالت في الآونة الأخيرة موانئ تصدير النفط في المحافظات المحررة.

وقال العجري في تغريدة على تويتر "سيخرج الشعب اليمني ليقول للعالم إن الحرب نار وحصار، وما لم يتوقف القتل الاقتصادي للشعب اليمني فالحرب قائمة". وأكد العجري أن "أولى علامات وقف الحرب إن اشتعلت هي دفع الرهائنات وعودة الخدمات والتشغيل الكامل للموانئ والمطارات. وثاني تلك العلامات هي إعادة الإعمار وخروج القوات الأجنبية".
وتكشف تغريدة عضو الوفد الحوثي المعارض عن توسيع قائمة المطالب الحوثية لتتجاوز تلك المتعلقة بدفع رواتب الموظفين المدنيين والعسكريين إلى اشتراط إنهاء دور التحالف العربي المساند للشرعية في اليمن وتقله بإعادة الإعمار.
وعن توقعاته لمصير الهدنة في اليمن في ظل المؤشرات المتزايدة على

عبد - قالت مصادر سياسية يمنية مطلعة إن زيارة المبعوثين الأممي هانس غرونديبرغ والأميركي تيموثي ليندركينغ إلى العاصمة السعودية الرياض ولقائهما برئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي على صلة وثيقة بنتائج الوساطة العمانية لتمديد الهدنة بين الحكومة اليمنية والحوثيين والمفاوضات التي تجري في العاصمة العمانية مسقط والتي وصلت إلى نقطة حرجية في ظل تشبث الحوثيين بمطالبهم. وأشارت المصادر إلى أن الجهود الأممية والأميركية المتزامنة تاتي كحالة لإنقاذ المفاوضات ومنع تجدد الحرب التي باتت تلوح في أفق الأزمة اليمنية مع وصول كل جهود إحياء المسار السياسي إلى طريق مسدود.
واستقبل العليمي في الرياض الخميس ومعه عضوا المجلس عبد الله العليمي وعثمان مجلي، كلا على حدة، المبعوث الخاص للأمم المتحدة والمبعوث الأميري إلى اليمن، وفقا لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية التي قالت إن اللقاءات تطرقت إلى مستجدات الملف اليمني، والجهود الأممية والدولية لإحياء مسار السلام وإنهاء الحرب والمعاناة الإنسانية في اليمن.



وسبق لقاء المبعوثين مع قيادة الشرعية اليمنية لقاء بين غرونديبرغ وليندركينغ، بحسب بيان صادر عن مكتب شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية الأميركية قال إن "المبعوث الأميري تيم ليندركينغ التقى المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غرونديبرغ لمناقشة الجهود لدفع عملية سلام شاملة في اليمن". وشدد البيان على أن "العمل العسكري سيجلب معاناة أكبر"، في إشارة إلى التصعيد الذي شهدته

تصالح أردوغان مع الأسد صفقة للمعارضة السورية

ولم يبد التقارب التركي – السوري واردة في أوائل الصراع الذي أودى بحياة مئات الآلاف من الأشخاص وجذب العديد من القوى الأجنبية وقسم سوريا إلى مناطق نفوذ مختلفة.
ولا تخرج جهود المصالحة التي يستعجل أردوغان عقدها مع دمشق عن سياق خطة تصحيح مسار علاقات تركيا الخارجية بدفع من تصاعد مشاكل تركيا الاقتصادية وانهيار المد السياسي في المنطقة ضده، ليسارع مع هذه المتغيرات إلى إعادة بناء الجسور مع جيرانه.

حركة أحرار الشام تقول إنه على الرغم من تفهمها لوضع حليفها التركي فإنها لا تستطيع مجرد التفكير في المصالحة مع الأسد

ويجادل محللون بأن المصالحة الكاملة بين أنقرة ودمشق ستكون عملية طويلة نظرا إلى عمق التصديعات في العلاقات التركية – السورية بما في ذلك دعم أنقرة للميليشيات الإسلامية المسلحة وتعاون النظام السوري في أكثر من مناسبة مع المسلحين الأكراد إضافة إلى ملف اللاجئين، وكلها أمور ترخي بظلالها على التقارب بين البلدين.

دمشق - قالت دوائر سياسية إن مد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يده إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد، بعد سنوات من العداء، يمثل صفقة كبيرة للمعارضة السورية.
وأضافت المصادر أن تركيا، آخر حليف قوي لفصائل المعارضة، تعمل على تغيير مسارها وتنتجه في انعطافة كبيرة نحو مصالحة مع دمشق خدمة لمصالحها الداخلية.
وقدمت تركيا دعماً قوياً وماوى للمعارضين السياسيين لنظام الرئيس السوري بالإضافة إلى تدريب المعارضة المسلحة والقتال إلى جانبها ضد قوات الحكومة السورية.

لكن وزير الدفاع التركي والسوري اجتمعوا في موسكو يوم الثامن والعشرين ديسمبر، وقال مسؤول تركي إن جدول الأعمال تضمن موضوع الهجرة والمسلحين الأكراد المتمركزين على الحدود السورية مع تركيا. وأشار ذلك قللاً لدى قوى المعارضة السورية السياسية والمسلحة.

وقال زعيم هيئة تحرير الشام، وهي جماعة مسلحة متشددة، في كلمة مسجلة إن المحادثات بين سوريا وروسيا وتركيا تمثل "انحرافا خطيرا".
وقالت حركة أحرار الشام، وهي فصل إسلامي آخر، إنه على الرغم من تفهمها لوضع حليفها التركي فإنها لا تستطيع مجرد التفكير في المصالحة مع الحكومة السورية.

ووفق المكتب كذلك في نفس الفترة الزمنية "اختطاف 7 أشخاص في محافظة درعا، عثر على جثث 3 منهم، في حين ما يزال مصير 4 مختطفين مجهولاً".

تحول درعا إلى مركز مهم لإنتاج وتهريب المخدرات عبر الحدود الأردنية من أبرز العوامل التي أسهمت في حالة الفلتان الأمني

وشرح المكتب في بيانه ما يحصل بالقول "جرت العادة ألا تتبنّى أي جهة مسؤوليتها عن عمليات الاغتيال لتسجل تحت اسم مجهول".
وأردف أنه "في ذات الوقت يتهم أهالي وناشطو المحافظة الأجهزة الأمنية التابعة للنظام والميليشيات الإيرانية بالوقوف خلف كثير من عمليات الاغتيال والتي تطال في غالب الأحيان معارضيين للنظام ومشروع التمرد الإيراني في المنطقة".

وعام 2018 دخلت قوات النظام السوري المناطق التي كانت تسيطر عليها فصائل المعارضة في محافظة درعا بموجب اتفاقية فرضتها روسيا على الفصائل والأهالي في المنطقة، بعد عملية عسكرية واسعة شهدتها المحافظة ضد المناطق الخارجة عن سيطرة النظام.

وهي من أبرز العوامل التي أسهمت في حالة الفلتان الأمني في المحافظة".
ولفت أيضا إلى أن هناك "جبهات داخل النظام تدعم حالة الفلتان الأمني وانتشار المخدرات بغية تحقيق مكاسب مادية، ولتنشر الخوف بين المواطنين وزيادة نفوذ فروع الاستخبارات التابعة له".

وأشار المصدر إلى "وجود مجموعات مسلحة تابعة لفروع الاستخبارات متورطة في عمليات الاغتيال والخطف وتهريب المخدرات".

وأوضح أنه "إلى جانب عشرات من حالات الاغتيال التي وقعت في المحافظة، فقد اختطف خلال الأشهر الماضية 7 أطفال بغية الحصول على فدية مالية، ولا يزال مصير اثنين منهم مجهولاً".

وضمن نفس الإطار أحصى مكتب توثيق الانتهاكات في تجمع أحرار حوران (شبكة محلية)، في بيان له الاثنين الثاني من يناير 2023 "ثلاثين عملية ومحاولة اغتيال في شهر ديسمبر الماضي".
وأنت هذه العمليات بحسب المكتب إلى "مقتل 18 شخصا من بينهم 10 مدنيين، وإصابة 11 آخرين بجروح متفاوتة ونجاة 7 من محاولات الاغتيال".
وبحسب المكتب فإن "معظم عمليات ومحاولات الاغتيال التي تم توثيقها في الشهر الماضي جرت بواسطة إطلاق النار بأسلحة رشاشة روسية من نوع كاشنيكوف، باستثناء 3 عمليات تمت بواسطة قنبلة يدوية، وعملياتا بواسطة عبوة ناسفة".

وأفاد مصدر مطلع في المحافظة، طلب عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية، أن "الوضع الأمني لا يزال هشاً للغاية منذ سيطرة النظام على المحافظة عام 2018 بعد فرض روسيا لتفاهم على الفصائل المسلحة والسكان".
وأوضح المصدر أن "انتشار السلاح والميليشيات المسلحة والحالة المعيشية السيئة للمواطنين دفعا بكثير من الشباب للجوء إلى السرقعة، كما أسهما في ظهور عصابات الاغتيال والاختطاف".
وأشار المصدر إلى "انتشار المخدرات وتحول درعا إلى مركز مهم لإنتاجها وتهريبها عبر الحدود الأردنية،

درعا (سوريا) - تتواصل حالة الفلتان الأمني في محافظة درعا جنوبي سوريا، حيث تشهد بشكل متواصل اغتالات ينفذها مجهولون إضافة إلى الاختطاف وانتشار صناعة وتجارة المخدرات.
ووقعت آخر محاولة اغتيال شهدتها المحافظة الثلاثاء الثالث من يناير 2023 لمدرس في إحدى الثانويات برصاص مسلحين مجهولين، عند أطراف بلدة سلمين بريف درعا الشمالي الغربي.
وفي الأثناء لم يتخذ النظام أي إجراء ملموس لضبط الوضع الأمني منذ سيطرته على المحافظة عام 2018، ما دفع مراقبين لاتهمه بالاستفادة من الوضع الراهن.



النظام متواطئ مع الميليشيات

«سقاء» أمير الشعراء

وتأخير، ولخصوصية الفعل “أعجب”، كونه فعلاً يقع على المرء وليس فعلاً يقوم به المرء، هو أقرب إلى “رد الفعل” منه إلى الفعل.

وأول ما يتبادر إلى ذهن المتلقي أن الفاعل هو العاقل في الجملة: المتحدث بالإعجاب، وسينصرف الذهن عن اعتبار باء المتكلم مفعولاً به، باحثاً عما وقع عليه إعجاب العاقل، ولأن “الذكريات” مسبوقة بحرف جر فإن الذهن ينصرف إلى “السقاء” ليبحث فيه عن المفعول به الذي وقع عليه الفعل.

ثورة خرجت عن حدود اللغة وقواعد النحو، ولم يعد النقاش فيها بالحق والمنطق مجدياً، إذ بدا واضحاً أن وراءها حالة ترصد مبالغ فيها

هذه احتمالية تلق، طرحها عضو اللجنة ليثير الجدل، متوقعاً إجابة الشاعر القياسية، ليتولى العضوان استكمال المشاغبة، وهو ما حدث، إذ أضاف الدكتور محمد ججو بعض الإبهام اللازم (لو أن الأمر خطأ كان بمقدوره التنبيه فهو يعرف أن الحلقة مسجلة)، واستكملت الدكتورة أماني فؤاد طرح البديل الثاني الذي تفتّرض على أساسه إمكانية جر السقاء باعتباره “بدل اشتغال مجرور”، إذ تنطبق على العبارة قاعدة البديل ولو ظاهرياً، إذ يمثل السقاء جزءاً من كل معنوي هو الذكريات “المبدل منه” وتعرب “فاعلاً مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً”.

بهذه البساطة أرادت لجنة التحكيم عمل “شسو” إعلامي يعرف متابعو المواسم السابقة أنه جزء من طبيعة البرنامج، وهو ما أشار إليه الدكتور علي بن تميم حين كتب إن ما حدث كان اختصاراً اعتباطياً مما يحدث في كل مواسم أمير الشعراء. ولكن المعارضين لم يرضهم هذا الإيضاح، وكان على الرجل أن يخالف الحقيقة ليتجنب ثورتهم!

والحقيقة أنها ثورة خرجت عن حدود اللغة وقواعد النحو، ولم يعد النقاش فيها بالحق والمنطق مجدياً، إذ بدا واضحاً أن وراءها حالة ترصد مبالغ فيها إلى حد تخصيص قنوات تلفزيونية فقرات وحلقات كاملة من برامجها، ليس لمناقشة الأمر، وإنما لتسليط الضوء عليه وتضخيمه، والتطاول على أعضاء لجنة التحكيم والبرنامج من أفراد وجهات ينتمي معظمهم إلى خلفيات سياسية معروفة تنكس أوار الحملة. بمنطق الإعلام، ما حققته لعبة أمير الشعراء التحكيم والبرنامج من أفراد وجهات الساعة، ولا شك في أن المشاهدين في أنحاء العالم -غير المدفوعين بأغراض ومصالح- سوف يستمتعون بموسم جديد من المنافسة والتشويق على أجنحة الشعر واللغة والفن.

● أبوظبي - كتب الناقد والمترجم الدكتور سعد البازعي على صفحة الفيسبوك الخاصة به «يبدو أن المشكلة في قواعد اللغة العربية أن كثيراً منها قياسي، أي مجرد، أسسه عقلية أكثر منها واقعية. علماء النحو وضعوا القواعد ثم الرّموا اللغة بأن تسيّر بمقتضاها، فلا بد للجملة من فاعل حتى إن لم يكن فاعلاً في الحياة».

تلخص هذه العبارة المدخل الذي نطّن أنه شغل بال عضو لجنة تحكيم مسابقة أمير الشعراء الدكتور علي بن تميم، وأراد اختبار كفضية مع المتسابق الشاعر عبدالسلام أبو جحر.

لم يكن الأمر مجرد اختبار دراية الشاعر بقواعد النحو، وإنما هو اختبار مُركّب من باب “الإثارة ولفت الأنظار”، فالبرنامج رائد في اختراق سوق الترفيه التلفزيوني قبل أكثر من 16 سنة بمحتوى ثقافي رصين، ويسعى بشكله -أو بما يسميه أهل الإعلام “الفورمات”- إلى إثارة مجادلات ومشادات من الشعر والنحو واللغة؛ لتحقيق حالة من السراج تخدم اللغة والشعر. وهو أمر نجح فيه بامتياز عبر مواسمه كلها على مدار ستة عشر عاماً.

من هذا المدخل أرادت لجنة التحكيم إثارة نقاش وجدل، مستفيدة من عبارة الشاعر التي تحققت فيها كل الشروط المناسية. لم يكن هناك خطأ بالمعنى المباشر، فالبرنامج مسجل والتصحيح ممكن، ربما لم يخرج العرض متماسكاً لأسباب فنية، ولأن التجانس بين اللجنة -التي تضم عضوين جديدين- ليس في مستوى المواسم السابقة.

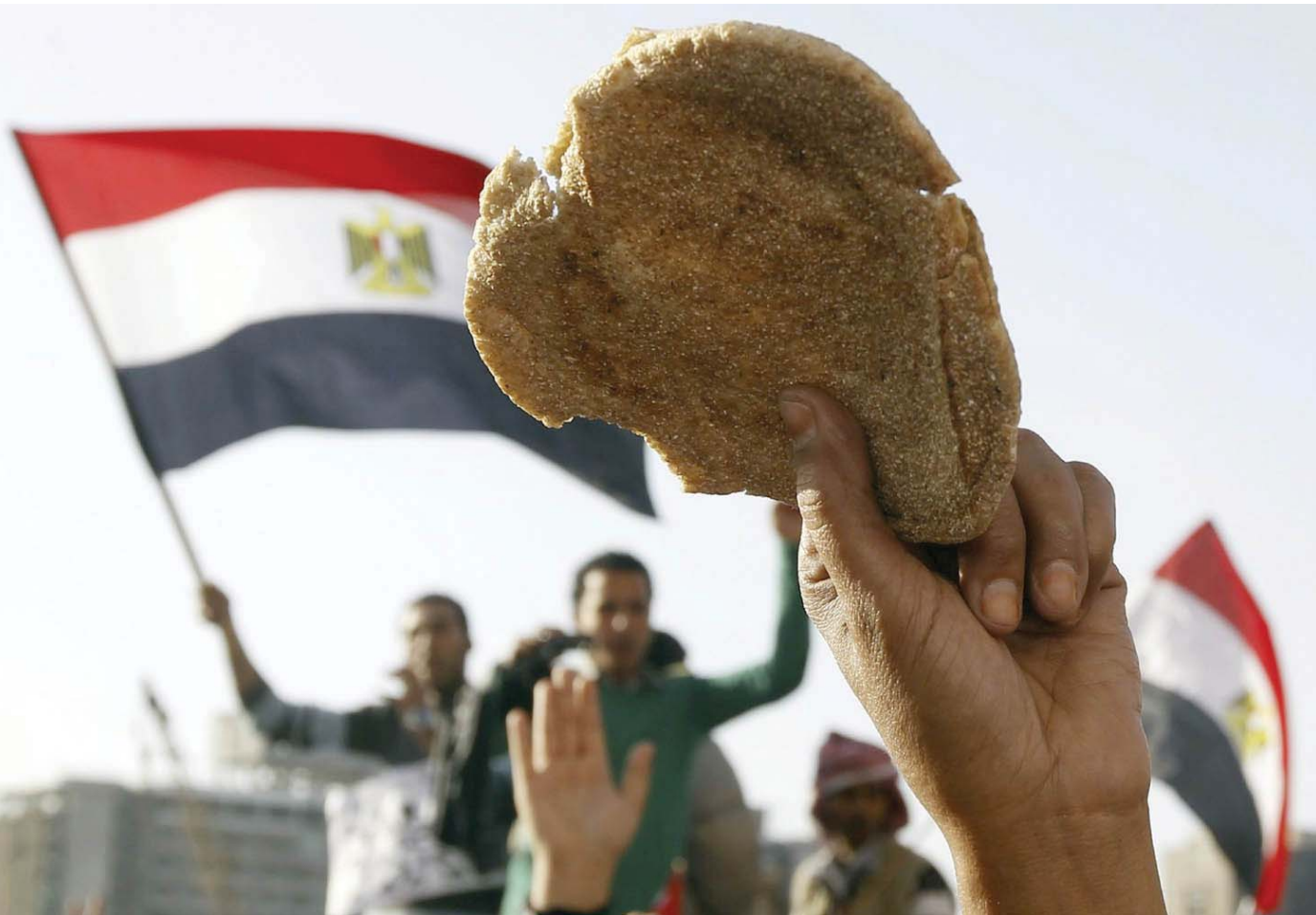
لجنة التحكيم أرادت عمل «شسو» إعلامي يعرف متابعو المواسم السابقة أنه جزء من طبيعة البرنامج، وهو ما أشار إليه الدكتور علي بن تميم

الواضح للناس أن الشاعر أصاب وأخطأ عضو اللجنة، نعم، ولكن السؤال لم يكن اختصاراً لقدرات الشاعر، إنما هو “لعبة اختبار” تضع الشاعر في موضع الضحية، داخل سياق مبني على جملة التي تحتتمل ثلاثة بدائل، واحد منها صحيح، سيدافع به بلا شك، والآخران طلقتان فارغتان مبيتان على منطق منضبط، لإحداث حالة التشكيك والإثارة والرواج.

أحد البديلين هو اختبار التلقي الشائع عند الجمهور، حسب سؤال الدكتور علي بن تميم، وهو ناقد مختص في نظرية التلقي. وفكرة السؤال -التي ربما عُرضت بشكل غير متقن- أن كثيراً ممن سيستمعون إلى جملة “ويعجبني في الذكريات سخاؤها” سيتعاملون معها بالشكل التقليدي: جملة فعلية تتضمن فعلاً وفاعلاً ومفعولاً به. ولكن بناء الجملة لن يسعفهم بسبب ما تضمنته من تقديم

إبعاد المصريين عن أزماتهم باستدعاء الشعراوي والعرباب من قبريهما

شغل المواطنين بقصص غريبة وشخصيات مثيرة للجدل لا يكفي لنسيان الواقع



قضايا هامشية للانشغال عن الأزمة الاقتصادية

الضوء عليه مع إشارات تضمنتها روايته الشهيرة “يوتوبيا”، والتي توقع فيها حدوث أزمة اقتصادية طاحنة في مصر، سوف يصل خلالها سعر الدولار الواحد إلى ثلاثين جنيهاً، وقت أن كان سعره حوالي ستة جنيهات عندما كتبها، وهو ما تحقق الآن.

وتوقع أيضاً أن يأتي زمن يتناول فيه مصريون أرجل الفراع كوجبة أساسية في ظل الندرة المالية، وقد تحققت رؤيته، والتي حاولت بعض وسائل الإعلام إظهار الجوانب الشبهية في تناول الأرجل قبل أن يكتشف القارئون عليها أنها نبوءة لخالد توفيق.

الانتقادات التي تعرض لها الشعراوي وتوفيق إذا كان الغرض منها إبعاد المصريين عن أزماتهم لن تفلح في هدفها

وأدى الهجوم على الشيخ والكاتب إلى استفزاز أنصارهما، وقِيض للبيض الدفاع عنهما، بما قد يسهم في نمو شعبيتهما بعد رحيلهما، حيث يكتشف المتابع للمعركة أن الرجلين لهما اتباع ومريدون وأنصار يتزايدون، على الرغم من رحيلهما عن الدنيا منذ سنوات.

ويقول مراقبون إن الانتقادات التي تعرض لها الشعراوي وتوفيق إذا كانت تنقّف خلفها جهات رسمية والغرض منها إبعاد المصريين عن أزماتهم الاقتصادية المعقدة لن تفلح في الوصول إلى هدفها، لأن المتضربين العليين لا يهتمهم الشيخ أو الكاتب، فمن يعرفهما ويقتنع بأفكارهما من أبناء الطبقتين المتوسطة والفقيرة موافقهم تكاد تكون فابطة وتغييرها يحتاج إلى ما هو أكبر من شكوك وكيل اتهامات وتفسيرات مغرضة وملتوية.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن الدخول في معارك من خلال التركيز على الحوادث والقضايا المثيرة لم يعد يلقي اهتماماً كبيراً من المصريين، فقد يتقنوا أن الغرض إبعادهم عن القضايا التي تؤثر في حياتهم، كذلك الحال بالنسبة إلى التركيز على سيرة أشخاص من الماضي لتصدر الترنّد فلن تفلح في إلهاء الناس، فالأزمة الاقتصادية أكبر من تجاهلها باستدعاء شيخ أو “عزّاب” من قبره وإهالة التراب عليه.

لفهم الهجوم الظاهر على الشيخ متولي الشعراوي ومن قبله الكاتب خالد توفيق، فالهجوم على كليهما قد يكون سحب مساحة من الاهتمام بالأزمة الاقتصادية المتفاقمة، لكنه لم يفلح في إجبار الناس على نسيان ارتداداتها الاجتماعية، لأن الجمهور المخاطب والمستقبل لرسائل الشيخ والكاتب ليس هو الذي يُن تحت وطأة الأزمة الاقتصادية.

واتهم الإعلامي إبراهيم عيسى الشيخ الشعراوي بأنه “منطرف وداعشي وسلفي، وضد الأقباط، ويهين المرأة، وشيخ سماعي، وليس فقيهاً”، وقال له الكثير من الاتهامات التي تجعل منه مجرد “ممثّل أو مهرج فاشل” وليس فقيهاً أو مفسراً عصرياً.

جاءت اتهامات عيسى الجديدة -التي قديمة في وقت ساد فيه جدل آخر حول الشعراوي أيضاً، فما إن أعلن رئيس المسرح القومي إيهاب فهمي عن تقديم مسرحية حول سيرته حتى فتحت النيران على الشعراوي وفهمي أيضاً بجهة أن هناك تنويريين أحقّ منه.

وهذات الحملة نسيباً عقب إعلان وزارة الثقافة عن وقف فكرة تقديم مسرحية عن الشيخ الشعراوي، لكنها اشتعلت مرة أخرى مع إعادة عيسى تكرار مفردات قاموسه القاتم حول الراحل، والتي يرددها من وقت لآخر وتجذب الانتباه.

اللافت أن الشعراوي الذي تعرض لهجوم حاد بعد أكثر من عقدين من وفاته لا تزال أحاديثه تذاع على فضائيات رسمية، وتكرر أدعيته عقب أذان كل صلاة تصدح بها قنوات حكومية مختلفة، ما يعني أنه شخصية مرضى عنها سياسياً، ولا شبهات حولها فقيهاً أو إنسانياً، وهو ما عزز تفسير الافتعال في الهجوم عليه في الوقت الراهن.

كما أن الانتقادات التي وجهها الإعلامي شريف عامر المقرب من الرئيس عبدالفتاح السيسي للمؤلف الراحل أحمد خالد توفيق المعروف بـ“العزّاب” جذبت معها اتهامات للكاتب الراحل اتهمته بأنه كان منتحياً إلى جماعة الإخوان المصنفة إرهابية في مصر، وهو الذي قدم إنتاجاً علمياً غزيراً، وله مقالات منشورة انتقد فيها تنظيم الإخوان.

وتزامن الهجوم على خالد توفيق وتسليط

ما الذي يدفع المصريين لمناقشة قضايا الماضي وفتح جبهات على الموتى من مثل محمد لشيخ متولي الشعراوي وفتاواه، أو أحمد خالد توفيق؟ هل هو القصص من جبهة “وسطية” لجأت إليها السلطة في عقود ماضية لمواجهة الإخوان لكن تأثيرها ما يزال قوياً؟ أم أن الحملة موجّهة سياسياً لدفع المصريين للابتعاد عن أزماتهم الاقتصادية؟

● القاهرة - تقدم عضو البرلمان المصري كريم طلعت السادات بطلب إحاطة إلى رئيس مجلس النواب حنفي جبالي موجه إلى رئيس الحكومة مصطفى مدبولي ووزيرة الثقافة نيفين الكيلاني بشأن ما أسماه بـ“التطاول الممنهج على الشيخ محمد متولي الشعراوي، باعتباره رمزاً وطنياً وقيمة وقامة دينية، وهو أمر غير مقبول”.

وأثار هجوم مفاجئ بدا ممنهجاً في نظر متابعين على الشيخ متولي الشعراوي المتوفى منذ 24 عاماً انقساماً بين مؤيديه ومعارضين لآرائه في كثير من القضايا الدينية، وانشغل أنصار الفريقين بما إذا كان الرجل فقيهاً وعالمًا أم مهرجاً وممثلاً.

وقال مثقف مصري إنه عندما يرى معركة إعلامية أو ثقافية تاتي من القبور أو تستدعي التشكيك في أشخاص وقضايا قديمة يشعر بالخطر، وكلما زادت حدتها واستقطبت شريحة كبيرة للتفاعل معها يتأكد أن وراءها أهدافاً سياسية، ومقصوداً منها الانشغال بالماضي عن الحاضر وأزماته وحرف

الأنظار بعيداً عن المستقبل وأفاقه. قد يكون هذا المثقف، الذي رفض ذكر اسمه، نطق بلسان حال كثير من أفراد النخبة المصرية وربما مواطنين عاديين مهمومين بقضايا الوطن وشواغله، لأن الأيام الماضية التي شهدت فيها الأزمة الاقتصادية نزوتها مع انخفاض جديد في قيمة الجنيه وزيادة كبيرة في الأسعار لم تحتل ما تستحق من اهتمام في وسائل الإعلام الرسمية، بينما احتل النبش في توجهات الشيخ الفقهية مساحة كبيرة في برامج بعض الإعلاميين، وتحول الكاتب الراحل أحمد خالد توفيق إلى ترنّد، مع أنه توفي منذ أربعة أعوام.

وترك كلاهما أثراً إيجابياً لدى شريحة عريضة من المصريين والمغربين بتفسيرات



أحمد خالد توفيق
إعادة الشعر طاهر الشعراوى
الموسم العاشر

د. علي بن تميم

بالنسبة لي أن شعر عربي القصيدة بأنبي إزاء تجربة مفتوحة وفي الوقت نفسه يجب أن يشعري صاحب القصيدة بأنه لا يكرر الماضي ويكرسه بل يجدده.. الموسم العاشر من "أمير الشعراء" مميز ومختلف و10/10.

البرنامج حديث الساعة رغم حملات التشويه

«بيبي» وسياسة من بعدي الطوفان



إلى اليمين در

عشرين في المئة من السكان؟ إلى أين يريد تهجير هؤلاء؟ ما نشهده حاليا، خصوصا في ضوء نتائج الانتخابات الأخيرة للكنيست، تكريس وجود مجتمع إسرائيلي مريض لا يسال نفسه إلى أين سيذهب به «بيبي» أو شخص متهور وعنصري مثل إيتبار بن غفير. هناك أسئلة مقلقة في بلد يقدم مصير «بيبي» على كل ما عدا ذلك... بما في ذلك كيفية مواجهة الخطر الأساسي المتمثل في المشروع التوسعي الإيراني. يحدث ذلك في وقت يبدو فيه التأثير الأميركي في الداخل الإسرائيلي شبه معدوم في ظل الانشغال الدولي بما يدور في أوكرانيا.

كريما في الضفة الغربية. تسوية، تحمي المقدسات الإسلامية والمسيحية في الوقت ذاته. ثقة معضلة حقيقية اسمها بنيامين نتنياهو، بل ثقة معضلة أكبر اسمها المجتمع الإسرائيلي الذي أعاد «بيبي» إلى موقع رئيس الوزراء، وهو مجتمع يزداد تطرفا مع مرور السنوات. كيف يمكن لدولة متطورة تجاهل وجود كتلة بشرية فلسطينية بحجم براوح بين سبعة وثمانية ملايين نسمة بين البحر المتوسط ونهر الأردن؟ هل يعتقد «بيبي» أنَّ الاحتلال هو الحل وأنه سيكون قادرا في يوم من الأيام على تهجير مليوني فلسطيني يقيمون حاليا في الداخل الإسرائيلي ويشكلون نسبة تزيد على

تخلص من اتفاق السلام الأردني - الإسرائيلي الموقع في وادي عربة في تشرين الأول - أكتوبر 1994. هذا الاتفاق الذي يعبر عن عبقريّة الملك حسين، رحمه الله، الذي عرف كيف يحمي المملكة الأردنية الهاشمية في وجه التقلبات الإقليمية. ينمّ هذا العداء الذي يكنّه «بيبي» للأردن عن إصرار على ضرب فكرة الاستقرار في المنطقة من أساسها، خصوصا أن الأردن عنصر في غاية الأهمية في أي معادلة شرق أوسطية مستقرة تقاوم التطرف. لم يتخلّ الأردن يوما عن السعي من أجل تسوية معقولة ومقبولة تضمن للفلسطينيين حقوقهم المشروعة المعترف بها دوليا ووجودا

وضع قانون رفضه القضاة موضع التطبيق. لن يتفق في شيء استنكار زعيم المعارضة يائير لابيد في تغريدة له مشروع التعديل الذي «يعرض للخطر النظام القضائي بأسره لدولة إسرائيل». لم يكن بنيامين نتنياهو في يوم من الأيام مهتما بالسلام وإقامة علاقات طبيعية مع دول المنطقة. كان رهانه الدائم على خلق أمر واقع يؤدي إلى تكريس الاحتلال عبر بناء المزيد من المستوطنات في الضفة الغربية. يؤكّد ذلك العداء الذي يكنّه للمملكة الأردنية الهاشمية وللملك عبدالله الثاني شخصيا. لو كان «بيبي» حرا في اتخاذ كل القرارات التي يريد اتخاذها، لكان

مواجهة البرنامج النووي الإيراني بالنسبة إلى الحكومة الإسرائيلية الجديدة. هناك المستقبل السياسي لـ«بيبي» المطلوب وقف الملاحقات القضائية في حقه على الرغم من وجود أدلة كثيرة على مدى فساده. يؤكّد حصر رئيس الوزراء الإسرائيلي همه في كيفية الإفلات من قبضة القضاء، إعلان وزير العدل الإسرائيلي الجديد ياريف ليفين قبل أيام عزمه على تعديل النظام القضائي لتضمينه «استثناء» يسمح للكنيست بتعليق قرارات المحكمة العليا. عمليا، ويهدف هذا التعديل الذي أعلن ليفين خطوطه العريضة أمام الصحافة ومن المقرّر طرحه أمام الكنيست في تاريخ لم يحدّد بعد، إلى تغليب السلطة التشريعية على السلطة القضائية، في وقت يحاكم نتنياهو بتهم فساد. بعد فوزه حزبه (ليكود) في انتخابات الأول من تشرين الثاني - نوفمبر الماضي، وبعد أسابيع من المفاوضات مع الأحزاب الدينية المتشددة واليمينية المتطرفة، شكّل «بيبي» أخيرا الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ الدولة العبرية. قال وزير العدل الإسرائيلي، في إشارة واضحة إلى رغبة في تجاوز القضاء وتعطيله، على غرار تعطيل أي أمل في تحسّن الأجواء السياسية في المنطقة «هناك قضاة ولكن يوجد أيضا برلمان وحكومة... الديمقراطية في خطر عندما ندلي باصواتنا في صندوق الاقتراع ولكن في كل مرة يقرّر أشخاص غير منتخبين نيابة عنا».

بيدو واضحا أن وزير العدل الإسرائيلي يرفض أخذ العلم أنّ في أساس ما يميّز الدول ذات الأنظمة الديمقراطية وجود سلطة قضائية مستقلة. من أبرز التغييرات التي يقترحها إدراج ما يسمى بـ«بند الاستثناء» الذي يتيح لنواب الكنيست، بأغلبية بسيطة، إلغاء قرار صادر عن المحكمة العليا. معروف أنّ لا دستور معتمدا في إسرائيل، بل هناك قوانين أساسية منذ تأسيس الدولة. بموجب هذه القوانين، يمكن للمحكمة العليا إلغاء قوانين يقرّها الكنيست إذا اعتبرت أنها تتعارض مع القوانين الأساسية للبلاد. من هذا المنطلق، من شأن إقرار «بند الاستثناء» السماح للكنيست بإعادة



لجأ بنيامين نتنياهو أو «بيبي» كما يسمّيه الإسرائيليون إلى اليمين الأكثر تطرفا كي يفلت من العدالة. سياسيا، لم يتغيّر الرجل الرافض لفكرة السلام مع العرب ومع الفلسطينيين تحديدا. استفاد في نهجه المتطرف من كل عملية انتخابية نفذتها «حماس» بعد توقيع اتفاق أوسلو في العام 1993 ومن طريقة تصرفها منذ الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة صيف العام 2005. ما تغيّر في المرحلة الراهنة أنّ «بيبي» صار ملاحقا من العدالة بتهمة الفساد. يقدم حاليا سلامته الشخصية على كل ما عدا ذلك. مقرّف أن يتحول المستقبل السياسي لـ«بيبي» محور كل السياسة الإسرائيلية مع انعكاس سلبي على الوضع في المنطقة كلها. ما نتشده حاليا، خصوصا بعد زهاب وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتبار بن غفير إلى المسجد الأقصى، تنفيه ليس بعده تنفيه لدولة كانت تعتبر نفسها «الديمقراطية الوحيدة» في المنطقة وكانت تريد إعطاء دروس في كيفية ممارسة الديمقراطية.

بنيامين نتنياهو لم يكن في يوم من الأيام مهتما بإقامة علاقات طبيعية مع دول المنطقة. كان رهانه الدائم على خلق أمر واقع يؤدي إلى تكريس الاحتلال

من أجل الحؤول دون دخوله السجن، كما حصل مع سلفه إيهود أولمرت، وضع «بيبي» مستقبله السياسي فوق كل اعتبار معرضا علاقات إسرائيل بدول عربية عدة للخطر. بيدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي اعتمد سياسة: من بعدي الطوفان. بيدو مستعدا لكل أنواع المجازفات وأن تكون حكومته في خدمة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. باختصار شديد، هناك ما هو أهم من

عراقي لكن بدرجة إرهابي

لم يصدق فإنه ضليع في المؤامرة الكونية التي تستهدف العراق، بلد الحضارات.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة يعقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

داخل العراق باستثناء الجارة الرقيقة إيران. لا يصدق العراقيون أن إيران بريئة غير أنهم لا يتخلون عن شكوكهم المربضة في أن تكون السعودية أو دولة الإمارات لهما يد في ما يحصل له بالرغم من أن الدولتين لا تملكان ميليشيات تنشط على أراضيهم. إيران هي الدولة الوحيدة المسؤولة عن العنف والإرهاب.

بمناسبة كأس الخليج فإن العراقيين أطلقوا العنان لخيالهم في الحديث عن بوابة الانفتاح على العالم العربي متناسين أن البصرة نفسها تدار من قبل ميليشيات إيرانية

علينا أن نعترف أن العقدة كانت ولا تزال عراقية. اليوم إذ تقام مسابقة كاس الخليج بنسختها الـ25 في البصرة فإن العراقيين أطلقوا العنان لخيالهم المحلق في الحديث عن بوابة الانفتاح على العالم العربي متناسين أن البصرة نفسها تدار من قبل الميليشيات الإيرانية التي تشرف على سرقة النفط في الوقت الذي تعاني فيه المدينة من انهيار بنيتها التحتية وفقر مواطنيها وبطالة شبابها. حين تنتهي المسابقة يُغلق صندوق الأكاذيب وتطوى صفحة التهريج ولا يلتفت أحد إلى ما قبل فليس هناك أحد يسال آخر عما قاله. فالعراقيون يقولون ما يعجبهم ويجب على العالم أن يصدقهم. وإن

الشخصية العراقية التي كانت تدافع عن نفسها من خلال اتهام الآخرين أو الصمت عن انتهاهم باعتبارهم أعداء للحزب والثورة. لم يكن الشعب يعيش في حالة رضا أو صلح مع النفس بحيث يكون قادرا على التمييز بين الصالح والطالح. بين الذنب الحقيقي والذنب الزائف. كل من كان يخفي يُنسب في ظل خوف جماعي من أن يكون قد فعل شيئا مخالفا للقانون في ظل اليقين المؤكد أن لا قانون يحكم البلد. ولم يكن هناك من يحاسب الأجهزة الأمنية على ما تفعل. فسلطة القضاء كانت ولا تزال نائمة.

كيف يمكننا التأكد من حقيقة ما جرى من وقائع والجميع يرفض الاعتراف بحقيقة أن الشعب العراقي ساهم بطريقة أو بأخرى في تدمير حريته راضيا بما هو عليه من قناعات، الجزء الأكبر منها ينتمي إلى عالم الكراهية؟ سيُقال مجازاً إنه شعب طيب ولكنه دمر نفسه بنفسه. إنه شعب انتحاري. في سنوات التفجيرات الإرهابية تتصل بالهلك في بغداد في محاولة للأطمئنان فيقولون لك «نحن بخير. وما نسمعونه من الإعلام الدولي هو نوع من المبالغة والتضليل. إنها مؤامرة»، في الوقت الذي تقول فيه التقارير الإخبارية المحابدة أن هناك خمسين قتيلًا سقطوا بسبب عملية انتحارية. لم يمت أهلك، بل مات جيرانهم لذلك فإن كل شيء تمام عليك ألا تصدق الأخبار. لطالما تمنّى العراقيون ألا يلتفت الإعلام الدولي إليهم. يدير ظهره لهم. يتركهم في حالهم. فالحلقة محلية وهي تدار بين أفراد العائلة الذين يذبح بعضهم بعضا. كل الجيران متهمون بالتحريض على العنف

أما حين تقاوم فكرة تطبيع الاحتلال وكل ما نتج عنه فإنك تدعو إلى عودة البعث بالرغم من أنك قد غادرت العراق احتجاجا على سياسيات النظام الحاكم الذي كان حزب البعث يقوده. لذلك كان العراقيون على استعداد لتصديق أن كل من يقف ضد العملية الديمقراطية التي أسقطتها الولايات المتحدة على العراق بالمظلات هو بعثي، صدامي، قاعدي وداعشي ومن ثم إرهابي. كان هناك عبث في العقل العراقي قد جرى قبل أن تقع كارثة الاحتلال وقبل أن يسلم الأميركيان السلطة للمنتقمين من أتباع إيران. فالعدوانية المحلية قد طبعت

بعيدا عن الصراع بين الأحزاب أو ينأى بنفسه عن الرقابة. كان المستقل هو العدو بالنسبة إلى الحزب الحاكم والحزب المعارض على حد سواء وكان شعار «خذ الحذر منه» سائدا بين الرفاق الذين تخلّوا عن فكرة المواطنة لحساب أن يكونوا حزبيين خالصين. فالبعثي هو بعثي قبل أن يكون عراقيا والشيعوي كذلك. أما أعضاء حزب الدعوة فإنهم لم يكونوا أصلا يعترفون بالعراق ولا بشريعة المواطنة العراقية. لا يصدق أحد في العراق لو أخبرته بأنك لم تكن بعثيا حين تدافع عن العراق بولة مستقلة في مواجهة الاحتلالين الأميركي والإيراني.



الولاء قبل الحريات

يكون عليه في العراق، ويفرحون بقتله في إيران

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



تذهب سدى، فهو لم ينافق ولم يدلس ولم يكن من أهل التقية، ذلك لأنه كان وما زال ويبقى الابن الشرعي للشهد الشعبي وإيران.

وكان في عشرات المرات التي التقى فيها بسفيرة الولايات المتحدة في العراق ألينا رومانوسكي، وقادة التحالف الدولي (الأميركي)، يكرر اعتزازه بالعلاقة المتميزة بين حكومته الإطارية الإيرانية وبين الولايات المتحدة.

من جانبه أكد عبداللطيف رشيد في كلمة القيت نيابة عنه وكانت مليئة بالأخطاء اللغوية "أن جريمة اغتيال قادة النصر يجب أن تبقى موقعا للاستنكار والرفض"، معتبرا ذلك "ضرب (ضربا) لكل الضوابط الأخلاقية والقانونية والسياسية، مما يؤكد عظمة وأهمية وتأثير هذين القائدين في إحباط مخططات العدو، ويؤكد أن المنهج الذي سارى (سارا) عليه إنما هو المنهج الصحيح لنهضة الأمم المقاومة ولتحقيق ذاتها".

شيء مهم لا بد أن يقال هنا لهؤلاء الثلاثة هو أن هذه شهادات مسجلة وموثقة وستبقى في ذاكرة العراقيين يحاسبون عليها يوم يحين الحساب. وفي اليوم الذي سالت فيه دموع الرؤساء العراقيين الثلاثة في ذكرى مقتل سليمانى ظهر على فضائية أميركية مواطن إيراني في الخمسينات من عمره وهو يعزي ضحايا قاسم سليمانى من الإيرانيين وغيرهم من أبناء دول الجوار، ويعلم أن كل من يبكي عليه يكون معه في خانة الجريمة.

ثم نشر الأميركيين بقرب نهاية ولاية الفقيه، ودليله على ذلك أن قادة النظام الإيراني وكلاهم العراقيين والبنانيين أصدروا حكما قضائيا بإلقاء القبض على ترامب، وقال إن هذا دليل على بلوغهم حالة العتة والجنون، وقرب النهاية.

وحين سأله المذيع الأميركي "ما هي ولاية الفقيه؟" رد الإيراني على الفور، وبتلقائية "ولاية الفقيه هي دولة داعش الشيعية، وهي الشقيقة الكبرى لداعش السنية".

والشيء بالشيء يذكر. في تاريخ سابق تنبأ حسن عباسي رئيس مركز (يقين) للأبحاث الإستراتيجية والعقائدية المقرب من الحرس الثوري في تسجيل مصور بمناسبة ذكرى مرور أربعين عاما على الثورة الإيرانية، بسيطرة بلاده على البيت الأبيض في واشنطن، وعلى قصر بكنغهام الملكي البريطاني، وعلى قصر فرساي الفرنسي بحلول عام 2065.

وقال "إن إيران تخطط للذهاب أبعد من عدن وحلب والموصل خلال العقود الأربعة المقبلة"، مشيرا إلى أنها تريد إقامة مراسم عاشوراء في حسينية في البيت الأبيض، وإقامة ذكرى مولد المهدي المنتظر في مهديا قصر بكنغهام.

وتوقع أن تكون استضافة مراسم ليالي القدر من نصيب قصر فرساي، وأن تكون زيارة بيت المقدس للإيرانيين أسهل من زيارة أضربة الأولياء في مدينة الري جنوب طهران. أما المفارقة المثيرة للضحك

بدل البكاء حول ذكرى مقتل قاسم سليمانى فهي أن الرؤساء العراقيين يكون عليه في بغداد، وفي إيران، ذاتها، يحرق الإيرانيون صورته وتمائله احتفالا بمقتله، ويدعون للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بطول البقاء.

هرع الرؤساء العراقيون الثلاثة، رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس المجلس الأعلى للقضاء، إلى تصدّر الباكين اللاطمين والمطالبين بالنار، في ذكرى مقتل واحد مختلف على سيرته وتاريخه وشرفه الإنساني اسمه قاسم سليمانى.

فسواء كانوا مضطرين لمجامة إيران وفصائلها وحشدها وإطاراتها التنسيقي، أو كانوا جادين ومؤمنين بأن المقتول مات شهيدا فعليهم اللجنة في الحالين، وإلى يوم الدين. فإن كانت خطاباتهم الثورية الحماسية تزلجا وتقية فهم منافقون، وعليه فهم لا يصلحون لقيادة الأمة، وحقّ عليهم القول.

وإن كانوا، فعلا، مؤمنين بأن القتل يستحق منهم البكاء وطلب النار فهم منحازون ومعادون لملايين من اليتامى والأرامل والمهجّرين والمعتقلين والمغيّبين من أبناء شعبهم، ضحايا المقتول الذي أجمع الشعب الإيراني، نفسه، والعراقي والسوري واللبناني واليمنى وشعوب نصف الكرة الأرضية على اعتباره قاتلا مستكبرا أشرا يستحق القتل، ويباركون يد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي أنزل به وبرفقيه القاتل الآخر أبو مهدي المهندس قصاصا عادلا، رضي الله عنه وأرضاه.

وإن كان لرئيس الجمهورية لطيف رشيد ومندوبه في العزاء بعض العذر، لأنه ضعيف وخفيف، فليس لرئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان عذر من أي نوع، لأنه يمثل عدالة القضاء وحياده وشجاعته، ويؤلمه واجبه القانوني والإنساني بالتآني وتحري الحقيقة في أي جريمة، فقد كان لزاما عليه أن يتجنب الترجع على متهم

بأن تقول كلمة الحق في من قتل الآلاف وشرذد واغتصب وخان. وحين يعلن هذا الفائق زيدان، باسم الدولة العراقية، شعبا وحكومة، أنه أصدر مذكرة اعتقال بحق ترامب لإصداره أمر اغتيال قاسم سليمانى،

فإنه يحكم على نفسه وعلى مجلس القضاء، برمته، بتأييد القتل والخطف وتفجير المدارس والمستشفيات والأسواق الشعبية والمساجد والحسينيات، وقتل الأبرياء، والسطو والاحتلال والاعتصاب.

يقول رئيس القضاء الأعلى عن مقتل سليمانى إنه "جريمة غادرة ليس لها أساس قانوني، وخسارة كبيرة لن تعوض، ومسؤولية القضاء محاسبة من ارتكب الجريمة مضاعفة".

وهو الذي لم يُصَف أحدا من ذوي المئات من شهداء الانتفاضة، ولم يقم، بحكم واجبه الشرعي والقانوني، بالتحري عن الآلاف من المغيّبين من أبناء المحافظات المحررة من داعش، ولا كشف المسؤول عن مجزرة سبايكر، ولا عن تسليم الموصل والأنبار

وبدائل وصلاص الدين، ولا عن الذي فجر ضريح العسكريين في سامراء، ولا عن قتل عشرات من الصحفيين والكتاب والنشطاء العراقيين الذين تم اغتيالهم في وضع النهار، رغم أن القاتل معروف ومكشوف، ولا يحتاج إلى دليل.

أما رئيس الوزراء محمد شبياع السوداني، الذي قال في كلمة له إن "دماء شهداء قادة النصر يجب ألا

الحل في تونس: مؤتمر للمانحين وليس تسويات سياسية

التونسيون يحتاجون إلى التهدئة بين السياسيين لتأمين جهود لحل الأزمة الاقتصادية



الأزمة الاقتصادية أم المآرك.. الخلافات السياسية لا تعني التونسيين

استخدمه وتستخدم جبهة الخلاص كواجهة تتحرك بها في محيط سياسي برفض أن يلتقي معها بأي صيغة وتحت أي مظلة ولو ظرفية.

لقد عاش التونسيون منذ 2011 على وقع معارك السياسة والسياسيين ولم تجلب لهم حلاولا، وهو ما يعني أن أي موافقة على حكومات ما بعد 2013 من حكومة مهدي جمعة ثم حكومة الحبيب الصيد، وبعدها حكومة الشاهد، ثم إلياس الفخفاخ، وهي الحكومات التي ورثت عنها حكومة هشام المشيشي ثم نجلاء بوندر الأوضاع الصعبة.

وبالنسبة، فإن المبادرات وخرائط الطرق التي تطرح من هنا وهناك تبحث لأصحابها عن أدوار جديدة في الوقت الذي قطع فيه قيس سعيد الطريق أمام الجميع للتدخل في الشأن السياسي الرسمي والحكومي، وتركهم على الهامش خاصة أولئك الذين كانوا يتوقعون بدعمهم لإجراءات 25 يوليو 2021 أن يكونوا في الصفوف الأولى لاعتقادهم أن رئيس الجمهورية الذي لا حزب له سيكون في حاجة إليهم من أجل تأمين حكمه، وفيهم من عرض أن يكون "حزب الرئيس" و"زراعه اليميني".

لكن المشكل الأعظم هو أن خلاف الرئيس مع معارضيه أغرق تونس في أزمة مستمرة تحصر الحلول في القضايا السياسية؛ فالمعارضة بوجهها الراديكالي و"الشبه شبه" تضغط وتتحرك لاستمالة الخارج والإيحاء بأن أزمة حادة في البلاد تحتاج إلى تغيير سياسي و"تنحية" قيس سعيد الذي "فشل" في إدارة الدولة، فيما الرئيس سعيد يستمر في خطاباته اليومية في الهجوم على المعارضة وتخوينها وتمثيلها مختلف الأزمات.

التونسيون يحتاجون إلى التهدئة بين السياسيين من أجل تأمين الجهود لحل الأزمة الاقتصادية الحادة. لن يفيد المعارضة التصعيد، ولن يفيد قيس سعيد الاستمرار في تحميل المسؤولية إلى الآخرين فيما هو يحكم ويدير مختلف التفاصيل لأكثر من عام ونصف العام. من المهم أن يفهم رسالة التونسيين التي وصلتته من خلال نتائج الانتخابات ومفادها أن الناس لم يعودوا مهتمين بالسياسة والخلافات والصراعات وحتى الوعود. ما يهمهم إدارة الأزمة الاقتصادية وتقديم حلول يرون نتائجها بأعينهم.

ماذا يفيد قيس سعيد استدعاء نجيب الشابي للتحقيق، فالرجل شبه منته بعد أن تنقل بين أحزاب وتحالفات كثيرة، على أمل أن يعود إلى واجبه، وكان آخر مغامراته التحالف مع النهضة رغم ميراث الخلاف بينهما ومعرفته بأنها

هذا الحوار ووافق عليها اتحاد الشغل، وهو ما يعني أن الاتحاد يريد للتونسيين أن يجربوا المجرّب، أي أن يعيد تطبيق نفس السياسات التي وضعها في "خارطة الطريق" التي مررها في حوار 2013 وقادت البلاد إلى ما هي عليه.

مع العلم أن الاتحاد كان طرفا في الموافقة على حكومات ما بعد 2013 من حكومة مهدي جمعة ثم حكومة الحبيب الصيد، وبعدها حكومة الشاهد، ثم إلياس الفخفاخ، وهي الحكومات التي ورثت عنها حكومة هشام المشيشي ثم نجلاء بوندر الأوضاع الصعبة. وبالنتيجة، فإن المبادرات وخرائط الطرق التي تطرح من هنا وهناك تبحث لأصحابها عن أدوار جديدة في الوقت الذي قطع فيه قيس سعيد الطريق أمام الجميع للتدخل في الشأن السياسي الرسمي والحكومي، وتركهم على الهامش خاصة أولئك الذين كانوا يتوقعون بدعمهم لإجراءات 25 يوليو 2021 أن يكونوا في الصفوف الأولى لاعتقادهم أن رئيس الجمهورية الذي لا حزب له سيكون في حاجة إليهم من أجل تأمين حكمه، وفيهم من عرض أن يكون "حزب الرئيس" و"زراعه اليميني".

لكن المشكل الأعظم هو أن خلاف الرئيس مع معارضيه أغرق تونس في أزمة مستمرة تحصر الحلول في القضايا السياسية؛ فالمعارضة بوجهها الراديكالي و"الشبه شبه" تضغط وتتحرك لاستمالة الخارج والإيحاء بأن أزمة حادة في البلاد تحتاج إلى تغيير سياسي و"تنحية" قيس سعيد الذي "فشل" في إدارة الدولة، فيما الرئيس سعيد يستمر في خطاباته اليومية في الهجوم على المعارضة وتخوينها وتمثيلها مختلف الأزمات.

التونسيون يحتاجون إلى التهدئة بين السياسيين من أجل تأمين الجهود لحل الأزمة الاقتصادية الحادة. لن يفيد المعارضة التصعيد، ولن يفيد قيس سعيد الاستمرار في تحميل المسؤولية إلى الآخرين فيما هو يحكم ويدير مختلف التفاصيل لأكثر من عام ونصف العام. من المهم أن يفهم رسالة التونسيين التي وصلتته من خلال نتائج الانتخابات ومفادها أن الناس لم يعودوا مهتمين بالسياسة والخلافات والصراعات وحتى الوعود. ما يهمهم إدارة الأزمة الاقتصادية وتقديم حلول يرون نتائجها بأعينهم.

ماذا يفيد قيس سعيد استدعاء نجيب الشابي للتحقيق، فالرجل شبه منته بعد أن تنقل بين أحزاب وتحالفات كثيرة، على أمل أن يعود إلى واجبه، وكان آخر مغامراته التحالف مع النهضة رغم ميراث الخلاف بينهما ومعرفته بأنها

مبادرات كثيرة طرحتها أحزاب وشخصيات تونسية تتحدث عن "حلول" للخروج من الأزمة، لكنها تشترك في أرضية واحدة وتنتظر فقط إلى الجانب السياسي من دون مقاربات جدية تبحث عن تسوية تونسية - تونسية للإصلاح الاقتصادي، وليس استثمار الأزمة لتحقيق مكاسب سياسية.

تمت في 2013، وتمكين المنظمات الوطنية برئاسة اتحاد الشغل من لعب دور "وفاقي" يفضي إلى تشكيل حكومة جديدة لتنفيذ برنامج الاتحاد أو ما دأب على تسميته بخارطة الطريق.

بالناكيد، فإن الوضع مختلف تماما بين 2013 و2023، وقيس سعيد ليس في وضع شبيه بوضع الترويسكا الضعيفة الخائفة التي وجدت في الحوار الوطني فرصة في تخفيف الضغوط عنها، والوضع السياسي مختلف جذريا أيضا، ففي 2013 شهدت تونس عمليات إرهابية ومناخا أمنيا صعبا كان يهدد وحدة البلاد، لكن الآن الوضع مستقر سياسيا وأمنيا بشكل كامل.

المشارك في حوار 2013 و2023 هو الأزمة الاقتصادية، علما أن هذه الأزمة هي نتاج للخيارات الاقتصادية الكبرى التي اعتمدتها الحكومات التي جاءت بعد الحوار الوطني، وهي خيارات وضعها

ماذا يفيد قيس سعيد استدعاء نجيب الشابي للتحقيق، فالرجل شبه منته بعد أن تنقل بين أحزاب وتحالفات كثيرة



مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تونس لا تحتاج إلى تسوية سياسية جديدة بقدر ما تحتاج إلى مؤتمر مانحين على شاكلة لبنان يضغط فيه الخارج على الطبقة السياسية واتحاد الشغل للالتزام بتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية العاجلة وفق برنامج مرحلي واضح، والتوقف عن إغراق البلاد في المبادرات و"خرائط" الطرق التي تخدم الأجندات الشخصية والحزبية.

مع كل يوم تسمع بمبادرة جديدة، من أطراف مختلفة ومتناقضة، بعضها من المعارضة الراديكالية، لكن أغلبها من المعارضة التي يمكن وسماها بشبه معارضة - شبه موالاة، فهي تدعم مسار 25 يوليو 2021 الذي قاده الرئيس قيس سعيد، لكنها في نفس الوقت تقترح "حوارا وطنيا" يقبل به الرئيس سعيد، وتشكيل حكومة "سياسية" أو حكومة "إنقاذ اقتصادي".

أغلب مبادرات شبه معارضة - شبه موالاة تريد أن تلفت نظر الرئيس سعيد بانها معه وفي صفه، لكن عليه أن يتخلّى عن حكومة بوندر، ويلتفت إليها هي بتلوييناتها المتعددة واستيعابها في حكومة جديدة تتولى "إصلاحات" المرحلة القادمة.

المفارقة هنا أن هذه المجموعات، وأغلبها محدودة العدد، وهي تنظيمات إعلامية أكثر منها تنظيمات سياسية على أرض الواقع، كانت دُعمت خيار قيس سعيد في حل البرلمان وتجميع كل الصلاحيات بيده بما في ذلك تشكيل الحكومة وإقالته والتعديل عليها، وإصدار المراسيم التي تمكنه من تنفيذ برنامجه، وحقته على عزل الأحزاب وتهديمها، فما الذي تغير لينقلب هؤلاء على مواقفهم ويطلبوا الرئيس بأن يكون رئيسا بصلاحيات محدودة، وأن يترك لهم الحكومة، وأن يمهّد لهم طريق الحكم تحت جلبابه، وهم يعرفون أن الرجل لا يقبل أن يحكم سوى لوحده.

هذه الموجة من المبادرات جاءت مباشرة بعد نتائج الانتخابات التشريعية التي كشفت عن عزوف التونسيين عن كل ما هو سياسي رسمي أو معارض، ولعبت الإشاعات دورها في الإيحاء بأن قيس سعيد فشل في التغيير، وأن الطريقة السهلة للخروج من الوضع الحالي، وهو استعادة تجربة الحوار الوطني التي



القتيل في إيران واللطم في العراق

حرب أوكرانيا تقربنا أكثر من الروبوتات القتالة

أسلحة الذكاء الاصطناعي تقصي البشر من ساحات المعارك... ماذا عن هامش الخطأ؟



القادم أكثر دموية

نطاق واسع في بداية الصراع ضدّ روسيا.

وأشارت كوبر إلى أن مركبات "برادلي" ستعزّز قدرة أوكرانيا على إجراء مناورات معقدة في كل الظروف الجوية تقريباً وعلى كل التضاريس، ولاسيما في جنوب البلاد وشرقها".

وقالت كوبر "نحن نفعل ما هو ضروري حتى تتمكن أوكرانيا من التقدم ومن استعادة أراض".

وتشمل شريحة المساعدات الجديدة أيضاً 100 ناقلة جند مصفّحة من طراز "M113"، 55 مدرعة مقاومة للألغام من طراز "MRAP" و18 مدفع "هاوتزر"، إضافة إلى قنابل مدفعية ومدافع هاون وصواريخ دفاع جوي ومسدسات.

وستعزّز تلك الأسلحة من زخم كييف في ساحة المعركة وتدعم قدرات الجيش الأوكراني الدفاعية، بينما يتوقع عدد كبير من المراقبين هجوماً روسيا واسعاً بحلول الربيع، وفقاً لصحيفة "وول ستريت جورنال".

الروبوتات القتالية تؤسس لثورة عميقة في التكنولوجيا العسكرية مثلما حدث عند إدخال السلاح الرشاش

وتشير حزمة الأسلحة الجديدة إلى أن الحلفاء الغربيين يستعدون لمواجهة عام دموي آخر مع دخول الحرب مرحلة جديدة.

ويبدو أن الأسلحة الجديدة تمثل تغييراً في السياسة في واشنطن وباريس وبرلين، حيث تقدم دعماً "أكثر فتكاً" للشهامة الأوكرانيين، مما يشير إلى "قلق أقل" بشأن التصعيد الروسي والتطلع لتحقيق انتصارات أوكرانية أكثر حسماً في عام 2023.

ويمكن لكل من "برادلي" و"ماردر" حمل الجنود مما يجعلها حاسمة لأي نوع من العمليات الهجومية الأوكرانية المستقبلية ضد دفاعات روسيا على طول خط أمامي يمتد لأكثر من 600 ميل.

وغالباً ما تعتمد القوات الأوكرانية على ناقلات الجند المدرعة لتحريك القوات بسرعة في المناورات الهجومية. وستمكن المركبات القوات من التحرك بسرعة في جميع أنحاء ساحة المعركة مع حماية مدرعة كبيرة من مدفعية العدو ونيران الأسلحة الصغيرة.

ومن شبه المؤكد أن المركبات الجديدة، تهدف إلى قيادة أي محاولات مستقبلية لـ"إخراج الروس من أوكرانيا".

على الرغم من مزاعم كونه مراقباً من شخص يمكنه التدخل في حالة تعقّب النظام لهدف خاطئ.

وتواصل دول عديدة، وكل فرع من فروع الجيش الأمريكي، تطوير طائرات دون طيار يمكنها المهاجمة بأسراب متزامنة مميّنة، وفقاً لما ذكره زاكاري كالينبورن.

فهل ستصبح الحروب المستقبلية معركة حتى آخر طائرة دون طيار؟ هذا ما توقعه بوتين في محادثة تلفزيونية جمعتها بطلاب الهندسة سنة 2017. وقال "عندما ينجح تدمير الطائرات دون طيار التابعة للطرف الآخر، فلن يكون أمامه خيار آخر سوى الاستسلام".

أسلحة ثقيلة

أعلنت الولايات المتحدة، مؤخراً، مساعدات عسكريّة كبيرة جديدة لأوكرانيا تُقدّر بأكثر من 3 مليارات دولار، تشمل خصوصاً 50 مدرعة من طراز "برادلي" وعشرات المدرعات الأخرى.

والشريحة الجديدة، وهي عبارة عن أسلحة بقيمة 2.85 مليار دولار من مخزون الجيش الأمريكي و225 مليون دولار على شكل طلبات من صناعة الدفاع، لا تشمل دبابات هجومية تُطالب كييف الغرب بتزويدها بها، لكنها ستعزّز قدرات الحركة لدى القوات الأوكرانية.

وقالت المسؤولة المكلفة بشؤون روسيا في وزارة الدفاع الأميركية لورا كوبر إن هذه "أعلى شريحة من المساعدات العسكرية من حيث القيمة الإجمالية التي نتعهدنا بها حتى الآن".

وتشمل خصوصاً 50 مدرعة "برادلي" من نوع "M2A2" مزوّدة بمدفع 25 ملم وقاذفة صواريخ مضادة للدبابات ويمكن أن تحمل سعة مقاتلين، بالإضافة إلى الطاقم.

وهذه المركبات المدرعة قادرة أيضاً على إطلاق صواريخ "جافلين" المضادة للدبابات والتي استخدمها الأوكرانيون على

كما يشعر العلماء بالقلق من إعادة استخدام الإرهابيين لأسلحة الذكاء الاصطناعي. وفي أحد السيناريوهات المخيفة، ينفق الجيش الأمريكي مئات الملايين من الدولارات في كتابة التعليمات البرمجية لتشغيل الطائرات دون طيار القتالية، ثم تنتج سرققتها ونسخها مما يمنح الإرهابيين نفس السلاح.

ويبقى الجمهور العالمي قلقاً. ووجد استطلاع أجرته شركة "إيبسوس" لصالح "هيومن رايتس ووتش" في 2019 أن 61 في المئة من الراشدين في 26 دولة يعارضون استخدام أنظمة الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل.

وقال غريغوري سي السين إن البنتاغون لم يحدد حتى الآن بوضوح "سلاحاً مستقلاً" ولم ياذن باستخدام القوات الأميركية لسلاح واحد من هذا القبيل. ويجب الحصول على موافقة رئيس هيئة الأركان المشتركة ووكيلي وزارة على أي نظام مقترح.

ولا يمنع هذا الأسلحة من التطور عبر المشاريع الأميركية الجارية في وكالة مشاريع البحوث الدفاعية المتقدمة والمختبرات العسكرية والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص.

وتشدد البنتاغون على استخدام الذكاء الاصطناعي لزيادة المحاربين البشريين. ويدرس سلاح الجو طرقاً لإقران الطيارين بأجنحة الطائرات دون طيار. وقال أحد الداعمين للفكرة، نائب

الأسلحة الأكثر فاعلية هي تلك التي تعمل بسرعة وبشكل عملي في الوضع التلقائي". ويزعم المسؤولون الروس بالفعل أن طائراتهم دون طيار المسماة "لانسيت" يمكنها العمل باستقلالية كاملة.

وقال غريغوري سي السين، المدير السابق للاستراتيجية والسياسة في مركز الذكاء الاصطناعي المشترك التابع للبنتاغون، "لن يكون من السهل معرفة ما إذا كانت روسيا تتجاوز هذا الخط ومتى".

وقد لا يكون تحويل طائرة دون طيار من القيادة عن بعد إلى الاستقلالية الكاملة أمراً محسوساً. وقال السين إنه حتى الآن، كان أداء الطائرات دون طيار القادرة على العمل في كلا الوضعين أفضل عندما يقودها إنسان.

وقال ستيفن هارت راسل، الأستاذ بجامعة كاليفورنيا في بيركلي، وهو باحث بارز في مجال الذكاء الاصطناعي، إن التكنولوجيا ليست معقدة بشكل خاص. في منتصف سنة 2010 اتفق الزملاء الذين شملهم الاستطلاع على أنه يمكن لطلاب الدراسات العليا إنتاج طائرة مستقلة دون طيار "قادرة على العثور على فرد داخل مبنى وقتله".

كانت الجهود المبذولة لوضع قواعد دولية للطائرات العسكرية دون طيار غير مثمرة حتى الآن. كما لم تحزن محادثات الأمم المتحدة غير الرسمية التي استمرت تسع سنوات في جنيف أي تقدم يذكر، حيث عارضت القوى الكبرى بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا الحظر. وانتهت الجلسة الأخيرة في ديسمبر الماضي دون تحديد موعد جولة جديدة.

جهود دولية غير مثمرة

يقول صانعو السياسة في واشنطن إنهم لن يوافقوا على الحظر ولا يمكن الوثوق بالمنافسين الذين يطورون طائرات دون طيار لاستخدامها بشكل أخلاقي.

ويشن الأكاديمي الأسترالي توبي والش حملات ضد الروبوتات القتالية مثل الاستاذ ستيفن هارت راسل. ويأمل في تحقيق توافق في الآراء بشأن بعض القيود، بما في ذلك حظر الأنظمة التي تستخدم التعرف على الوجه وغيرها من البيانات لتحديد الأفراد أو فئات الأشخاص بهدف الهجوم.

وقال والش، الذي ألف كتاب "الآلات تسيء التصرف"، إنها "ستنتشر بسهولة أكبر بكثير من الأسلحة النووية إذا لم ننوخ الحذر. إذا تمكنت من الحصول على روبوت لقتل شخص واحد، فسيمكنك جعله يقتل ألف شخص".

تؤسس الروبوتات القتالية لثورة عميقة في التكنولوجيا العسكرية ما يجعل الحروب أكثر دموية، إذ أنها تقصي البشر من التحكم في العمليات وتستند إلى إحداثيات وتحليلات سابقة للعمليات الهجومية المحتملة، لكن هامش الخطأ يظل كبيراً وهو ما يدفع الخبراء العسكريين للدعوة إلى تقييد العمليات الهجومية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

فرانك باجك / هانا أرهيوفا

كيف - أدى تقدم الطائرات المسيّرة في أوكرانيا إلى تسريع الاتجاه التكنولوجي الذي طال انتظاره حيث يمكن أن يجلب قريباً أول روبوتات قتالية مستقلة بالكامل في العالم إلى ساحة المعركة ويطلق عصراً جديداً من الحروب.

ووفقاً للمحللين العسكريين والمقاتلين والباحثين في مجال الذكاء الاصطناعي فإنه كلما طالت مدة الحرب كلما زاد احتمال استخدام الطائرات دون طيار لتحديد الأهداف واختيارها ومهاجمتها دون مساعدة من البشر.

ويمكن أن يمثل ذلك ثورة عميقة في التكنولوجيا العسكرية مثلما حدث عند إدخال السلاح الرشاش. ولأوكرانيا بالفعل طائرات هجومية دون طيار شبيهة مستقلة وأسلحة مضادة لهذه التكنولوجيا مزودة بالذكاء الاصطناعي. كما تقول روسيا إن لديها أسلحة ذكاء اصطناعي، وهذه ادعاءات غير مثبتة. لكن لا تُذكر حالات مؤكدة في اعتماد دولة لروبوتات قتالية أوتوماتيكية بالكامل. ويقول الخبراء إن نشر روسيا أو أوكرانيا أو كليهما لها قد يكون مجرد مسألة وقت.

وقال زاكاري كالينبورن، وهو محلل ابتكار أسلحة في جامعة جورج ميسون، إن العديد من الدول تعمل على تطوير هذه التكنولوجيا، لذلك فمن الواضح أن الأمر ليس بهذه الصعوبة.

كما يمتد الشعور بالحمية إلى النشطاء الذين حاولوا لسنوات حظر الطائرات دون طيار. ويعتقدون الآن أن عليهم الاكتفاء بمحاولة تقييد استخدام الأسلحة الهجومية. ويوافق وزير التحول الرقمي الأوكراني ميخائيل فيدوروف على أن الطائرات القتالية ذاتية التحكم بالكامل هي "خطوة تالية منطقية وحمية" في تطوير الأسلحة. وقال إن أوكرانيا تركز "الكثير من البحث والتطوير في هذا الاتجاه".



ميخائيل فيدوروف
الطائرات القتالية ذاتية التحكم خطوة تالية منطقية وحمية

وصرح فيدوروف لوكالة أسوشيتد برس خلال مقابلة أجريت معه مؤخراً أنه يعتقد أن "إمكانية حدوث ذلك كبيرة في الأشهر الستة المقبلة".

وقال القائد العسكري ياروسلاف هونشار، وهو المؤسس المشارك لمنظمة "إيبرورفيدكا" القتالية الابتكارية غير الربحية، في مقابلة أجريت معه مؤخراً بالقرب من الجبهة إن مقاتلي الحرب البشري لا يمكنهم معالجة المعلومات واتخاذ القرارات بسرعة مثل الآلات. وذكر أن القادة العسكريين الأوكرانيين يحظرون حالياً استخدام الأسلحة الفتاكة المستقلة تماماً، لكن ذلك قد يتغير. وتابع هونشار، الذي قاد مجموعة ابتكار الطائرات دون طيار في أوكرانيا وتحويل الطائرات التجارية النخبة المسيرة إلى أسلحة فتاكة، "لم نتجاوز هذا الخط بعد. وأقول بعد" لأنني لا أعرف ما سيحدث في المستقبل".

ويمكن أن تحصل روسيا على تقنيات الذكاء الاصطناعي المستقلة من إيران أو أي مكان آخر. وقد سببت طائرات "شاهد - 136" طويلة المدى المتفجرة التي زودتها بها إيران الشل في محطات توليد الطاقة الأوكرانية وأرعبت المدنيين، لكنها ليست ذكية بهذا القدر.

ولإيران طائرات دون طيار أخرى في ترسانتها المتطورة التي تقول إنها تتميز بالذكاء الاصطناعي. ويقول مصنعو هذه الطائرات الغربيون إن أوكرانيا تستطيع أن تجعل طائراتها المسلحة شبيهة المستقلة المسلحة دون طيار مستقلة تماماً دون قدر كبير من المتاعب.

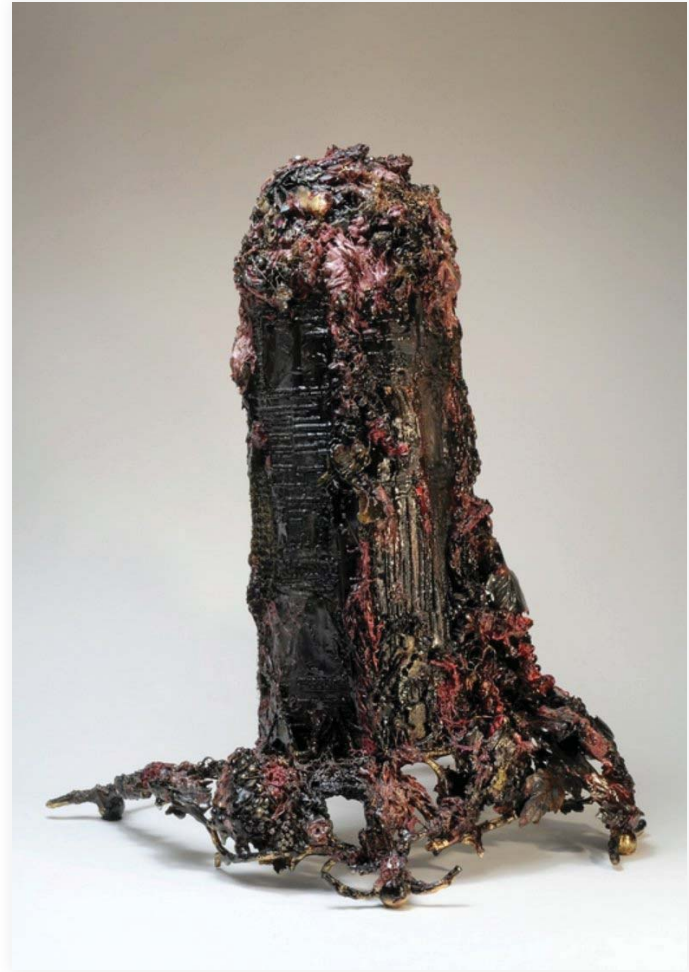
وتشمل الطائرات دون طيار المذكورة "سويتشبلد 600" من تصنيع الولايات المتحدة وطائرة "وورمايت" من بولندا، ويتطلب كلاهما حالياً من البشر اختيار الأهداف عبر بث فيديو مباشر. وينهي

فاديمير بوتين في 2017 إن من يسيطر على هذه التكنولوجيا سيحكم العالم. ثم أعرب عن ثقته في قدرة صناعة الأسلحة الروسية على تضمين الذكاء الاصطناعي في آلات الحرب خلال خطاب القاه في 21 ديسمبر الماضي، مشدداً على أن "أنظمة

صانعة مزاج جمالي حيوي

ليلى مريود

تقاوم العنف باحثة عن خيال الجمال



تكتشف مريود العالم من خلال تجربة اصطدام الإنسان بتداعيات حريته.

”لأعمال ليلى مريود مظهر متجانس بطريقة بوسائل تعبير متعددة الوجوه. فصورها وحليها المنحوتة تستطلع الحدود بين الجمال والرغبة، وبين العنف ومقاومة العنف.. تلك الأعمال هل هي دروع؟ هل هي حلي؟ إنها أشياء لمكافأة النظر في كل مرة يرنو إليها“ ذلك ما كتبه الناقد أريكا فاغتر في صحيفة التايمز البريطانية.

أما ليلى فإنها تقول عن توزيعها بين فنون، قد تبدو من الخارج متناقضة، قبل أي شيء أنا فنانة تشكيلية وحفارة، الطباعة على المعدن، حيث كان هذا تخصصي في كلية الفنون الجميلة بدمشق وفي باريس. توجهي لتصميم الحلّي كان نوعاً من الرغبة في أن أعالج المسواد بطريقة مختلفة، وأن أوجد طريقة لمشاهدة خاصة لما أراه، ولعلاقتي بالمادة والضوء وبالمراة وجسدها.“

وتضيف ”لم يكن يهمني تصميم حلية مصنعة من مواد ثمينة لكي أوصلها إلى السوق لبيعها، فهذا لم يكن همي مطلقاً، فالمهم بالنسبة إليّ، كان إيجاد حلية لها علاقة ببشرة المرأة وأن تكون امتداداً لجسدها، باستخدام مواد غير ثمينة وتحويلها إلى عمل فني. كان همي أيضاً أن أوجد عملاً يمزج النحت والتصوير، ويكون بعيداً عن مفهوم الحلية التقليدية.“

الأشياء تسيل تحت يدي
الفنانة ولكن الوجوه هي أكثر
المرئيات التي تحظى بولعها
إن لا تميل إلى فكرة القناع



تأثيرات الجانب التزييني الذي التهم جزءاً من حياتها العملية. من يرى ليلى مريود في أعمال الأداء الجسدي سيقف عند حدود عالمها رسامة ومصورة فوتوغرافية من غير أن يتمكن من اختراقه.

تعيش مريود في قلب المادة المستعملة وما تلقينه على منحوتاتها من مواد إنما يحمل شيئاً من روحها التي تسعى إلى أن تتجرد من كل شيء في الرسم والتصوير.

بالنسبة إلى مريود ليس من شأن العمل الفني أن يكتمل ليحقق أثره. ما ترسمه وما تلتحه وما تصوره هو الزمن الذي لا يمكن التحقق من نفاذ حيويته إلا إذا سعى الفنان إلى التخلي عنها وهو ما لا تفعله الفنانة. لذلك فإن المرء يشعر حين النظر إلى أعمالها بأنها (الأعمال والفنانة على حد سواء) ما تزال تعيش في قلب الصدمة ولم تغادرها. تلك علاقة تفاعلية وليست تأملية. بمعنى أن كل شيء في عالمها لا يمكن تجريبه من علاقات داخلية هي في طور التفاعل ولا تقف عند حدود الأثر العياني.

تلك فنانة ترافق الإنسان في مختلف صور مصيره.

تمشي بذاتها في مناطق خطيرة، فيها من الفزع والخوف بقدر ما فيها من الموقف الإيجابي الصارم الذي لا ينطوي على مسلمات الانحياز النظري إلى المرأة على سبيل المثال. فعل الحرية بكل مراحله المشددة في مسراتها الثقيلة في عذاباتها هو ما يهتمها وما يشعل فيها الرغبة في المعرفة.

ولدت ليلى مريود في دمشق عام 1956. تخرجت في مدرسة الفنون الجميلة بدمشق والمدرسة الوطنية للفنون الزخرفية في باريس عام 1986، وعاشت وعملت في باريس منذ عام 1981. مصورة ورسامة ونحاتة.

أقامت أول معرض شخصي لها في دمشق عام 1980. في عام 1987 أقامت أول معرض شخصي لها في باريس وقدمه الشاعر العربي الكبير أدونيس.

صنعت مريود العديد من المجوهرات. مجموعات قدمت خلال العروض المختلفة (مؤسسة شومان، متحف غاليرا، معهد العالم العربي).

يمكن العثور على أعمالها التصويرية في المجموعات العامة مثل المتحف البريطاني، ومتحف غاليرا، ومعهد العالم العربي بباريس، والمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، وغاليري كلود ليمان، ووزارة الثقافة بدمشق، ومؤسسة المنصورية بالسعودية، ومؤسسة شومان، ومؤسسة الأتاسي، ومتحف Caudresien للانتيل والتطريز.. وفي عدة مجموعات خاصة في جميع أنحاء العالم.

تلك سيرة عملية وليست فنية. خارجية وليست داخلية. فالفنانة التي وهبت مخيلتها لأنواع فنية امتزجت من خلالها عاطفتها الإنسانية بفكرتها عن العنف الخفي الذي سعت إلى كشفه من خلال منحوتاتها التي يغلب عليها طابع التركيب. ولكنها في الوقت نفسه كانت قد خصصت جزءاً من وقتها لفردات جمال مقنع. جمال ملقن به من الخارج ليخترق مثل شظية بشرة الجسد الإنساني ويفجر مكان الجمال الداخلي.

الحرية فعل اكتشاف

ليلى مريود فنانة جسد بالدرجة الأساس. في الرسم والتصوير والنحت على حد سواء. ليس الجسد بالنسبة إليها موضوعاً مرثياً من الخارج بل هو المادة التي تعالج من خلالها أفكارها عن الوجود الإنساني. أن يرتطم المرء بعلامات استهفام متلاحقة وهو ينظر إلى أعمالها النحتية فذلك أمر عادي متوقع.

أن تسأل هو ما يشعر مريود أن أعمالها قد حققت بعضاً من أهدافها. صحيح أن هناك ما يُخيف. ذلك لأن السؤال نفسه يبدو ممزقاً بسبب العنف. غير أن الصحيح أيضاً أن الفنانة تشعر من خلال فزع المتلقي أنها نجت من

تراها وما تتخلله. في ذلك ما يمكن للمرء أن يضع حواسه المباشرة على الرف. يحتاج المرء لكي يرى المشهد كاملاً إلى معالجة الصور من خلال حدسه.

في النحت تتصرف في سياق قوانين الفن المعاصر. فهي تجهز وتركب. تفكر في المسافة بين جزء وآخر وتملؤها بالأسئلة. لا تترك فراغاً إلا وتوثقه.

لن يكون النظر إلى منحوتاتها شيقاً ومريحاً بل هو فعل شاق. ”لقد أجّلت عرض ذلك العمل لئلا أعذبك“ تقول وهي تعرف أنها تستعرض عذابات الإنسان من خلال منحوتاتها التي يمكن اعتبارها نوعاً من التركيب الذي يجهز محتوياته من خلال تأمل لا تتخلله العاطفة. هذه فنانة تضع العاطفة في آخر اهتماماتها.

تسيل الأشياء تحت يديها. ولكن الوجوه هي أكثر المرئيات التي تحظى بولعها. لا تميل إلى فكرة القناع بقدر ما تجد في الوجه تعبيراً عن علاقة سيكون المرء على انسجام مع نفسه من خلالها.

ما الذي لا تعرفه عن العنف؟ العنف ليس فكرة تجريدية. لا توجهي أعمال الفنانة بالعنف بل هي تضعه على الواجهة في إشارة إلى علاقة الفرد بذاته وبالعالم على حد سواء. العنف هو الحقيقة الوحيدة التي لا يمكن التستر عليها ذلك لأنها تخترق كل العلاقات. علاقة الرجل بالمرأة وعلاقة المواطن بالسلطة وعلاقة الدول بالعالم. العنف هو الخيط الذي يربط متاهة بأخرى من متاهات الإنسان المعاصر. ليلى مريود تجوب تلك المتاهات وتحضر منها الأشلاء والعظام والوجوه التي يمكن أن تستعملها في أجمل العروض وأكثرها إثارة.



• اكتشاف قلب المادة

• استطلاع الحدود بين الجمال والرغبة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

في عالم صرّت أعرفه جيداً، هو عالم الفن التشكيلي في العالم العربي، صار من الصعب بالنسبة إليّ أن تكون هناك مفاجأة تدفع بي إلى الشعور بالآمل، وإن كنت أدرك أن هناك وقائع لم أطلع عليها بسبب أن المرء لا يمكنه أن يعرف كل شيء.

كنت أظن أن زمن المفاجآت قد انتهى إلى أن ظهرت ليلى مريود عن طريق الصدفة أمامي. إنها رسامة ونحاتة ومصورة وفنانة أداء جسدي ومصممة أزياء ومجوهرات تضع المفاجآت السارة تحت إبطيها.

استعمال الحواس

تمشي مريود على خشبة مسرح خيالي وهي تنظر إلى عالم هو مزيج من واقع نعيشه وواقع نتخلله. ما تفعله هو العبث بحرية وخفة بالحدود الرملية التي تفصل بين العالمين. فهي تصور نساء في عالمهن الخاص. لكن الصور التي تنتجها تكشف عن رؤية تقع بين ما



منحوتات تستعرض عذابات
الإنسان كأعمال يمكن اعتبارها
نوعاً من التركيب الذي يجفّر
محتوياته عبر التأمل

التفسير الإسكاثولوجي يستحوذ على خطابات السياسيين



استعمال الدين في الحروب المعاصرة

صرف، وحماسة المقاتلين لطالما كانت تدعى وتسعى باستثارة عواطفهم عن طريق المرويات الدينية. يبقى أن نقول أخيراً، إن نظرية "أرمجدون" تتردد وتوظف كثيراً في ظل الأزمات والصراعات العالمية والحروب الدينية منذ القرون الوسطى، ويمكن أن نستدل على ذلك بالعديد من الأمثلة الواقعية. على غرار الاجتياح الإسرائيلي للبنان سنة 1982، حيث قام أحد دعاة البازيزين في التلفزيون الأمريكي، ويدعى بات روبرتسون بعرض الرعب الآتي المتقل في معرجة "أرمجدون"، حيث سرد على مشاهديه مزاعم بوجود قيامة على الأرض مع نهاية تلك السنة، وأن هذه القيامة ستكون في الاتحاد السوفيتي أساساً، لأنه سيخوض مغامرة ويبدأ بضرب الولايات المتحدة بالأسلحة النووية. وقد تجددت مثل هذه النبوءات في حرب تحرير الكويت سنة 1991، حيث زعم بعض الزعماء الأصوليين أن حرب الخليج الثانية هي بداية لدمار العالم، ثم خلال غزو العراق، وبعدها حين انفجر ما يعرف بالثورات العربية وظهر ما يعرف بتنظيم داعش في سوريا والعراق، حيث انتعشت النبوءات المبشرة بيوم المحمة، وستظل تكرر كلما تدرجت العلاقات بين الدول والأمم نحو المزيد من الصراعات والحروب.

والكنيسة، والعائلة، والجنس، والإنسان، واعتبر في منشوره أن "الروس يتعاملون مع ما يسميه الشيوخ الأرثوذكس حضارة المسيح الدجال لذلك فإن دور روسيا هو توحيد المؤمنين بمختلف الأديان في هذه المعركة الحاسمة". قد تكون حجة الكثيرين بأن هؤلاء السياسيين والمفكرين "المعتبيين" يتغيرون فقط التحشيد وكسب الحلفاء من أجل الظفر بنصر معين في الحرب، عن طريق تحريك الانفعال الديني والعواطف الروحية لدى الطوائف والشعوب والأمم التي تتشارك نفس النظرة الأخروية لنهاية العالم، ولا يرقى ذلك إلى إيمان ديني راسخ لدى النخب الحاكمة، التي تتحرك وفق شريعة ذرائعية وفقه مصلحي بلا نواظم أو ضوابط، في ضوء أفكار وتوجيهات "ميكايلي" الخالدة، وعلى رأسها الفكرة/ الضم "الغاية تبرر الوسيلة" والتي تجعل الحكومة توظف الدين لأغراض السيطرة. الدين إذن ضروري للحكومة لا لخدمة الفضيلة ولكن لتمكين الحكومة من السيطرة على الناس، فالعامل الديني أحد أقوى التأثيرات المحركة للشعوب وللصراعات، خاصة في المناطق الجيوإستراتيجية؛ لكن الواقع والتاريخ يدحضان هذا الطرح، فجميع الحروب بين الحضارات أو الأديان شنت بدافع ديني

والمبعثها الأساسي، لامتلاكه الكفاءة والمناهج والأدوات. وفي الحرب الأوكرانية مزقت جميع الحجب، والغيت جميع الاعتبارات والتحريمات المعيارية، وبرزت أكثر المسلمة الدينية كمحرك دافع للحرب، ينم عن افتتان وإيمان شديد وعميق بالإسكاثولوجيات المنذرة بالمعركة الأخيرة، أو ما يعرف بمعركة النهاية أو "أرمجدون" ثوراتيا، والتي لها حضور في اليهودية والمسيحية والإسلام على حد سواء، وإن اختلفت التسميات والسرديات المفسرة لشكلها وأحداثها في كل دين، وحتى لدى الفرق المختلفة المنتسبة لهذه الأديان. ولم يحجم الرئيس الأمريكي جو بايدن عن وصف المصطلح وتوظيفه في إحدى خطبه ردا على تصريح غريمه الروسي بوتين الذي هدد باستخدام السلاح النووي، وقال بالحرف "بوتين سوف يفتح أبواب أرمجدون ويجب أن نجد له حلاً"، خصوصا أن حرب النهاية هذه، ظلت دائما لصيقة بالصراع النووي بين القوتين الأمريكية والروسية لدى الكثير من المهووسين بالتفسير الديني. ولا يخفى على أحد تغلغل الدين في عمق النخبة الحاكمة الأميركية وفي شعاراتها وخطاباتها منذ الرئيس وودرو ويلسون، مروراً بريغان وكارتر،

والمبعثها الأساسي، لامتلاكه الكفاءة والمناهج والأدوات. وفي الحرب الأوكرانية مزقت جميع الحجب، والغيت جميع الاعتبارات والتحريمات المعيارية، وبرزت أكثر المسلمة الدينية كمحرك دافع للحرب، ينم عن افتتان وإيمان شديد وعميق بالإسكاثولوجيات المنذرة بالمعركة الأخيرة، أو ما يعرف بمعركة النهاية أو "أرمجدون" ثوراتيا، والتي لها حضور في اليهودية والمسيحية والإسلام على حد سواء، وإن اختلفت التسميات والسرديات المفسرة لشكلها وأحداثها في كل دين، وحتى لدى الفرق المختلفة المنتسبة لهذه الأديان. ولم يحجم الرئيس الأمريكي جو بايدن عن وصف المصطلح وتوظيفه في إحدى خطبه ردا على تصريح غريمه الروسي بوتين الذي هدد باستخدام السلاح النووي، وقال بالحرف "بوتين سوف يفتح أبواب أرمجدون ويجب أن نجد له حلاً"، خصوصا أن حرب النهاية هذه، ظلت دائما لصيقة بالصراع النووي بين القوتين الأمريكية والروسية لدى الكثير من المهووسين بالتفسير الديني. ولا يخفى على أحد تغلغل الدين في عمق النخبة الحاكمة الأميركية وفي شعاراتها وخطاباتها منذ الرئيس وودرو ويلسون، مروراً بريغان وكارتر،

الصراعات في العالم، لاسيما ضد العالم الإسلامي، مثله في ذلك مثل الحاخامات اليهود و الإنجيليين المسيحيين وبعض مشايخ المسلمين أيضاً، ولكل تفسيره ونبوءاته المستمدة من كتابه المقدس. وأصر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على عدم تسمية الحرب ضد أوكرانيا بالحرب منذ بدايتها، وإنما سماها العملية الخاصة، والعمليات الخاصة في العلوم العسكرية تكون محدودة في الزمان والمكان، خاطفة وتحقق الأهداف المسطرة وفق جدول زمني محدد؛ والراجع أن هذا ما اختبر في عقل بوتين، على اعتبار أن اجتياح أوكرانيا لا يرقى إلى تخطيط حربي كبير، لوجود بون شاسع بين البلدين عسكرياً، وتفوق روسيا باعتبارها قوة عالمية عظمى؛ لكن ما بدا أنه مسألة وقت قصير، استغرق الآن العديد من الأشهر، والخسائر والارتدادات أخذت تتضاعف، بعد دخول الغرب على خط المواجهة وعلى عدة جبهات، أهمها الدعم بالذخيرة والسلاح النوعي الذي قاد إلى صمود الجيش الأوكراني وعدم ترحه والقوة؛ فهل أخطأ بوتين في مقياسه القوة؟

وقبل 50 عاماً، عرف المؤرخ الأمريكي جيفري بلايني الحرب بأنها الصراع حول قياس القوة، ولعل الرئيس الروسي فعل ذلك، فقايس قوة بلاده بالقوة الأوكرانية واهتدى مستنتجاً إلى أن الفارق الكبير سيضمن نصراً سريعاً للقوة النارية الروسية، استنتاج بددته الأيام بعد أن بات الرئيس بوتين يواجه قوة الغرب بكامله على الأراضي الأوكرانية، ومحاولات تقويض بلاده بعقوبات مختلفة تقودها الولايات المتحدة، العدو التاريخي للود الذي يتبنى دائماً إستراتيجية "تين كومودو" (Komodo dragon) الذي يعمد إلى عض فريسته أولاً، فيملؤها بالجرانيم القاتلة الموجودة في لعابه، ويتركها لقدرها تتلوى وتتعب، ليعود إليها بعد أيام ويلتهمها على مهل وبكل أريحية.

فهل كان التلويح باستخدام السلاح النووي من طرف روسيا علامة على الضرر الكبير الذي لحق بها واقترباها من هزيمة وشيكة، فيكون الخلاص بالسلاح النووي لحسم الأمر؛ أم أن ذلك مجرد تهديد لترجيح كفة الصراع وتحقيق تفاهات؛ صراع لا يمكن توصيفه إلا بأنه حرب عالمية ثالثة لكنها غير معلنة بصريح العبارة، حرب يصير المفكر الروسي ألكسندر دوغين على أنها قائمة تحت عنوان "معركة أرمجدون"، التي تدعمها جميع "الإسكاثولوجيات" الدينية، فكافة الحروب في النهاية دينية وإن كانت لها غطاءات مختلفة، اقتصادية وجيوبوليتيكية وغير ذلك. ولا يجد الغرب غضاضة أو حرجاً في رسم حروبه ودمغها بوسم الدين، أو تسميتها بتسمية واصفة ومباشرة "الحرب المقدسة" وإن عمد، إعلامياً، إلى مواراة ذلك عن طريق ابتكار مصطلحات ونحت مفاهيم تغطي على جوهر الحرب

عبدالعالي زواغي
كاتب جزائري

تتقاطع كل الرؤى التفسيرية التي تحلل راهن العالم المضطرب والملي بالصراعات، وتستشرف مآلاته المفتوحة على احتمالات شتى، في كونها تفاسير تغترف من "الإسكاثولوجيات" التي تضمنتها النبوءات الدينية التي تنتظر نظرة أخروية إلى نهاية العالم، وتبدو هذه التفاسير اليوم مهيمنة بعد انحسار نظيراتها المتكئة على أفكار ابتداعها منظرون اقتصاديون وسياسيون واجتماعيون كبار من أمثال ماركس وهنتغتون وفوكوياما وغيرهم من أصحاب النظريات الحديدية الدائرة حول نهاية التاريخ، والتي تبددت مع توالي الأزمنة وتغير سياقات الأحداث التي عرفها العالم.

ولعل من الإراصات الأخيرة لصعود التفسير الإسكاثولوجي، خرجة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود باراك، الذي أطل على قومه مرعوباً، فكتب مقالا في صحيفة يديعوت أحرونوت شهر مايو الفارط، مشعباً بمخاوف كبيرة تنذر من قرب زوال إسرائيل وانفراط عقدها، وهي على مشارف إحياء الذكرى الثمانين لتأسيس الكيان المحتل، مستندعياً للتدليل

رؤساء وسياسيون يستعملون الدين في خطاباتهم لخدمة الفضيلة ولكن لحشد العواطف وتمكين الحكومة من السيطرة على الناس

على ذلك، التاريخ اليهودي، قائلا "على مر التاريخ اليهودي لم تعمر لليهود دولة أكثر من 80 سنة إلا في فترتين، فترة الملك داود وفترة الحشمونائيم، وكلتا الفترتان كانت بداية تفككهما في العقد الثامن". وأضاف قائلا "إن تجربة الدولة العبرية الصهيونية الحالية هي التجربة الثالثة وهي الآن في عقدها الثامن، وإنه يخشى أن تنزل بها لعنة العقد الثامن كما نزلت بسابقتها".

كما ذكر أن "العقد الثامن لإسرائيل بشر بحالتين، بداية تفكك السيادة ووجود مملكة بيت داود التي انقسمت إلى يهودا وإسرائيل، وبوصفنا كياناً وصلنا إلى العقد الثامن ونحن كمن يملكنا العصف، في تجاهل فظ لتحذيرات التلمود". وإيهود باراك ليس وحده من تجرد من المسوغات الواهية التي يضخها السياسيون لتفسير الأحداث، وانخرط في التفسير الديني التلمودي، الذي هو حتما ليس ترفاً ونزوعاً أنياً نحو الغيب، بقدر ما هو نقطة ارتكاز حقيقية في إدارة

تجديد الدراما من خلال الفكر الروائي الرومانسي والكلاسيكي

الرومانسية كما هي الحال في مسلسل "بريجيرون" والتنوع الأنثوي المتعلق بذكورية العصر الفيكتوري الذي أظهره المسلسل دون التنكر لأهمية الرجولة التي كانت بمثابة القاعدة الذهبية لذلك العصر تحديداً.

فهل الدراما المعاصرة المبنية على إعادة تحديث ما كتبه الأدباء في القرون الماضية للبدء في إعادة التفكير بتجديد الأدب الروائي في دور عرض افتراضية هي نواة التجديد الذهبي للدراما من خلال الفكر الروائي الرومانسي والكلاسيكي قديماً؟ وهل الأدب الروائي حالياً يتفقه درامياً في عصر بات محكوماً بالإنهيار المفرط بما بعد الحداثة أو الانفلات السلوكي اجتماعياً كالمسكنة والمثلية وغيرها؟ أم أن الإنهيار الأخلاقي المبني على المثلية ومشقاتها في المجتمعات التي بدأت تسمح بمثل تلك العلاقات بين النقاد على الإخراج رواية الكاتب النمساوي ستيفان زفايج والتي تحولت إلى مسلسل حصص نسبة مشاهدات كبيرة في إظهار دور المرأة وأهميته في القرنين الماضيين لتحديثها الآن كما يجب؟

عنها أو التستر عليها، والتي تشهدنا مفتوحة على الكثير من الجدليات حالياً حتى عبر الدراما؟

الدراما المعاصرة مبنية على إعادة تحديث ما كتبه الأدباء في القرون الماضية عبر تجديد الأدب الروائي وفق الراهن

ويتم نفخ الغبار حالياً عن الكثير من الروايات للعديد من كتاب ما بعد عام 1939 كما هي الحال مع أوستن رغم اعتراض العديد من النقاد على الإخراج والتحديث الفعلي للرواية عبر الرؤية السينمائية التي تنسم عاطفياً بمحاولات العودة إلى الرومانسية التي افتقدتها العصر السينمائي الحديث. وما عالجها الكتاب الأوائل أمثال فلوبر من مواضيع عائلية لا تنقسم عن مؤسسة الزواج أو المرأة والزنى ومواضيع الفضيلة والزلية والمستوحاة من مشاكل العصر آنذاك، لم تعد تجذب محبي الغموض والإثارة في العلاقات

الانبلاج الدرامي الأولي، بما في ذلك الخيال الشعري الذي شهدناه في مسلسل "الو.حياتي" مع الفنان عبدالمجيد مجذوب والفنانة الراحلة هند أبي الملع والذي اعتمد على قصة حب تفاعل معها المشاهد بسلاسة بعيدة عن مشكلات الحياة في ذلك القرن الدرامي إن صح القول.

كما استطاع المسلسل آنذاك حصص نسبة مشاهدة عالية في الوطن العربي برمته عبر مقدرة تمثيلية رافقتها اللغة العربية الفصحى رغم صعوبة فهمها آنذاك، والتي لا يمكن إنكارها، كما أن الجمهور أحبها ومازالت حلقات هذا المسلسل تحمل بصمة درامية تاريخية. فلماذا لا يتم تحديثه بشكل معاصر درامياً كما يتم تحديث الكثير من القصص الروائية في الغرب كمسلسلات مقتبسة من روايات أوستن حالياً مثل فيلم "إقناع" الذي يُعرض حالياً على شبكات نتفليكس؟ وهل التصورات الدرامية المعاصرة لروايات أوستن مثل "Emma" هي كلاسيكيات تم التوافق عليها لتحكي الزمن الدرامي الحديث بجمالية الأحاسيس المقبولة والمرفوضة آنذاك؟ أم أن كل ذلك لفتح الماضي على الحاضر لتكوين المستقبل الأكثر تماسكاً مع مبادئ عصر ما بعد الحداثة، ولتصوير الانهيارات الأخلاقية قديماً والمسكوت

أمراً سهلاً، لا بل ومنتجاً بقوة محسوسة عبر الكثير من الأعمال التي يتجه فيها الفعل الدرامي نحو الرومانسية التي كانت تشكل جماليات في اللباس والحركة والشخصيات، والمناظر الخلابة وحتى الموسيقى الكلاسيكية وما إلى ذلك. الكثير من الأنماط الشعرية والدرامية تُعتبر ذات مسالة تاريخية منذ عملية



تجديد الكلاسيكيات بأفكار معاصرة

9 ص 12 تنشران كاملتين على الموقع الإلكتروني بالاتفاق مع مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية

الدكتور علي بن تميم: نظرتنا إيجابية إلى النتاج الإبداعي العربي

تطورات العالم الرقمي يراها الإماراتيون بوصفها فرصا وليست عوائق



لكل مرحلة منجزها الإبداعي

سنوية، وذلك تماشيا مع إجراءات وسياسات ومعايير المركز الذي يصادق على المشاريع التي يطورها ويمولها وتؤول حقوق ملكيتها الفكرية له، على أن تقدم المنح مقابل استلام المركز للمشروع خلال فترة زمنية محددة بين الطرفين. ويتم إضفاء الطابع القانوني عليها من خلال اتفاقية موقعة، كما أنها ترتبط بمجموعة من الضوابط التي تدعم إستراتيجية اللغة العربية، انطلاقا من حرصنا على الارتقاء بالبحث العلمي في اللغة العربية وحقوقها المعرفية كالمعجم العربي، والدراسات الأدبية والنقدية، ومناهج تدريس العربية للناطقين بها وبغيرها، وتحقيق المخطوطات، كل ذلك بهدف اكتشاف عقول جادة يمكنها أن تضيف جديدا وترقي بهذا النشاط.

لا ننسى ما تقوم به منظومة الجوائز التي يديرها المركز أو يشارك بها، ودورها في دعم القدرات العربية في مجالات الإبداع اللغوي والفكري والثقافي، جائزة الشيخ زايد التي تبتني المميزين وتقدر الباحثين والمؤلفين المبدعين، وجائزة كثر الجبل التي تستمد روحها من الإرث الشعري للشيخ زايد ومنظمتهم القيمة، والجائزة العالمية للرواية العربية، البوكر التي نتعاون في دعمها والتي نجحت أن تقود حراكا عربيا كبيرا في مجال الإبداع الروائي.

■ **العرب:** ألا تلاحظون أن هناك تضعضعا واضحا في أساليب الكتابة العربية في العصر الحديث حتى لدى المختصين بالعربية ولدى الشعراء، والأدباء، والروائيين وغيرهم؟ فقد ذهبت أو كادت أن تذهب عن العربية طلاوتها وحلاوتها التي كان يسيطر بها أمثال طه حسين وعباس محمود العقاد وشوقي ضيف ومن لف لفهم، فكانت تنهافت على كتاباتهم ونزدرما ازدرادا. فهل يسعى المركز إلى حل هذه المعضلة التي تقلص من جماليات اللغة العربية الشهيرة بشاعريتها وشعريتها؟

■ **لكل مرحلة منجزها الإبداعي،** لدينا نظرة إيجابية بخصوص النتاج الإبداعي العربي، ومن شأن الجوائز والأنشطة التي تنظمها كجائزة البوكر زايد للكتاب التي تستقبل الآلاف من المشاركات والترشيحات في كل دورة أن تكشف عن مواضع الجمال والأهمية في ذلك النتاج، وتكرم الأعمال التي تستحق أن تتوج وأن يقف أصحابها على منصات التكريم. من هنا تظهر أهمية ما يقوم به مركز أبوظبي للغة العربية في الكشف عن أسماء إبداعية جادة وواعية قادرة على مواصلة ما أنجزته الأجيال السابقة والأسماء التي تفضلت بذكرها.

أبوظبي الدولي للترجمة السنوي، والذي يهدف إلى التأكيد على دور الترجمة في بناء الجسور بين الحضارات والأمم، وبحث سبل تطوير قدرات المترجمين الشباب، ودعم الجيل القادم لمواصلة مسيرة نقل الثقافة والعلوم والفنون من وإلى اللغة العربية، وكذلك إعداد المترجمين المبرين في مختلف المجالات.

اللغة والشعر

■ **العرب:** تشكل اللغة العربية هوية المجتمع العربي، كيف يعمل المركز على الحفاظ على هذه الهوية في نفوس النشء العربي الصاعد؟

■ **لدينا** برامج محددة بفترات زمنية على المدى القصير، تستهدف مشاركة المهتمين بالتحدث باللغة العربية وتعلمها، وخلال السنوات الخمس القادمة نطمح إلى أن يصل عدد المشاركين في مسابقة أصدقاء اللغة العربية التي يطررها المركز إلى عشرة آلاف مشارك. كما أن هناك العشرات من الإصدارات المخصصة لفئات عمرية مختلفة يقوم المركز بعرضها وإتاحتها عبر موقعه الإلكتروني الذي يتيح لجميع تلك الفئات التعرف على أحدث وأهم العناوين العربية والعالمية في مجالات الأدب وقراءتها باللغة العربية، لتتمكن من تعزيز هويتها أولا، وتشكيل معارفها وثقافتها منذ مراحلها العمرية الأولى.

وهذا شكل من أشكال الدعم لأطفالنا وأبنائنا الذين لديهم الآن فرصة الاطلاع على إصدارات مختارة بدقة وضمن معايير واضحة وهادفة، لتناسب جميع مستوياتهم العمرية والتعليمية. أضيف إلى ذلك برنامج ورش الكتابة الإبداعية الممتد على مدار العام، المصمم لاكتشاف ودعم وتنمية مهارات التعبير عن الذات باللغة العربية في فنون الكتابة الأدبية المختلفة بما يعزز صلة النشء بلغتهم وقرنتهم على التعبير بواسطتها عن ذواتهم وواقعهم وطموحاتهم.

■ **العرب:** يسعى المركز إلى جعل اللغة العربية وجهة عالمية لدراساتها وتعلمها، إلى أي مدى تحققت هذه الإستراتيجية؟ وما هو مدى اهتمامكم بالمواهب العربية في مجالات الإبداع اللغوي والثقافي؟

■ **المطلع على نشاطنا** يدرك أن موضوع تعلم العربية أساسي في عمل المركز، وتشجيعا للمواهب والمهتمين باللغة العربية وفنونها، قمنا بتقديم جوائز للمتميزين بهذا المجال، إلى جانب منح

العصور. كما أنها إسهام نقدمه لتطوير المحتوى العربي على الإنترنت، وتحديث الويكيبيديا بمعلومات منضبطة وموثقة، كما يتضمن الشق الثاني من المشروع ترجمة هذه الموسوعة إلى اللغات الأخرى لتصبح دليلا مرجعيا للباحث من اللغات الأخرى يحثه على معرفة هذه الكتب وترجمتها إلى لغته.

■ **العرب:** هل يشكل العالم الرقمي وتقنياته خطورة على اللغة العربية في المستقبل؟ وما هي هذه الخطورة وكيف يعالجها مركز اللغة العربية الذي يسهر على سلامة العربية؟

■ **ننظر إلى تطورات العالم الرقمي** بوصفها فرصا، وليست عوائق، ربما تتضمن تحديات، ولكن تعلمنا من قادتنا تحويل التحديات إلى فرص نجاح وإنجاز. وقد كان نهجنا واضحا في هذا الخصوص عبر دعم جهود التطوير والتحول الرقمي، من خلال إنشاء مكتبة رقمية تضم العشرات من الكتب الإلكترونية المتاحة للقراءة والاطلاع، بالإضافة إلى المعجم الرقمي المتخصص “لدليل المعاني” وميزانية كبيرة لدعم تحويل العشرات من الكتب والإصدارات المهمة لدى الناشرين العرب إلى وسائل جديدة إلكترونية وسمعية لإغناء المحتوى الرقمي العربي ورفع نسب دقته وانضباطه.

ونخطط لتوفير أكثر من ثلاثين منحة تعليمية للطلاب في مجال اللغة العربية في السنوات الخمس القادمة، والوصول إلى خمسة وعشرين مليون تفاعل مع معجم دليل المعاني الرقمي. وسيسهم ذلك في مواصلة جهود دعم العربية وجعلها أكثر انتشارا وحضورا في جميع الظروف.

■ **العرب:** من المعلوم أن الترجمة أخذت حيزا كبيرا، وما حققه مشروع كلمة يشهد على ذلك، هل لدى المركز نية في وضع إستراتيجية عربية لتوحيد جهود الترجمة العربية في مركز واحد حتى لا يتعثر جهود المترجمين في ترجمة الأعمال ذاتها في بلدان مختلفة؟

■ **احتياجات المجتمعات العربية المختلفة** تختلف باختلاف أهدافها وخطتها التنموية، وباختلاف البنى الثقافية والفكرية، لذا نحن نحتاج إلى تنسيق يضمن عدم التكرار غير المجدي، ويحافظ على التنوع والتعدد وكذلك التنافس الإيجابي الفعال. نبذل جهدا في هذا الصدد عبر الانتظام في عقد اللقاءات العلمية الجادة التي تجمع المعنيين بشؤون الترجمة وقضاياها لتحديث المعارف وتبادل الآراء، وأبرز هذه الفعاليات مؤتمر

ولإبداع، بما يواكب متغيرات العصر الحديث، ويجعلها أكثر حضورا وتأثيرا، لأنها لغة ثرية.

■ **العرب:** تأتي ضرورة المركز من أن اللغة العربية تعاني في الآونة الأخيرة من مخاطر التراجع بين لغات العالم سواء على صعيد الترجمة، أو الانتشار، أو التفاعل، ولدرء هذه المخاطر لا بد من خطط عملية في الاتجاه الإيجابي، ما هو رأيكم؟

■ **لا شك في أن كل لغة في عالمنا** تواجه صعوبات، قد تتشابه أحيانا، وتختلف في أحيان أخرى، وذلك لعوامل كثيرة فرضتها التكنولوجيا الحديثة وتغير أنماط الحياة المعتادة لدى المجتمعات. لكن بالنسبة إلينا، لدينا نظرة متفائلة وإيجابية تجاه لغتنا العربية، وإن بدا لبعضهم أنها تتراجع كما تفضلت في سؤالك. فاللغة ليست مجرد عدد من المفردات فحسب، بل هي منطق، وهي أصل وجذور وهوية، والعربية بلا شك لغة عالية تطل على آداب وأعمال إبداعية وفكرية أثارت ما حولها حضاريا وثقافيا ومعرفيا، واستطاعت أن تخلق مساحتها الخاصة والواسعة بين لغات العالم.

ونحن في مركز أبوظبي للغة العربية لدينا الخطط التي ستسهم في الارتقاء بواقع العربية عبر مشاريع الترجمة

والأدب وتنمية مهارات التواصل للتاكيد على قدرة هذه اللغة في أن تكون لغة عصرية تتطور وتنتشر وتتفاعل مع مفردات العصر. ولدينا أيضا برامج تسعى لتحقيق أهداف إستراتيجيتنا، منها برنامج “نتكلم العربية” الذي يستهدف غير الناطقين بالعربية، وموسوعة زايد الشعرية، والاختبار الدولي لإتقان اللغة العربية “سمة”، وبرنامج النشر العربي “إصدارات”، ومنح دعم أبحاث اللغة العربية، ومشروع “مؤشر اللغة العربية” الذي ندير من خلاله دراسات مسحية وبحثية دورية منضبطة إحصائيا لتقييم الانطباعات العامة عن اللغة العربية في مجالات المعرفة والثقافة والإبداع، ومدى استخدامها في الوسائط الرقمية من قبل الناطقين بها وبغيرها.

■ **العرب:** لا شك أن اللغة العربية لا يمكن أن تستغني عن اللغات الأخرى، كيف تقومون الصلة بينها وبين اللغات الأخرى، وما هي الخطط المختصة بذلك؟

■ **عانت الثقافة العربية** من قصور واضح في ما يتعلق بما يضاف إليها مترجما عن اللغات الأخرى، هناك مشاريع جادة في مصر وفي غيرها من العواصم العربية. ولكن مشروع “كلمة” للترجمة، وهو مبادرة طموحة أطلقها ودعمها الراحل الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، نجح منذ إنطلاقته سنة 2007 في إثراء المكتبة العربية بأكثر من 1181 كتابا مترجما في عشرة حقول معرفية عن 22 لغة، بالتعاون مع أكثر من 200 دار نشر عالمية. ووفر لنا قاعدة ترجمة تضم أكثر من 750 مترجما في 22 لغة، فأحيا فينا الأمل من جديد في نهضة حركة الترجمة إلى العربية. ويدير المشروع جهودا استثنائية لخدمة حراك الترجمة من وإلى العربية، عبر الجلسات والمنقبات والمؤتمرات الجادة التي توفر منصة علمية عملية لمناقشة التحديات وتوفير حلول لها.

في هذا السياق أود التعريف بمشروع مهم أنجزنا شقه العربي، وهو موسوعة “مئة كتاب وكتاب – كتب عربية أثرت في العالم” وهي موسوعة توفر قائمة قراءة موثوقة ومعتمدة بالكتب العربية التي أثرت الثقافة العالمية ومثلت إضافة إلى المعرفة الإنسانية، يحتاجها القارئ العربي المقبل على اكتشاف الكنوز الإبداعية العربية على مر

شغل الأكاديمي الإماراتي الدكتور علي بن تميم العديد من المواقع الثقافية الهامة التي قدم من خلالها إنجازات راسخة للثقافة العربية، سواء كمسؤول عن مؤسسات ثقافية رائدة أو من خلال التشجيع على البحث والإبداع. “العرب” التقت الدكتور بن تميم على هامش مؤتمر اللغة العربية بأبوظبي، وحاورناه في الموضوعات الثقافية الراهنة.

بها، في خطوة تضمن انتشار معرفة منضبطة باللغة العربية وتسهم في حضورها عالميا.

نهتم كذلك بإنتاج محتوى عربي منضبط في الوسائط الرقمية لتعزيز حضور اللغة العربية في وسائل التواصل الحديثة، وتوفير مراجع على هذه الوسائل، توفر للباحثين الشباب الإرث الكبير للغة منضبطا وموثوقا، ومن أدواتنا لتحقيق ذلك مشروع معجم “دليل المعاني” الإلكتروني الذي يوفر مرجعية علمية منضبطة بشروط العصر تناسب الباحثين من الشباب الناطقين وغير الناطقين باللغة العربية.

كما نحرص على التعاون مع المؤسسات والهيئات الثقافية والأدبية الفاعلة إقليميا ودوليا. عقدنا بالفعل اتفاقات مع عدد مهم، منها “معهد العالم العربي في باريس”، و“معرض فرانكفورت الدولي للكتاب”، ولدينا تعاون واهتمام مشترك مع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ومكتبة الإسكندرية العريقة، وغيرها من الجهات. ويهدف دعم وتحفيز النشر العلمي باللغة العربية، أصدرنا بالتعاون مع مؤسسة بريل العريقة مجلة “المركز” للدراسات العربية، وهي الأولى من نوعها المحكمة التي تهتم بنشر الدراسات والبحوث باللغة العربية. وللهدف نفسه يدير المركز برنامج المنح البحثية في مجال اللغة العربية، الذي يقدم سنويا باقة من المنح لأبحاث علمية في مختلف مجالات اللغة العربية.

ولا ننسى ذكر معارض ومهرجانات الكتاب المحلية والدولية التي يديرها المعرض، في مقدمتها معرض أبوظبي الولي للكتاب الذي نجحنا في جعل دورته الحادية والثلاثين التي أقيمت خلال العام الماضي 2022 الدورة الأكبر في تاريخه من حيث عدد العناوين المعروضة في عدد من لغات العالم، ومن حيث عدد المعارضين والناشرين ومن حيث الأنشطة وعدد الزوار. ومهرجان العين للكتاب الذي اختتم فعالياته على أرض العين في العشرين من نوفمبر الماضي، تحت شعار “العين أوسع لك من الدار” والذي جسد الرؤية الجديدة لمعارض الكتاب، وصار مهرجانا ثقافيا وفنيا احتفى بالقراءة والآداب والفنون والمبدع الإماراتي، في خمسة مواقع ثقافية مهمة بمدينة العين، هي استاد هزاع بن زايد، وقصر المويجعي، وبيت محمد بن خليفة، ومكتبة زايد المركزية، وجامعة الإمارات.

وكذلك مهرجان الظفرة للكتاب الذي انطلقت فعالياته مؤخرا تحت شعار “يسقي الظفرة ويروها”، حيث تتلاقى كل الفنون من موسيقى وغناء وأداءات فلكلورية وصناعات إبداعية أخرى، وفي القلب منها الكتاب والقراءة، وهي جميعها روافد حقيقية لتنمية اللغة العربية، لغة الحضارة التي تمثل الإمارات امتدادها الأصيل المعاصر.

انطلقت فعالياتنا مؤخرا تحت شعار “يسقي الظفرة ويروها”، حيث تتلاقى كل الفنون من موسيقى وغناء وأداءات فلكلورية وصناعات إبداعية أخرى، وفي القلب منها الكتاب والقراءة، وهي جميعها روافد حقيقية لتنمية اللغة العربية، لغة الحضارة التي تمثل الإمارات امتدادها الأصيل المعاصر.

■ **العرب:** ما طموحات وأبعاد هذه الإستراتيجية الثقافية التي يتبناها مركز اللغة العربية في النهوض باللغة العربية وتطويرها؟

■ **نسعى في مركز أبوظبي للغة العربية** إلى رفع مستوى الشغف باللغة العربية والاعتراز بها على المستوى المحلي، كما ندعم عملية تعليمها في الخارج، والترويج لثقافتنا دوليا. ونطمح أن تكون اللغة العربية لغة للبحث العلمي

شاكر نوري كاتب عراقي

دبيب - تنقل الدكتور علي بن تميم بين دراسته الأكاديمية في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة جورج تاون وإكسטר. وانتقل بين مناصب ثقافية متعددة: مشروع كلمة للترجمة وإدارة شركة أبوظبي للإعلام، واختير لعضوية اللجنة العليا لجائزة الدولة التقديرية، وبرنامج أمير الشعراء، ولجان تحكيم عدد من الجوائز الثقافية البارزة في دولة الإمارات العربية المتحدة، أبرزها: جائزة دبي الثقافية، وجائزة خليفة التربوية. كما شغل مناصب تتعلق بالقطاعات الثقافية والترافية كمنصب رئيس مركز جامع الشيخ زايد الكبير، ورئيسا للجنة التنفيذية، وعضوا في مجلس إدارة الأرشيف الوطني.

ويشغل بن تميم حاليا مناصب ثقافية بارزة منها: منصب رئيس مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة، ومنصب الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب، ورئيس تحرير مجلة المركز للدراسات العربية - المجلة المحكمة الأولى التي تصدر كاملة باللغة العربية عن مؤسسة بريل إحدى أهم دور النشر الأوروبية المرموقة، بالإضافة إلى موقع 24 الإخباري.

أبوظبي تخطط لتوفير أكثر من ثلاثين منحة تعليمية للطلاب في مجال اللغة العربية في السنوات الخمس القادمة

الدكتور بن تميم مثقف وباحث إماراتي متميز يؤمن بأن الكتاب مشترك حقيقي بين جميع الشعوب، وأهم ثروة إنسانية. نذكر من مؤلفاته التي أصدرها “السرور والظاهرة الدرامية: دراسة في التجليات الدرامية للسرور العربي القديم، و”زايد بن سلطان آل نهيان”، و”كتاب الشعر على الشعر”، و”بنت بن ظاهر: أبحاث في قصيدتها وسيرتها الشعبية”، تجربة ثرية كان لنا معها هذا الحوار.

الإستراتيجية الثقافية

■ **العرب:** مركز أبوظبي للغة العربية إستراتيجية عميقة في تطوير الإبداع الثقافي، إلى أي مدى حقق المركز أهدافه الآتية والبعيدة في الوقت الحاضر؟

■ **تأسس مركز أبوظبي للغة العربية** بهدف المساهمة في جهود النهوض باللغة العربية، من خلال إستراتيجية تعد من ركائز المشروع التنموي والتأسيسي للهوية الوطنية الذي تمضي في تكريسه دولة الإمارات العربية المتحدة وعاصمتها أبوظبي على مختلف الأصعدة.

نسعى من خلال جملة من البرامج والمشاريع إلى الإسهام الجاد في جهود تعزيز حضور اللغة العربية لجعلها جسرا للتواصل الحضاري علميا وثقافيا وإبداعيا. وفي سبيل ذلك ننظم سلسلة متكاملة من البرامج الثقافية والمهنية على المستويين المحلي والدولي. وندير مجموعة من المشاريع النوعية دورها دعم المواهب الإبداعية في اللغة العربية في كافة تجلياتها العلمية والفنية والأدبية.. والبحث على جعل إتقان اللغة العربية أحد معايير التقدير في مختلف المجالات، ومن أبرز ما نراه يحقق ذلك اختيار الكفاءة في اللغة العربية “سمة” الذي طبقناه بالتعاون مع معهد اللغة العربية في باريس، ومن شأنه أن يضيف قدرا من الجدية في التعامل الرسمي مع اللغة العربية في الهيئات والمؤسسات والجامعات وغيرها، مثلما تفعل اللغات الأخرى باشرط مستويات إجادة محددة للمتحدثين



الأرض الحرام لا يحددها أي دين

أرض خطيرة تحرّم كل الدول دخولها ولا يملكها ولا يسكنها أحد



أمكنة أسقطتها الدول من جغرافيتها

جمهورية أوكرانيا على منطقة العزل المذكورة لتبقى أرضاً حراماً تحرسها دوريات وأبراج مراقبة وغرف مراقبة إلكترونية بعيدة مرتبطة بأقمار صناعية حتى إشعار آخر. فوق ذلك، تحولت تلك المساحة المميّنة إلى مدفن للنفايات التي تنتجها المفاعلات النووية الأوكرانية.

نحو 100 من سكان المنطقة الأصليين المسّنين عادوا إليها رغم المنع، وأصروا على أن يعيشوا في أطرافها متحدين المخاطر والصعوبات الناجمة عن وجودهم فيها. السلطات الأوكرانية تسامحت في قضية إقامة هؤلاء لتضمن عدم قيام مستعمرات من وأقدين المخاطر المميّنة ويأتون ليسكنوا البيوت المهجورة، أفلام الفيديو التي سجلتها كاميرات المراقبة الإلكترونية والكاميرات المثبتة على طائرات درون التي تقوم بالدوريات أظهرت أن الحياة النباتية والحيوانية والحشرية بدأت تعود إلى المنطقة ابتداءً من عام 2015.

وتكتشف مناطق الأرض الحرام أحياناً عن مواقف حكومية براغماتية لا أخلاقية فيها الكثير من الانتهازية، وفي مثال الأراضي الملوثة بأوكرانيا شاهدنا كيف تعاملت الدولة مع عودة بعض الساكنين لمنع الغريباء من النزوح إلى المنطقة المهجورة المعزولة، لكن بيلاروسيا التي يقع فيها جزء كبير من الأراضي الملوثة نفسها اتخذت إستراتيجية مختلفة إزاء قضية إسكان الغريباء في تلكم الأراضي، فقد اقترحت على المهاجرين القادمين إليها من دول الجوار وحتى من دول بعيدة والذين باتوا يسكنون في المدن والبلدات تغيير أماكنهم، والانتقال إلى جنوب البلاد الذي تأثر إلى حد كبير بكارثة تشيرنوبل عام 1986.

في الماضي، كان جزء من تلكم الأراضي محظورة على الناس، لكن، ولأسباب براغماتية صنفت تلك الأرض الحرام اليوم باعتبارها منطقة مصالح جيدة، واعتبرت جاهزة لإعادة "توطين" المهاجرين الجدد. وطبقاً لخطة الإسكان الجديدة باتت "الأرض الحرام" غير المأهولة منطقة استيطان لمجمعات المهاجرين غير المرحب بهم من قبل "رئيس الجمهورية الأبدي" لبيلاروسيا.

وهكذا فإن الحروب والأزمات اللتين تصنعهما الكوارث البيئية يمكن أن تخلقا أرضاً حرام بشكل سريع، وبفسخ الطريقة فإن هندسة الحدود وفق التصورات والمصالح السياسية يمكن أن تخلق هي الأخرى أرضاً حراماً، وهكذا فإن قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية DDR بتشديد جدار برلين العازل عام 1961 قد أدى إلى خلق مدينة مقسمة محصنة، وقد ظهرت من خلال تلك الأرض الحرام "منطقة موت" تحرسها أبراج المراقبة والدوريات لمنع مواطني ألمانيا الشيوعية من الهروب إلى برلين الغربية التي يسيطر عليها حلفاء الحرب العالمية الثانية.

بشدة لدرجة أنها بقيت محظورة على الناس لمدة جاوزت نصف قرن، وبعد إنفاق الملايين من الباونات لتنظيف المنطقة أعيد افتتاح الجزيرة رسمياً أمام الناس في عام 1990، صاحب الجزيرة أعاد شراؤها بنفس السعر القديم المتفق عليه مع السلطات أثناء بيعها لهم وهو "500 باوند إسترليني".

الكوارث البيئية وطوارئ الأوبئة والجوائح الدولية (كما في حالة كورونا) يمكن أن ينتج عنها مناطق أرض حرام، خصوصاً حين تضطر السلطات إلى إنشاء مناطق عزل أو مخيمات إيواء للمصابين أو للمشردين بسبب الزلازل والأراضي التي جرفتها المياه أو الحمم البركانية، والمدن الساحلية التي مرّقتها أمواج ورياح تسونامي، كما يمكن أن تسبب الأزمات السياسية المسلحة المفاجئة مناطق تصبح بمرور الوقت أراضي حرام، (وقد سبب قيام الدولة الإسلامية في العراق والشام داعش وإسقاطها ظهور مخيمات إيواء ومناطق عازلة في العراق وسوريا، ومنها مخيم الهول. المترجم).

وشهدت كل من أوكرانيا وبيلاروس قيام أرض حرام مهلكة شاسعة المساحة إثر كارثة تشيرنوبل النووية عام 1986. إذ انفجر المفاعل رقم 4 بعد أن كشفت اختبارات القدرة عليه وجود ثغرات ضعف مرعبة فيه. وأعقب ذلك حريق استمر نحو 10 أيام تولدت بسببه سحابة نووية عابرة للحدود الأوروبية، وقع أثرها الأشد على جمهورية بيلاروس (كل تلكم البلدان كانت جزءاً من الاتحاد السوفييتي، لذا لم يكشف قط عن حجم الكارثة الحقيقية بسبب سياسة التكم الإعلامي الشيوعي. المترجم).

الكوارث البيئية وطوارئ الأوبئة والجوائح الدولية (كما في حالة كورونا) يمكن أن تنتج عنها مناطق أرض حرام

وقد دفنت السلطات السوفييتية المفاعل رقم 4 المدمر في تابوت خرساني. هذا المدفن انهار في عام 2013 واستلزم ترميمه جهوداً جبارة ومبالغ طائلة، ويعتقد على نطاق واسع أن مئات الأطنان من المواد المشعة قد دفنت تحت أكوام الخرسانة المحصنة التي أنجزت في عام 2017، والتي جهزت بشكل يمنع تسرب الإشعاعات ويحجب تأثيرها على الناس. والحقيقة أن منطقة تشيرنوبل وما حولها تبقى منطقة طوارئ، وأرضاً حراماً ما برحت تربتها ومياهها تشكل تهديداً لمن يفكرون في سكنها.

السلطات السوفييتية، بعد إخلاء المنطقة بشكل تام أنشأت منطقة عازلة مساحتها 2600 كيلومتر مربع، وهي منطقة بحجم جزيرة Rhodé الأمريكية، وحين سقط الاتحاد السوفييتي حافظت

لكن سياسة الأمر الواقع تفرضها. ومهما كان مصدرها فستظهر باستمرار "أراض حرام" يستغلها ذوو المصالح السياسية والعسكرية ليصنعوا من خلالها حدوداً أو مساحات تؤوي أنظمة تحقق مصالحهم وتستجيب لانشطتهم.

حدود الأرض الحرام تتباين من منطقة إلى أخرى وحسب ظروف المنطقة والوصف السياسي للموضوع المتازم بشأن الأرض، فالأشرطة العازلة التي تدبرها قوات تابعة لألمن المتحدة تقاس بمعايير الطول والعرض، فيما يصعب تحديد طول وعرض الأشرطة التي ينتشر فيها المسلحون أو الإرهابيون أو حتى المهاجرون غير القانونيين.

أساطير الحرب والكوارث

أثناء الحروب، تكتسب مناطق الأرض الحرام العازلة بين الجيوش خصوصية استثنائية لأن حدودها شديدة الوضوح من خلال الخنادق ومنظومات الموانع وحقول الألغام ثم خنادق القتال التي تحدها من الجانبين، أي من جهتي المعركة. وتصل دقة حدودها إلى مستوى الأمطار من خلال المنظومات المشار إليها، لذا يصق وصف الأرض الحرام بالمعنى الحربي أكثر ما يصق على المسافات الفاصلة بين الجيوش.

أما في الحرب العالمية الأولى، التي تعرف إلى حد كبير بوصف "حرب الخنادق"، فإن استقرار القطعات المتحاربة لوقت طويل في المواضع خلق حدوداً واضحة دقيقة لأرض الحرام الفاصلة بينها، (وما يقال عن وجود متسللين ومهربين ومدمنى مخدرات وكحوليين وقتلة سايكوباتيين يسبقون في الأرض الحرام هو وهم يفة من لم يشهدوا الحرب، فالقتال حول الخنادق لا يتيح العدل بين الجيوش المتحاربة. المترجم).

لكن ما خلفته المعارك من قتال والغام وصواريخ وعبوات غازية ناضجة غير منفجرة، أجبر السلطات الفرنسية على ترسيم مناطق محرمة وضعت عليها لافتات بعنوان "المنطقة الحمراء Zone Rouge"، ونتج عن ذلك إخلاء قرى بأكملها وتسقيط مراع شاسعة، وشوارع وضيفاف أنهار بأكملها بسبب التلوث والخطر الكامن. وزرعت السلطات الفرنسية أشجاراً حول تلك المناطق على أمل أن تمتص الغازات السامة وتزيل تأثيرها، لكن التحريم والمنع استمرتا حتى اليوم، وفيما أعلنت بعض القرى في وحول جبهة فردون أمنة نظيفة، فإن قرى أخرى ما زالت مسممة الأجواء لا تصلح للسكن، ويمنع الناس من العودة إليها، بل من دخولها.

ونقل عن المؤرخة كريستينا هولشتاين القول في برنامج تلفزيوني عام 2014 "إن السلطات الفرنسية يلزمها 300 عام لتطهير كل ميادين المعارك وإعادة تأهيلها". وبهذا يمكن القول، إن الخطر المحتمل يصنع بدوره أرضاً حراماً.

وخلال الحرب العالمية الثانية، وافق ونستون تشرشل على إجراء اختبارات الحرب الجرثومية على فايروس أنثراكس في جزيرة Gruinard بالأراضي العليا في أسكتلندا. أصاب التلوث تلك الجزيرة

عنها القانون ما دامت حدودها غير واضحة. وفي التاريخ الإنجليزي، طالما كانت ملكية الأراضي التي تلي أسوار وبوابات المدن ملكية غامضة، وتسبب قصص روبن هود والصراع على السلطة في منطقة غابات شيرودود الواقعة خارج حدود قلعة نونتغهام والتي خلدها القصص الشعبية ورواية السير ولتر سكوت، هي نموذج واضح للأرض الحرام خارج أسوار المدن وما تسببه. المترجم).

وكانت الصراعات تنشب أحياناً بسبب مساحات صغيرة مختلف عليها من قبل رعاة الأبرشيات أو الكنائس أو صغار ملاك الأرض أو حتى قطاع الطرق. وفي مثل تلك الحالات كانت الأطراف المتنازعة، أو بلديات المدن المتنازعة تجعل الأرض المختلف عليها مقابر أو مساحات رعي للمواشي، لحسم الصراعات أو للتخفيف منها.

مفهوم الأرض الحرام يحرز اليوم اهتماماً دولياً بالغاً لأنه يكشف عن التشققات والفجوات في السياسة الدولية. تتفاوت الأراضي الحرام من حيث المساحة والحجم والتنوع، فلدينا أعالي البحار ومياهها، ومناطق العزل وأحزمته، ومناطق الحياض، ومناطق الأزمات حول العالم حيث تسود ظروف استثنائية خاصة. وفي هذا السياق، شهدنا أمثلة تكس فيها المهاجرون في مناطق بين الحدود الدولية الرسمية، وفي سياق مضاد، شهدنا أمثلة عن أراضي الغابات النائية الكثيفة التي باتت مناطق خارجة عن سلطة أي دولة بعينها، فانتشرت فيها المهاجرون تأهين بلا أمل.

أراضٍ حرام في أفريقيا

ما برحت الحكومة الكينية تقاقل منذ سنوات إرهابي حركة الشباب المعتصمين في غابات بوني Boni الممتدة على الحدود الكينية – الصومالية. القوات الكينية تشن عمليات تسعى من خلالها لتطهير مناطق الغابات من عناصر الشباب الإرهابية. سكان القرى المحيطة بشريط الغابات باتوا لا يجزؤون على دخولها غارات النهب تلك وريود الفعل عليها تذكرينا دائماً بأن ما يعرف بالأرض الحرام تبقى دائماً مناطق رخوة يغيب



أرض لا يمكن المشي فيها معاً

تفرض الحروب والصراعات وحتى الكوارث تغييرات جذرية كبيرة في السياسات والمجتمعات، تغييرات قد تتراجع مع السنوات وقد تبقى ماثلة لعقود وحتى قرون، ومن هذه التأثيرات الأراضي العازلة التي تنشأ بين الدول أو مع مناطق بعينها معزولة بسبب كارثة ما. فيما يلي ترجمة بتصرف لفصل من كتاب Border Wars لؤلفه Klaus Dodds حول ظاهرة قديمة ولكنها مؤثرة إلى اليوم.

ملهم الملائكة

بلغت وحشية الواقع الذي عاشته وتعيشه كثير من المجتمعات العربية حداً مرغياً ومهدداً للوجود الإنساني في الحاضر والمستقبل، فيما لم يستثمر الأدب الروائي ما يحدث بشكل جيد.

في الوصف العسكري، الأرض الحرام هي المساحة الفاصلة بين فريقين متحاربين، والتي هي عملياً غير خاضعة لسلطة أي منهما. من هنا تعد مساحة محايدة، لكن تعيين حدود هذه الأرض عسير وتتداخل فيه عوامل الجيوبوليتيك بالقدرات العسكرية والجغرافيا الطبيعية والديموغرافيا، حسب تصنيف الأرض. في عصر رواج الأدبان ومفاهيمها، قد يخال المرء أن وصف "الأرض الحرام" يقع على أرض مقدسة أو يرتبط بأرض حرمت على الناس لأسباب قدسية غامضة، لكن المصطلح قد راج سياسياً وأدبياً في وقت ما إبان القرن السادس عشر لوصف قطعة أرض لا مالك لها. والحقيقة أن معجم الأراضي الشاسعة الحرام، وهذا يتشكل تاريخ تداول الوصف إلى منتصف القرن الثاني عشر حيث كان يطلق على الأماكن النائية غير المملوكة لأحد، وغير المأهولة بالبشر أصلاً. وبهذا الشكل فهو لم يكن يتصل بالتحريم بأي شكل، بل بوصف مراحل التطور الديموغرافي.

من عسكري إلى جيوبوليتيك

تبلور استخدام المصطلح ليختص في التوصيف العسكري للأراضي الفاصلة بين خنادق القوات الألمانية وخنادق قوات الحلفاء في الحرب العالمية الأولى إبان العقد الثاني من القرن العشرين. ومن الوصف العسكري تمدد التعبير ليصبح وصفاً سياسياً، ومن هنا بدأت تظهر المنطقة الرمادية، حيث أن كل ما يتصل بالسياسة رمادي غير واضح.

ويذهب كلاوس دودز في كتابه "Border Wars" – إلى أن ثلثي محيطات العالم يمكن أن يصدق عليها هذا الوصف لأن التشريعات القانونية الدولية لم تتركس ملكيتها لأحد، وبالتالي يمكن وصفها بأنها "أراض حرام"، وإن شئنا الدقة فإنها "مياه حرام". ثم يعود الباحث المخصص في الجيوبوليتيك إلى اليابسة، ليعتبر "الأرض الحرام" هي تلكم المناطق المهجورة (ولا تسيطر عليها أي دولة)، أو أنها المناطق التي جرى تحديدها وإغلاقها بدقة وإخضاعها لـ"قواعد خاصة" لأن الأطراف المختلفة، المتجاورة وغير المتجاورة، لم تتفق بعد على ملكيتها وعلى إدارتها وأمنها. وفي بعض الحالات، فإن المناطق المشار إليها قلقة إلى درجة أنها تتطلب حضوراً دائماً من الأمم المتحدة، أو قوات حفظ السلام الخاضعة لتشريعاتها الأممية، لضمان إرساء السلام والاستقرار فيها.

أحد الأمثلة الحديثة الواضحة للأرض الحرام بهذا الوصف، هي المساحة الفاصلة بين العراق والكويت (بعد أن غزاها العراق) في 2 أغسطس 1990. وقد عينت الأمم المتحدة منطقة طولها 190 كيلومتراً، وعرضها (عمقها) 15 كيلومتراً لتفصل بين البلدين بعد تحرير الكويت عام 1991 بقوة التحالف الدولي.

وقد عينت الأمم المتحدة قوة عسكرية، ينق عليها العراق، واسمها "قوة المراقبة

«قوة الكلب» صورة غير تقليدية عن عالم رعاة البقر

الفيلم يكشف عن صراعات داخلية وشخصيات مهزوزة تخفي أسرارها بالعنف



الفيلم ينزع كل الأفكار أو التصورات النمطية

رون. العامل المساعد: المكانة، السلطة، السيادة، الترف المادي، نكزى الصديق برانكو. العامل المعيق: الفتى بيتر، الشقيق جورج.



الفيلم مقارنة فنية ومقارنة بين طبعين بشريين وسلوكين مختلفين بل متناقضين: ذكورية البطل المنفعة وأناقة الأخ وهدوؤه

على المستوى الفني، تنحو جماليات الفيلم الرئيسية إلى الغرب الأميركي، الفترة التاريخية والملابس والموسيقى، لكن كل ذلك يتم قلبه بشكل ما، يتم نزع كل الأفكار أو التصورات النمطية عنه، يحدث ذلك بواسطة خيارات إخراجية بسيطة لكنها مؤثرة، عادة ما نرى رعاة البقر بكامل حلتهم من الملابس والطبقات المدروسة بعناية، سرج الأسلحة الجلدي والسراريول الخاصة بركوب الخيل والقبعات والسترات الجلدية والأحذية القوية ذات الرقبة العالية. لكن في هذا الفيلم يبدو فيل وكأنه الشخص الوحيد الذي يرتدي تلك الملابس، فأخوه يعطي الحصان بجانبه مرتدباً بدلة مدنية تقليدية، لكن عندما يخلّي فيل بنفسه فإنه يتجرد من كل شيء، في مكان مستتر لكنه عام، فهو ليس منزله أو غرفته، بل في بحيرة تخبئها الأشجار، هنالك فقط يصبح هو نفسه، هناك يراجع ذاته ومشاعره، هناك يتفاعل مع تخيلاته وذكرياته السابقة.

هكذا نصل في الختام إلى التأكيد على القيمة الفنية المميزة لفيلم المخرجة النيوزيلندية جين كامبيون «قوة الكلب»، وهذا ما جعله يتبوأ صدارة ترشيحات جوائز الأوسكار بانثي عشر ترشيحا، وفازت كامبيون بأوسكار أفضل مخرجة عن هذا العمل، كما حازت على جائزة الاسد الفضي في مهرجان البندقية السينمائي، إضافة إلى فوز الفيلم بجائزة أفضل عمل في حفل جوائز البافا، وأفضل فيلم دراما في جوائز الغولدن كلوب... وكل هذا الإحتفاء النقدي والصحب الفني بسبب جودته التقنية وقيمته الإبداعية التي أجمع عليها أغلب النقاد والخبراء السينمائيين، ناهيك عن الإستقبال الجماهيري الكبير الذي استقبل به الفيلم في دور العرض العالمية، ليكون بذلك علامة سينمائية بارزة هذه السنة.

بسبب بيع روز التملة لكل جلوده في المزرعة. إن الصحراء هنا فضاء شاعري، ومكان رمزي يلجأ إلى طبيعة العلاقة الرابطة بين فيل وبيتر والتي تتصف بالجفاء والتنافر والاضطراب. فيل الساخط والمتسلط على المستضعفين، وبيتر الذي يود الانتقام منه حتى يخلص أمه من معاناتها الشديدة، بسبب فزعها وحالة الرهبة التي حوّلتها إلى سكيرة كثيرة الذعر والخوف من هذا المستبد.

وانتقام الفتى تم بطريقة غير مباشرة، حيث أحضر جلد بقرة نافقة ماتت بمرض الجمرة الخبيثة، وهو يعلم بأن البطل يغسل الجلود ويقطعها دون فقاظرات، ويعلم كذلك بأنه مصاب بجرح بلغ في إحدى اليدين. فيقدم له الجلد السم الذي استقدمه، ثم يصاب فيل بعد ذلك بالعدوى، ليسقط مريضاً طريح الفراش، ويموت، في النهاية، بسبب هذه المكيدة. وهي حيلة خطط لها بيتر بذكاء وتفطن، حتى يخلص أمه من شرور هذا المتطغرس، وحتى يعيد إليها الابتسامة من جديد.

جاء المشهد الختامي بليغا في لقطاته، زائخا في معانيه، إيحائيا في دلالاته. فقد توجهت عدسة كامبيون إلى الفتى بيتر في غرفته، وهو يتلو مقابلة تابينية من الإنجيل بعد وفاة البطل. ثم توجه إلى سريريه ولبس الفقاظرات التي اشتريتها أمه من قبل، وقام بإخفاء الحبل المكمّتل تحت سريره، وهو حبس فقلته فيل من أجل إهدائه إلى بيتر قبل موته بالجمرة الخبيثة. وهذا الحدث له مغزى عميق، مرتبط بالصراع الخفي الذي يدور في الفيلم، فطمس حبل فيل تحت السرير يرمز إلى نهاية هذا المتطغرس، وانتهاء طغيانه، والتخلص من ظلمه اللفظي وتعسفه النفسي. وهذا ما تم على يد الفتى الشاب (بيتر)، الذي ظن المشاهد، في بداية الفيلم، أنه هو الحلقة الأضعف، فإذ به هو الطرف الرئيسي الذي سيضع حدا لتتمرر البطل واستبداده.

ولذا، توجهت عدسة الكاميرا، مباشرة في اللقطة الأخيرة، من غرفة بيتر إلى خارج المنزل، حيث روز تستعيد ابتسامتها من جديد رفقة زوجها، بينما بيتر سعيد في غرفته وهو يتأمل هذا المشهد العاطفي بين الزوجين. كيف لا وقد أنهى هذا الكابوس الذي كان يؤرق أمه؟ كيف لا وقد خلصها من هواجسها الحزينة، وأرقها الدائم، وخوفها المستمر؟ كيف لا وقد ساهم في عودتها إلى رشدها ورضانتها، وابتعادها عن حالة الإيمان والسكر، وتركها لحياة الوحدة والعزلة؟

وحينما يؤطر المصور إخفاء الحبل تحت السرير، فهذا معناه الخلاص من هذا الحمل الثقيل الذي كان يكبل حرية الأم والعائلة بصفة عامة في هذا المنزل. فأخيرا ابتسمت روز وتنفست نسيم الانعتاق والتحرر، بعد أن عانت كثيرا من عنف فيل اللفظي والمعنوي، من سخريته وتحقيرها، من تحكمه وسيطرته، من ضيمه وقهره...

ويمكن تنظيم القوى الفاعلة التي تلعب دورا أساسيا في هذا الفيلم وفق النموذج العملي التالي: الموضوع: التتمسر. الذات: فيل. المرسل: الفشل العاطفي، الضعف أمام النساء، الشذوذ الجنسي. المرسل إليه: بيتر وأمّه

أعماقه التي لا تستطيع البوح بمعاناتها وماسيها وأحزانها. إنه في صراع دائم بين طبعه الخجول/ الانطوائي/ الأنوثي وبين رغبته في التعبير عن الذات وإبراز الكينونة وكشف الطاقة. ذلك أنه كان مولعا بتتقيق المكان بوروده المثيرة، وتزيين الفضاء باشكاله الجميلة التي كان يصنعها بموهبته الرائعة، وإحساسه المهرف، المتأثر بغياب الأب والذكر عن الأسرة.

أما الصراع الخارجي في الفيلم فقد جمع بين نموذجين مختلفين، ودورين متناقرين. ويمكن حصر هذا الصراع في ثلاث علاقات: علاقة الصراع بين البطل: العصبي، المتتمر، المستبد، وبين أخيه: اللودود، الهادئ، المتزن. وعلاقة الصراع بين البطل: الذكوري، المتجبر، القاسي، وبين الفتى: المخنث، الخجول، المنطوي. وعلاقة الصراع بين البطل: المؤذي، المتعسف، المتحكم، وبين زوجة الأخ: المسالمة، الضحية، المتأخية.

الشخصية الذكورية التي رسمها فيل بادء قوي ومتماسك تخفي الكثير من الأسرار في أعماقها، فرغم ظهوره بهيئة الكاويوي الخشن الذي لا يهتم بالاستحمام، أو استعمال الفقاظرات وهو يتعامل طبييا مع الحيوانات، فإن تلك القشرة الصارمة هشة في حقيقتها، وهي رداء يخفي به شعوره الداخلي بازمنة تهدد هيبته وصورته أمام الآخرين. وإذا كان ابن الأرملة يبيتر يعاني من الإحتقار والتوبيخ والاستخفاف من طرف فيل الذي يصفه بـ"المخلف قليلا" و"المخنث"، فهذا راجع، أساسا، إلى ليونته ونعومته وتشابه أفعاله مع تصرفات النساء. وهو غير راض على هذه الوضعية التي يحمل فيها المسؤولية لأم (روز)، حيث بثور عليها في أحد المشاهد الحوارية قائلا "وهل سأتكون رجلا إن أصغيت إلى ما تقوله أمي دائما".

وهذا رد مجابه، تحدى به أمه التي عاتبته على قتل أرنب بري اصطاده من الغابة، وهنا تلجأ لنا المخرجة إلى رغبة بيتر الدفينة في التخلص من وصايا أمه، ومارقبتها الدائمة له. كيف لا وقد أثرت هذه الرقابة على نفسيته بشكل سيء، فتكونت بذلك طبيعته الخجولة وانجذاباته الأنثوية، ميلوه المذلل وسلوكه المدلع؛ وبيتر هنا يتمرد في وجه أمه، وينفجر أمام هذا الغنج المفرط الذي انعكس سلبا على فطرته الذكورية، وحوله إلى شخص شاذ في تصرفاته وأفعاله، فاقد لحسن الفحولة، مفقّد لمقومات الرجولة. وقد ترجم الفتى هذا التمرد في رد فعله العنيف، وانتفاضته الخشنة، عقب إقدامه على قتل الأرنب الصغير ببرودة دم وحس هادئ وفكر واع، دون أدنى تأنيب للضمير أو تفكير في المصير أو خشية من البصير.

إخراج غير نمطي

في المشاهد الأخيرة من الفيلم، تؤطر عدسة الكاميرا الصحراء الصخرية القاحلة، أثناء الحوار الثنائي الحاسم بين فيل وبيتر. حيث يُطَفَّن هذا الأخير للبطل بوجود جلد بقر خسام ليصنع به الحبل، بعد أن اشتعل غضبا وحقدا

بيتر، ورميها في كوب من الماء، له دلالة رمزية على حجم الإحتقار والكراهية والاستقزآن الذي يكنه تجاهه، خاصة حينما أدرك أنه لقمة سائغة لإثبات فحولته وذكوريته ونرجسيته.

إنها عقدة نفسية تثبت عجز فيل وضعفه الذي يعوضه بالقمع والإهانة والاستكبار، ولا شك أن كمنع النص فيه مرتبط بما هو جنسي وعاطفي، وهذا ما برر هجومه غير المفهوم على أخيه الذي قرر الزواج، وحقده على المرأة التي سيتزوجها، ومضايقته لابنها في كل مكان. هكذا يظهر لنا أن ضعف فيل أمام النساء، وفشله العاطفي معهن، قد غرس فيه عقدة نفسية عميقة، تمكن المخرج من اقتناصها ببراعة عبر التشخيص السينمائي والسلوك البارز للبطل: سلوك يغمره الحقد، ويسوده الحنق، ويعمه النقم.

وتظهر ملامح هذا الفشل العاطفي في المشهد الذي ينقل لنا إحتفال فيل مع أصدقائه ومرافقيه ومجموعة من فتيات الليل بالسهر والسمر، بالغناء والرقص والمجون، بينما أنزوى هو وحيدا في زاوية بعيدة عن الإحتفال ومنعزلة. ولا شك أن المشاهد مدرك أن خوف البطل من الانثى هو سبب كاف للنفور والابتعاد، للتغول أمام الآخرين، للتعسف تجاه الضعفاء، لحب الهيمنة على المغلوبين، وهذا بطبيعة الحال تعويض عن نقص عاطفي كبير، يعاني منه منذ مدة.

الاهتزاز النفسي

إذا كان هذا العمل السينمائي ينتمي من حيث بنيته الجمالية إلى نوعية أفلام رعاة البقر، ويشارك معها في العديد من الخصائص سواء على مستوى الديكور أو الفضاء أو الملابس أو البيئة... إلخ، فإنه يختلف عنها في طبيعة المعالجة

الفنية والحبكة الدرامية. ذلك لأن مخرجي الويسترن سباجيتي اهتموا أساسا بعرض الصراع الخارجي بين البطل المخوار، منقذ البلدة، وبين أعدائه من اللصوص وقطاع الطرق الذين لا هم لهم سوى القتل والاعتداء والسرقة وجمع المال. أما المخرجة جيم كامبيون، في هذا الشريط، فقد اعتنت برصد الصراع الداخلي للبطل والشخصيات

المرافقة له. فالبطل (فيل) يملك شخصية متناقضة، تعرف صراعا نفسيا بين ميولها العدواني/ التسلطي/ الذكوري، وبين فشلها العاطفي الناتج عن ذبول المهجة، وأفول الغريزة، وعدول الشفقة. أما الفتى المخنث (بيتر) فهو في ورطة أخلاقية، وعقدة روحية تكبل

هذا الصراع ومجابهة، تسلط وسيطرة. وفي أحد المشاهد الأخرى، نستمع إلى جملة نكرها فيل لأخيه وهما يتناولن الخمر "نخبنا نحن الإخوة رومس ورومبولوس وأمانا الذئبة التي ربّتنا". هذه الجملة ظاهريا تحيل إلى الحدث التاريخي البارز (بناء روما من طرف الأخوين اللذين رضعا من ذئبة كما تقول الأسطورة)، لكنها في العمق تدل على الطبيعة المتصلبة للبطل، وسلوكه العنيف، ونزوعه نحو السيطرة والتحكم، ورغبته في إلحاق الأذى والإذلال بالآخرين.

الفيلم مقارنة فنية مقارنة بين طبعين بشريين، وسلوكين مختلفين: سلوك الإتران والرصانة والهدوء والتفعل والأتانة الذي يمثله أخو البطل (جورج) وسلوك الاندفاع والانثانية والتتمرر والقساوة والقبح الذي يجسده البطل (فيل).

يبرز الفيلم، كذلك، السلوك الأنثوي للفتى بيتر (ابن روز) منذ اللقطات الأولى للفيلم، حيث تؤطر الكاميرا، في أحد المشاهد، بعضا من صورة ورسوماته وأشكاله الفنية الخاصة، المنمقة بالورود والأزهار المتفتحة، والملوّنة بالألوان الناعمة والفاخرة: الأحمر، الودي، الأخضر الناعم، الأصفر... إلخ.

وتنتقل بنا المخرجة، مباشرة بعد ذلك، إلى مشهد آخر يُظهر لنا بيتر وهو يضع هذه الورود على قبر والده الميت. إنه تلميح ذكي - من المخرجة - يكشف لنا تأثير وفاة الأب على حياة ونفسية هذا المراهق الذي ظل مقترنا بأمه، ومرتبطا بحضنها الأنثوي، وهذا ما خلف لنا هذا الطبع الشاذ في سلوكه الانطوائي - فجين كامبيون (المخرجة) تستحضر هنا العقدة الأوديبية التي صاغها فرويد في أبحاثه النفسية، وترصد لنا هذه الطبيعة غير السوية الناتجة عن غياب الأب في حياة الابن، وتأثير ذلك على علاقته بأمه (الانجذاب والتقرب المبالغ فيه).

وقد هيمنت مظاهر السخرية والاستهزاء والاحتقار والعقيلة الذكورية على اللقاء الأول لفيل مع الفتى المراهق (بيتر)، إهانة وإخضاع أمام المرآة، قمع وإذلال على مرأى الحاضرين، تحقير وتصغير تحت أنظار الأصدقاء، بينما كان الشاب الصغير يستعد لتقديم وجبة الغشاء إليهم، مستسلما، خاضعا، خائعا، مغادرا بصمت وآلم وحزن. فأحراق فيل للرهرة الورقية التي صنعها

نال فيلم "قوة الكلب" (ذي باور أوف ذي دوغ) للنيوزيلندية جين كامبيون اهتماما واسعا في عالم السينما سنة إنتاجه، كما توج بأهم الجوائز العالمية من برلين إلى الأوسكار وغيرها، ما سلط عليه الأنظار بشكل لافت، لكن أغلب المراجعات التي تناولت العمل اكتفت بقوته الإخراجية فيما يخفي الفيلم الكثير من الأفكار المثيرة.

محمد فاتني

ينتمي فيلم "قوة الكلب" إلى نمط الدراما النفسية التي تعتنى بخصوصيات الأفراد الداخلية، ودورها في تكوين طباعهم وسلوكاتهم الخارجية. الفيلم من كتابة جين كامبيون وإخراجها، وهو مقتبس من رواية للكاتب توماس سافدج تحمل نفس الاسم. جسد الأدوار الرئيسية فيه كل من بنديكت كمرباتش وكريستن دونست وجيس بلمونز وكودي سميت - مكفي... وتم تصوير معظم مشاهده في المناطق الريفية والصحراوية لنيوزيلندا (موطن المخرجة). والفيلم هو إنتاج مشترك دولي بين نيوزيلندا وأستراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وكندا سنة 2021.

بعد انتهاء عرض الفيلم، يتبادر إلى ذهن المشاهد سؤال حول العلاقة بين الفيلم وعنوانه. في إجابة لها عن هذا السؤال، صرّحت المخرجة قبل عرض الفيلم "الكلب في العنوان هو صفة رمزية لبطل الفيلم "فيل"، الشخص المتناقض الذي يخيّل إليك في البداية أنه ليبراليّ منفتح ومتحرر، لكنه يكشف لاحقا عن عجز مرعب في التواصل مع الآخرين، عندما يتطلب الموقف اتخاذ قرارات حاسمة، حتى وإن كانت تتعلق بالمرأة".

طباع تتصارع

تجري أحداث الفيلم في عام 1925 في ولاية مونتانا، وهي منطقة معروفة بأراضيها المنبسطة، وصحرائها الفاتنة، وسمائها الصافية. وتدور الواقعة حول فيل بورنانك (بنديكت كومبرباتش) الذي يملك مزرعة كبيرة رفقة شقيقه جورج (جيسي بليمونز). تعلم الشقيقان طرق تربية الأغشية على يد شخص يدعى برانكو هنري الذي مات من زمن بعيد، ومن الواضح أن فيل يتحدث عن هذا الشخص بالنقد والاحترام الكبير وأحيانا بهوس وإعجاب شديد. وفي حين أن جورج شخصية محبوبة ولطيفة تحب القراءة، فإن فيل فوضوي وقذر وغاضب باستمرار، كما أنه قاس ومتطغرس يخشاه الجميع.

الفيلم يشترك مع نوعية أفلام رعاة البقر في العديد من الخصائص لكنه يختلف عنها في طبيعة المعالجة الفنية والدرامية

اتجه الشقيقان إلى البلدة من أجل بيع ماشيتهما، وأخذا قسطا من الراحة في حانة محلية تملكها روز (كريستين دانست)، لدى روز ابن في سن المراهقة (بيتر) يعتني بأمه بعد أن انتحر والده. وخلال عشاء الشقيقين ومساعدتهم في الحانة، لم يتوان فيل عن التقليل والسخرية من بيتر (كودي سميت ماكفي). وبسبب أسلوبه الأنثوي نوعا ما يتعته الجميع بالمخنث. قبل رجيل الأخوين، يخبر جورج أخاه بأنه تزوج من روز، وأنها باعت بيتها وسوف تذهب معهما للعيش في منزلهم. يغضب فيل من هذا الأمر، ويخبر جورج بأنها لم تتزوجه عن حب، بل طمعا في ماله فقط. لكن جورج لا يعير اهتماما لحديث أخيه، لذا يبدأ فيل في مضايقة روز والسخرية منها ومن ابنها، حتى انتهى بها الأمر إلى إدمان الخمر. كان ابنها بيتر قد ذهب إلى الكلية ليدرس الطب، لكن عندما عاد ليقضي إجازته في المزرعة، تأخذ الأمور منعطفا خطيرا، حيث يعلم بيتر أن والدته أذمنت الخمر بسبب مضايقات فيل، وهنا أدرك أن والدته تشرب من نفس الكأس التي أدت بوالده من قبل إلى الانتحار، لكن لم يكن بيده حيلة.

وبالموازاة مع ذلك، تزداد الأحداث تعقيدا حينما يقتحم بيت المخبأ السري الخاص بفيل، ويكتشف الكثير من الأسرار



تخمة ابتكارات في معرض لاس فيغاس للإلكترونيات

الذكاء الاصطناعي يخاطب مشاعر الأفراد والمجموعات



إقبال يليق بالحدث

عقد، غير أن سوقها تبقى مشتعلة للغاية، مع عشرات من المصنعين والكثير من المعايير والقواعد المتنافسة.

ثورة الأجهزة الذكية

تحت راية اتحاد معايير الأجهزة المتصلة "سي.أس.اي"، تعاونت أكثر من 550 شركة لتحديد بروتوكول مشترك، ما يعتبره الخبراء بمثابة ثورة في المجال. ومع البروتوكول الجديد المسمى "ماتر"، والذي أطلقت النسخة الأولى منه في أكتوبر، سيكون ممكناً شراء جهاز من أي علامة تجارية تقريباً وربطها بالنظام المعتمد في منزل المستخدم، سواء مع تطبيقات "البيكسا" من أمازون أو "تست" من غوغل.

وأعلن آفي غرينغارت من شركة "تسبوننشل" أن "بعض المنتجات حصلت على ترخيص" المطابقة مع هذه المعايير الجديدة، و"سيكون هناك منتجات أخرى كثيرة في أروقة معرض لاس فيغاس". وأضاف المحلل "سنرى أجهزة 'ماتر+' مبرمجة مع أجراس منازل أو مكائس كهربائية أو أجهزة أخرى".

وطرحت سامسونغ الكورية الجنوبية العملاقة رؤيتها لمستقبل يتم فيه توصيل جميع الأدوات المنزلية معا لتتواصل بعضها مع بعض بسلاسة لتصبح حياة الناس أسهل وأكثر رفاهية.

وقال نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لسامسونغ هان جونغ هي "نحن نرى أن رؤيتنا كبيرة"، مضيفاً "يتعلق الأمر بكل التحديات الحقيقية اليوم، وفهم احتياجات المستهلكين وتطلعاتهم إلى المستقبل". وأقر هان بالصعوبات في توصيل جميع الأجهزة المنزلية والتوفيق بينها، حيث قال "سيستغرق الأمر وقتاً وابتكاراً وتعاوناً مع الشركاء في جميع أنحاء العالم. لكننا ملتزمون بتحقيق ذلك، وقد بدأنا بالفعل".

وضمن الجهود المبذولة لتحقيق رؤيتها للمنزل الذكي في وقت أقرب، تسعى سامسونغ لجعل جميع أجهزتها المنزلية متصلة بشبكات واي فاي والسماح للأجهزة المنزلية من 13 علامة تجارية مختلفة تنتمي إلى تحالف الأجهزة المنزلية بالاتصال معا والتحكم فيها بنهاية هذا العام.

ويجعل التطور المتسارع في قطاع السيارات من المعرض وجهة بديهية، على وقع التراجع المتسارع في الاهتمام بمعرض ديترويت الذي عُلق لثلاث سنوات قبل إعادة انطلاقه على نطاق أضيق في سبتمبر الفائت.

وكان الجزء الأكبر من الابتكارات المقدمة هذا العام ينصب في اتجاه تقنيات القيادة الذاتية.

ومن بين الأمور الجديدة هذا العام، خدمات تتيج تحديث برمجية إدارة المركبات عن بعد بواسطة جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الذكي.

ويوضح يالوفيتس أن هذه البرامج قد "تغير إعدادات استخدام المركبة بصورة فورية، وتحدد المشكلات التي يمكن حلها من دون أن يتنبه السائق حتى إلى الموضوع".

ودخلت شركة "ستيلائنتيس" لصناعة السيارات مجال إنتاج المركبات الجوية، إذ أعلنت خلال المعرض أنها ستنتج طائرة كهربائية صممتها شركة "أرتشر" الأميركية لاستخدامها كـ"تاكسي جوي".

وتبدو المركبة التي أطلقت عليها تسمية "ميدنايت" أشبه بطائرة صغيرة مزودة بعدد من الدورات على جناحيها وتهدف إلى تنفيذ رحلات متتالية تبلغ مسافة

كل منها نحو 30 كيلومتراً، على بطارياتها لمدة عشر دقائق بين رحلة وأخرى.

ومن المتوقع أن تبدأ "ستيلائنتيس" في نهاية 2024 بتصنيع المركبة في معمل "أرتشر" في كوفينغتون بولاية جورجيا في شرق الولايات المتحدة.

ومن المتوقع أن تنفذ "طائرات" الأجرة" هذه في البداية رحلات بين نيويورك ومطار نيوارك، ثم إلى مدن أخرى مثل

لوس أنجلوس وميامي وسان فرانسيسكو. تسجل الأجهزة المتصلة بالإنترنت نفوذا متعاظماً منذ ما يقرب من

يتمكن من العمل في الظلام. بإمكان الروبوت أن يتنقل في الليل أو في الظلام أو عند انقطاع الكهرباء والقيام بعمليات التسليم".

يقوم عالم الميتافيرس الذي يُروج له على أنه مستقبل الإنترنت، على تجارب انغماسية يمكن الوصول إليها بشكل خاص عبر تقنيات الواقع الافتراضي أو الواقع المعزز.

وفي العام الماضي هيمنت على معرض لاس فيغاس للإلكترونيات فكرة أن مستقبل الإنترنت يتمثل في الواقع الافتراضي الذي يمكن ولوجه من خلال خوذ ذكية.

غير أن الحماسة لهذا الأمر بدأت تتلاشى تدريجاً، خصوصاً بعد سنة

سيئة لشبكة ميتا (الشركة الأم لفيسبوك)، التي تعتبر رافعة عالم ميتافيرس. ولا تزال هذه الشبكة تواجه صعوبة في إقناع المستخدمين بجودى هذا العالم الموازي، رغم استثمارها بمبالغ طائلة في هذا المجال.

وتقول كارولينا ميلانيزي من شركة "كريبتيف ستراتييجيز" إن الميتافيرس "لم يصبح بعد فئة لعامة الناس".

غير أن العوالم الافتراضية لم تغب عن صدارة الاهتمامات هذا العام، إذ شهد المعرض مشاركة الكثير من الشركات والمحاضرين الذين عرضوا التطبيقات المتاحة في هذا المجال.

وضمنت فئة "ويب 3" في المعرض شركات متخصصة في هذا القطاع، وكذلك في مجال تقنية "بلوكتشين" والعملات المشفرة. ويأمل العديد من المهندسين في أن يظهر الإنترنت اللامركزي يوماً ما بفعل هذه التقنيات.

لكن يوجد عدد أقل من المتوقع من الشركات العاملة في مجال العملات الرقمية بسبب ما حصل مع شركة "آف. تي.أكس".

وقد أنهى انهيار هذه المنصة المتخصصة في العملات المشفرة التي ساهمت في انتشار العملات الرقمية على نطاق واسع، وتوقيف رئيسها سام

بانكمز فريد عاماً مظلماً لهذا القطاع. كان للمركبات (سيارات وقوارب وطائرات كهربائية، وآلات زراعية متصلة بالإنترنت) موقع مهمين هذا العام، إذ شاركت في المعرض ما يقرب من ثلاثمئة

جهة عارضة عاملة في القطاع، مع جناح كامل مخصص لها، قدمت طرازات تكشف للمرة الأولى، خصوصاً من شركات "ستيلائنتيس" و"بي. أم.دبليو".

وقال كيفن يالوفيتس المسؤول عن أنشطة البرمجيات والمنصات في شركة "أكستشر" إن الحدث هذا العام "سيكون أشبه بمعرض للسيارات".

ويتيح التطبيق الذي ابتكره خيمينيز تسجيل إجاباته على الأسئلة الشخصية (مثلاً ماذا يعني الحب لك؟) من أجل "حفظ الأفكار الخاصة بكل فرد على الحوسبة السحابية بشكل دائم".

لكن بعيداً عن هذا الطموح، استقطبت الخدمة مستخدميه من خلال هدفها الرامى إلى التوصل إلى فهم أفضل للذات. ويضم التطبيق برنامجاً ذهنياً لغوياً لتحليل أحاديث المستخدمين بهدف توضيح مشاعرهم.

تولت شركة "إمكي" الفرنسية الناشئة تصميم الصوت والإضاءة لعرض على مسرح "أورانج"، إذ جرى ابتكار الرسومات التفاعلية بفضل برامج من هذا النوع.

وقالت مديرة التسويق في "إمكي" ماري لافو "هذا يجعل من الممكن إنشاء محتوى بصورة سريعة وتكاليف منخفضة جداً"، مضيفاً أن "مجموعة واسعة جداً من الصور تصبح متاحة للمدير الفني في وقت قصير".

وترى لافو في الذكاء الاصطناعي أداة لخدمة الفنانين.

من جهة ثانية، أشار رئيس العمليات لدى "ماغنيفاي" ساكبه اندوتيا إلى أن الذكاء الاصطناعي يمثل "تهديداً للصممين إذ سيحل مكانهم"، على غرار الروبوتات في المصانع.

وابتكر فريده برنامج "ستروب" لإنشاء مقاطع الفيديو. ويقول "يمثل الذكاء الاصطناعي فرصة كبيرة جداً لنا من شأنها إحداث تغييرات كبيرة في المجال الإبداعي برمته".

روبوت متعدد المواهب

أتاح المعرض فرصة للتعرف على الروبوت الجديد "إيو" المبرمج للقيام بمهمة التطهير والتكليف.

والروبوت متعدد المواهب جهز بعدة خاصيات ووجد أرضية وأعدة للعمل أثناء فترة وباء كورونا في المستشفيات والمؤسسات الصحية. ويستخدم "إيو" ذراعه الآلية للقيام بعمليات تطهير جذرية بالأشعة فوق البنفسجية لإعدادات الرعاية الصحية. وبعد فترة الوباء والإغلاق، زود الروبوت بخاصية جديدة تمكنه من القيام بخدمات التوصيل والدوريات.

وأوضح دان هاديك من شركة "إيلوبوس روبوت" المصنعة للروبوت "لقد أنشأنا إيو كمصنعة روبوتية متعددة الوظائف حتى نتمكن من القيام بالعديد من حالات الاستخدام. وأحد هذه الأنشطة يتمثل في التطهير بالأشعة فوق البنفسجية". ويضيف دان "لقد استجبنا بسرعة كبيرة للوضع المستعجل منذ عامين أثناء الوباء وابتكرنا هذا الحل الفريد جداً الذي وجد مكاناً هاماً في مجال رعاية المسنين والمستشفيات ومرافق النقل العام".

وأضاف أنه "بمناسبة المعرض تم تزويد الروبوت بكاميرا جديدة تعمل بالأشعة تحت الحمراء على رأسه حتى

بعد تراجع إقبال الزوار على معرض لاس فيغاس للإلكترونيات بسبب جائحة كورونا خلال السنوات الثلاث الماضية، إلا أن ذلك لم يحبط شركات التكنولوجيا عن العودة بمجموعة من الابتكارات المختلفة في مجال الذكاء الاصطناعي وخاصة تلك المتعلقة بصحة الإنسان ومشاعره والأجهزة المنزلية الذكية والمركبات بمختلف أنواعها وعالم الميتافيرس.

لاس فيغاس (الولايات المتحدة) -

يختتم معرض لاس فيغاس للإلكترونيات فعالياته الأحد بعد أن عرض مجموعة من الابتكارات تنوعت بين الذكاء الاصطناعي والميتافيرس والمركبات (سيارات ذاتية القيادة، وقوارب وطائرات كهربائية، وآلات زراعية متصلة بالإنترنت) التي كان لها نصيب وافر في هذه الدورة، كما حجز موضوع التغير المناخي للتكنولوجيا الخضراء موقعا خاصا في المعرض، في مؤشر على رغبة المظمين في إبراز الموضوع بصورة أفضل.

وأشار المحلل في شركة "فورستر" توماس هوسون إلى أن "الأيام التي كان فيها معرض لاس فيغاس يتمحور حول أجهزة التلفزيون والكمبيوتر المحمول والأجهزة المنزلية المتصلة بالإنترنت قد ولت".

وأضاف "الآن بعد أن تم تضمين البرمجيات في جميع الأجهزة، تعرض العلامات التجارية ابتكارات في السيارات الكهربائية والروبوتات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي".

مقياس حرارة عاطفي

من بين الابتكارات الكثيرة التي حفل بها المعرض، تلك التي تقوم على الذكاء الاصطناعي، ومن أحدث ما سجل في هذا الإطار "مقياس حرارة عاطفي" قادر على تحليل المشاعر البشرية.

ويوضح مدير التكنولوجيا في الشركة الفرنسية التي تولت ابتكار الجهاز أنتوني بيرزو أن جهاز "إموبوت" الذي يشبه تمثالا صغيرا "يراقب المشاعر العاطفية باستمرار" بفضل الكاميرا والميكروفونات الخاصة به. ويستخدم الجهاز لرصد أي اضطرابات نفسية محتملة لدى كبار السن، كالاكتئاب أو القلق.

المركبات الذكية بخدمات تتيج تحديث برمجية إدارة العربات عن بعد بواسطة جهاز الكمبيوتر أو الهاتف الذكي

ويقضي الروبوت الذي يمكن وضعه على أي قطعة أثاث في المنزل، يومه في مراقبة تعابير وجه الشخص وحركاته ونبرة صوته لرصد أي تغيرات كبيرة قد تطرأ على سلوكه فيتجنب تاليا إدخاله المستشفى في حالة طارئة.

ويأمل بيرزو إلى جانب المشاركين الثلاثة الآخرين في ابتكار "إموبوت"



سامسونغ حاضرة بالأجهزة الذكية



الذكاء الاصطناعي يهتم بصحة البشر

ممارسة الرياضة في الواقع الافتراضي أفضل من الذهاب إلى صالة الألعاب

وأظهرت النتائج أن ركوب الدراجات في الواقع الافتراضي يثير قدرا أكبر من المتعة والأحاسيس من ركوب الدراجات التقليدية. ولم يغير من المجهود البدني المتصور، والشهية المتصورة وتفضيل الأطعمة الحلوة أو المالحة أو كثيفة الطاقة. ومع ذلك، تناول المشاركون طعاما أقل في البوفيه بعد تمرين الواقع الافتراضي، وهو ما يعادل انخفاضا بنسبة 12 في المئة في تناول السعرات الحرارية. ويقول الباحثون إن هذه كمية "ذات مغزى سريري" لشخص يمارس تمارين رياضية منتظمة إما لفقدان الوزن أو الحفاظ على وزن صحي. وبناء على النتائج، يقترحون أنه يمكن استخدام الواقع الافتراضي كأداة في برامج إدارة الوزن، خاصة لأولئك الذين يكافحون من أجل تنظيم تناولهم للطعام. وأظهرت الدراسات أيضا أن الانغماس في الواقع الافتراضي يمكن أن يصرف انتباه المستخدم عن الألم الجسدي.

ضربات قلب الطلاب كانت أعلى أثناء ركوب الدراجات وارتداء نظارة الواقع الافتراضي، وكانوا يحرقون المزيد من السعرات

ويمكن أن ينطبق هذا عند ارتداء سماعة رأس أثناء جلسة التمرين، ويشعر المستخدم بغرزة قادمة، أو تبدأ عضلاته في الشعور بالألم. ووجد العلماء في مركز طبي في ماساتشوستس بالولايات المتحدة أن مرضى الجراحة يحتاجون إلى تخدير أقل عند تجربة الواقع الافتراضي. وقاموا بدراسة ردود أفعال المرضى الذين ارتدوا سماعة رأس أثناء خضوعهم لجراحة اليد وتمكنوا من طلب المسكنات أثناء العملية. وانتهى الأمر بهذه المجموعة بتلقي جرعات أقل من أولئك الذين لم يستخدموا الواقع الافتراضي، وقضوا أيضا وقتا أقصر في وحدة رعاية ما بعد التخدير. ووجدت دراسة أجريت عام 2019 أن مساعدة مقاطع فيديو الواقع الافتراضي المهددة بما في ذلك مشاهد القلب الشمالي تساعد أيضا في تخفيف "آلام الحرقة الشديدة". وخفض مستويات الألم المتصورة والحساسية للمنبهات المؤلمة، والتي اعتقد باحثو إمبريال كوليدج لندن أن سببها تشتت انتباه من يرتديها. كما اعتقدوا أيضا أنه يمكن أن يؤدي في الواقع إلى إطلاق أنظمة مكافحة الألم الداخلية في الجسم.

وقد لعبت التكنولوجيا في الحجر المنزلي دورا مهما في حياة الأشخاص خلال جائحة كورونا، واستطاعت إخراجهم في الكثير من الأحيان من حالات الخمول أو الكآبة عن طريق الربط المتصاعد للأشخاص أو ممارسة النشاطات بتكنولوجيا الواقع الافتراضي، فمن خلال نظارة "أوكولوس كويست" للواقع الافتراضي وتطبيق لياقة بدنية يسمى "بوكس في آر" يمكن للشخص تقوية لياقته بضرب الأجرام الساطعة المتوهجة أو تفادي الحواجز التي تطير في وجهه بالتزامن مع موسيقى الروك أو البوب مصحوبة بالرقص أو الطبل. وتقوم هذه التكنولوجيا بتحويل الألعاب إلى تمارين لياقة جيدة تحفز المستخدم على المشي، وتناول الطعام الصحي.

● كاتيبيرا -أشارت العديد من الدراسات إلى أن التمرين في الواقع الافتراضي هو في الواقع أفضل للشخص من القيام بذلك في العالم الحقيقي. وهذا لأن التكنولوجيا (سماعة رأس الواقع الافتراضي) يمكن أن تساعد على التمرين لفترة أطول، وتجعله يشعر بالم أقل وتقلل من رغبته في الإفراط في تناول الطعام بعد ذلك، على حد زعم الخبراء. وقال الدكتور ديفيد نيومان، من جامعة جريفيث في أستراليا، إن الفوائد النفسية لممارسة الواقع الافتراضي ترجع إلى "جذب الانتباه بعيدا عن الجسم ونحو البيئة الافتراضية". وأضاف "يتم قضاء وقت أقل في التفكير في التعب والوجع في العضلات. إن حداثة البيئة أو أقيعتها يمكن أن تعمل على تشتيت انتباه الناس بعيدا عما يمكن أن يجعل التمرين غير سار". وفي دراسة نشرت في مجلة "هيومن سبوراند أغسرسايز" في عام 2020 قام باحثون في جامعة ولاية نيويورك في أوسينغو بالتحقيق في تأثيرات الواقع الافتراضي على معدل ضربات القلب والأحاسيس الجسدية الأخرى أثناء التمرين.

وقاموا بتجنيد 29 طالبا جامعا لركوب دراجة تمرين لمدة ست دقائق في "تجول سريع"، ثم مرة أخرى ولكن أثناء ارتداء نظارات الواقع الافتراضي. وتعرض سماعة الرأس مشهدا خارجيا، كما لو كانوا يركبون الدراجات على الرصيف في يوم صيفي. وتم تسجيل معدل ضربات قلبهم في الدقيقة السادسة من كل رحلة باستخدام سماعة أبل، وصنفوا أحاسيسهم الجسدية ورضاهم بعد مقياس من خمس نقاط. ووجد أن معدل ضربات قلب الطلاب أعلى أثناء ركوب الدراجات وارتداء نظارة الواقع الافتراضي، ما يشير بدوره إلى أنهم يحرقون المزيد من السعرات الحرارية. وأفاد 62 في المئة من المشاركين أيضا بأنهم شعروا بأنهم يستطيعون التمرين لفترة أطول باستخدام سماعة الرأس، وقال أكثر من نصفهم إنهم وجدوا أنه من الأسهل التركيز. وقال الدكتور نيومان "هناك دراسات تشير إلى أن التمرين القائم على الواقع الافتراضي يعزز حالات الشعور الإيجابي مثل المتعة ويقلل من المشاعر السلبية مثل الإجهاد والتعب والألم. وهذا المزاج تجعل من المرجح أن يستمر الناس في ممارسة الرياضة ويحصلون فوائدها الصحية. ووجدت دراسة أخرى مماثلة، نُشرت في "أبيتيت" في أغسطس، أن المشاركين أرادوا تناول طعام أقل بعد تمرين الواقع الافتراضي. وقام الباحثون في جامعة بريستول بتجنيد 34 بالغاً لإكمال جلستين على دراجة ثابتة للوقت الذي استغرقوه لحرق 120 سعرة حرارية. وفي إحدى الجلسات أكمل المشاركون الرحلة أثناء لعب لعبة "في آر" صغيرة، وفي الأخرى لم يرتدوا سماعة رأس. وأثناء التمرين تم قياس معدلات ضربات القلب ونفقات الطاقة باستخدام سماعة "فيت بيت". وبعد الانتهاء صنف المشاركون متعتهم ومجهودهم الجسدي المحفوظ ومستوى الإحساس والشهية. كما شاركوا في مهمة تفضيل الطعام بالكمبيوتر، حيث تم إعطاؤهم خيار تناول الأطعمة بمستويات مختلفة من الحلاوة والسعرات الحرارية. وأخيرا، تم تقديم بوفيه من الطعام لهم وطلب منهم أن يأكلوا حتى شعروا بالشبع بشكل مريح، وتم قياس عدد السعرات الحرارية التي يتناولونها.

هل يساعد الصيام المتقطع على إبطاء الشيخوخة؟

فترات التقييد تحدث تغيرات في التمثيل الغذائي



نظام الصيام المتقطع غير ذي جدوى في إطالة العمر

لكن فريق البحث الألماني قال إن هذا نهج مريب. ومع ذلك عاشت الفئران التي خضعت لعملية النظام الغذائي المحدد مدة، تبلغ أكثر من مئة يوم بقليل (102)، زائدة عما عاشته المجموعة الضابطة. ومعلوم أن الصيام المتقطع بأشكال مختلفة، خاصة لفقدان الوزن، كان موجودا منذ زمن طويل ولكن شعبيته ارتفعت بشكل كبير في العقد الماضي بفضل موافقة المشاهير جزيئاً. وقالت جينيفر أنيستون سابقا إنها "لاحظت فرقا كبيرا" من خلال عدم تناول الطعام لمدة 16 ساعة. وقال كريس برات إنه لن ياكل قبل الظهر من أجل استعادة لياقته لأدوار الأبطال الخارقين. وقالت تينجفا تليفزيون الواقع كورتنى كارداشيان إنها لن تاكل بعد الساعة السابعة مساء ثم انتظرت حتى حوالي الساعة العاشرة والنصف صباحا أو الحادية عشرة صباحا في اليوم التالي. لكن الفريق، من خلال أبحاثه، وجد أن هذا النهج لا يبطل مسار الشيخوخة. وقال الدكتور دان إينينغر، معد الدراسة، "لا توجد ساعة داخلية للشيخوخة يمكن تنظيمها بمفتاح بسيط، على الأقل ليس في شكل العلاجات المدروسة هنا. حقيقة أن العلاج له بالفعل تأثيره في الفئران الصغيرة، قبل ظهور التغيير المعتمد على العمر في التدابير الصحية، تثبت أن هذه التأثيرات تعويضية تعزز الصحة عموما، ولكنها ليست بمثابة استهداف لآليات الشيخوخة". ويريد الفريق الآن إلقاء نظرة على تأثير العلاجات الأخرى التي يعتقد الخبراء أنها يمكن أن تبطل مسار الشيخوخة. وأعلن الدكتور كيريل بروشافي، أخصائي أمراض الشيخوخة، أن حماية البحر الأبيض المتوسط والنشاط البدني يبطئان عملية الشيخوخة. وقال العالم الروسي "ظهر في ترسانتنا حاليا عاملان افتنان غير دوليين: هما النظام الغذائي المحد ونمط الحركة المحد". وأشار إلى أن مادة تنتج في الجسم أثناء الحركة النشطة تسمح بتجنب العديد من أمراض الأوعية الدموية. وتابع "تحت تأثير عدد من العوامل ينتج الجسم الهرمون الغازي، أكسيد النيتروجين، الذي يساعد على توسيع الأوعية الدموية وتخفيض مستوى ضغط الدم، ويعزز مقاومة جدار الأوعية الدموية لعملية تصلب الشرايين". وأضاف "كما أن النظام الغذائي هو أحد العوامل الرئيسية أيضا. لذلك توصي منظمة الصحة العالمية باتباع نظام غذائي متوسطي".

وقد لا يكون من الممكن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء بالكامل مع تقدم العمر، ولكن يمكن استئزاف بطايرتها قليلا؛ حيث تظهر الأبحاث أن بعض التغييرات السهلة في نمط الحياة والعادات الصحية يمكن أن تبطل مسار الشيخوخة وتطيل العمر. والحفاظ على النشاط البدني واستخدام وسائل النقل التي تحتاج إلى بذل جهد معين في التنقل خارج ساعات العمل. وينصح خبراء اللياقة البدنية الأشخاص الجالسين على كرسي معظم اليوم بتخصيص بعض الوقت للقيام بنوع من النشاط البدني. وليس من الضروري أن يكون النشاط مجهدا، فأي شيء يبدأ به الشخص يومه سيساعده على التركيز لاحقا، ويمكنه أن يجرب تمارين التمدد أو القيام بجولة قصيرة سيراً على الأقدام.

ولا بد أن يوفر الشخص الكثير من الوقت عندما لا يذهب إلى مكتبه، ولذلك سيستفيد من هذا الوقت بشكل جيد. كما ينصح الخبراء بالمحافظة على الروتين حيث يجب ألا يكون العمل في المنزل مضطربا. ومن الجيد أن يبدأ الشخص يومه بالنهوض وترتيب الفراش (كي يمنع نفسه من العودة إليه ويشعر بأن الأمور مرتبة ومنظمة)، ويرتدي ملابس، حتى وإن كانت ملابس رياضية أو أي شيء مريح، وليحاول ألا يبقى في السرير أو يبدأ العمل في بيجاممه ما لم يكن مريضا؛ فهذه الطريقة غير ناجحة، إذ سينتهي به الأمر إلى المعاناة من الشعور بالألم في الرقبة والظهر.

هل يساعد الصيام المتقطع على إبطاء الشيخوخة؟

فترات التقييد تحدث تغيرات في التمثيل الغذائي

يؤكد فريق من العلماء الألمان أنه لا يوجد دليل ملموس يشير إلى أن التوقف عن تناول الطعام لفترات طويلة فعال في منع الشيخوخة. وأشاروا إلى أن نظام الصيام المتقطع العصري غير ذي جدوى في إطالة العمر. وأفاد الباحثون بأن خطة النظام الغذائي التي تعتمد على التقييد قد تزيد من ارتفاع الوفيات المبكرة بنسبة 30 في المئة.

● برلين - توصلت دراسة جديدة إلى أن نظام الصيام المتقطع العصري، حيث يتخلّى الشخص عن الطعام لساعات كل يوم، لا يمنع الشيخوخة. والنظام الغذائي الذي يتطلب من الناس تناول الطعام في غضون فترة زمنية معينة والامتناع عن الطعام لفترة طويلة، مفضل لدى المشاهير لفوائده المزعومة في فقدان الوزن والحؤول دون ظهور علامات الشيخوخة. وقد تم الترويج له مثلا من قبل إيلون ماسك وكريس برات.

وقال فريق من العلماء الألمان إنه لا يوجد دليل ملموس يشير إلى أن التوقف عن تناول الطعام لفترات طويلة فعال في منع الشيخوخة.

وفي حين أن الصيام المتقطع منتشر بشكل كبير، لا يزال العلماء يقيّمون تأثيره على طول العمر. وفي الشهر الماضي أفاد باحثو جامعة تينيسي بأن خطة النظام الغذائي قد تزيد ارتفاع الوفيات المبكرة بنسبة 30 في المئة.

الصيام المتقطع بأشكال مختلفة، خاصة لفقدان الوزن، كان موجودا منذ زمن طويل ولكن شعبيته ارتفعت في العقد الماضي

وبالنسبة إلى الدراسة أجرى فريق من المركز الألماني للأمراض التنكسية العصبية فحصا شاملا للتغيرات المرتبطة بالعمر والتي طرأت على مجموعة واسعة من وظائف الجسم في الفئران التي اتبعت النظام الغذائي. وقام الفحص الصحي بقياس مجموعة من الحالات بما في ذلك حدة البصر وردود الفعل ووظيفة القلب والأوعية الدموية، بالإضافة إلى السمات الأخرى بما في ذلك النشاط الاستكشافي للفئران والمعابر المناعية وعدد خلايا الدم ومظاهر المرض المرتبطة بالشيخوخة في الأنسجة. وخلص الباحثون إلى أن النتائج التي تظهر عدم وجود فائدة ذات مغزى

العمل عن بعد يتطلب الحفاظ على النشاط البدني

● تسوكوبا (اليابان) - حدد علماء جامعة تسوكوبا اليابانية عواقب العمل عن بعد على الصحة. وأشارت مجلة "ترنسبرتايشن ريسارنتش انترديسبيلناري برسبكتيف" إلى أن الباحثين في هذه الدراسة درسوا بيانات استطلاعات الرأي عبر الإنترنت لـ4500 مستجيب خلال شهري أبريل ومايو عام



ينبغي القيام بنشاط بدني

هل تحول «فمتك» التركيز على جسد الرجل إلى جسد المرأة

شركات التكنولوجيا التي تلبي احتياجات النساء الصحية تمثل حصة صغيرة من سوق التكنولوجيا العالمي



صحة نصف سكان العالم مهمة

أصحاب المؤسسات أنّ هناك مسارا طويلا عليهم اجتيازه. وتشير إميلين هان، وهي مديرة مؤسسة، إلى أنّ "فمتك" تستخدم كلمات غير معتمدة كثيرا كالمهبل والرحم، بينما ترى أنه رغم ذلك لا يسير الجميع بالسرعة نفسها". وتضيف "بعض الأجهزة المخصصة لإعادة تأهيل الحوض تُعتبر منتجات للبالغين في عدد من منصات البيع الإلكترونية في الولايات المتحدة". وتصنّف خوارزميات مواقع المستثمرين "يتجهون عادة إلى أمراض تقليدية تجذب استثمارات كثيرة". ويلفت إلى "وجود قلة من الجهات الفاعلة عندما يتعلق الأمر بصحة المرأة"، عازيا ذلك إلى أسباب عدة من أهمها النقص في التمويل.

شركة "زيويغ" (Ziwig) لمؤسسها ورئيسها رجل الأعمال يحيى المير اختبرا عبر اللعاب يتيح الكشف المبكر عن كل أشكال الانتباز البطاني الرحمي لدى النساء اللواتي يتنقلن من طبيب إلى آخر باستمرار من دون تشخيص دقيق لوضعهن. ويعتمد هذا الاختبار على تقنية التسلسل عالي السرعة ويستخدم الذكاء الاصطناعي. أنشأت "زيويغ" كذلك منصة لمتابع المرضى تطوّر حالاتهم عليها. ويقول المير "نجري مناقشات مع السلطات الصحية في فرنسا"، مشيرا إلى وجود "وعي على المستوى العام بفضل نشاط الجمعيات التي تُعنى بالمرضى".

ويجرب جوليان بايان وهو أحد مؤسسي شركة "لاتيس ميديكال" عن تفاؤله قائلًا "يرتفع عدد المشاريع النوعية في هذا القطاع الذي يجذب عددا متزايدا من المستثمرين". ويعتبر

الرحم، كما لديها منظار المهبل الذكي وهو جهاز تصوير محمول بحجم مرة ونصف حجم الهاتف الذكي يستخدم لانقضاء صورة لعنق رحم المرأة من مسافة حوالي متر (3 أقدام)، ثم يتم نقل الصورة إلى الشاشة عبر الهاتف الذكي، حيث يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد نتائج عنق الرحم الطبيعية أو غير الطبيعية. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن سرطان عنق الرحم هو رابع أكثر أنواع السرطان شيوعا بين النساء حول العالم. في عام 2018 أصيبت به حوالي 570 ألف امرأة وتوفيت بسببه ما يصل إلى 311 ألفا. منظمة الصحة العالمية أعلنت في نوفمبر عن برنامج لاستئصال المرض نهائيا بحلول عام 2030.

ومن بين الحلول المقدّمة من المؤسسات على سبيل المثال أدوات تشخيصية وتحديدًا تلك التي تشخّص مرض الانتباز البطاني الرحمي. وطوّرت

بوفر الوصول إلى التطبيق عن بُعد والمعلومات والبيانات التي يمكن للمرأة الاستفادة منها. تمثل النساء نصف سكان الكوكب. ومع ذلك، فإن شركات التكنولوجيا التي تلبي احتياجاتهن الصحية المحددة تمثل حصة صغيرة من سوق التكنولوجيا العالمي. وتعاني حوالي 1.2 مليار امرأة حول العالم من آثار انقطاع الطمث. قد يكون للحالة 48 عرضًا مختلفًا وتزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بهشاشة العظام وأمراض القلب والأوعية الدموية والخرف. يذكر أن هناك شركات تكنولوجيا طبية تركز على السرطان الذي يصيب النساء، مثل سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي. وتستخدم شركة "موبايل أودي.تي" (MobileODT)، وهي شركة ناشئة مقرها في تل أبيب، الهواتف الذكية والذكاء الاصطناعي للكشف عن سرطان عنق

تزايد اهتمام الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا بالصحة النسائية، وتعنى هذه المؤسسات المسماة اختصارا "فمتك" بتلبية احتياجات لم تكن حتى الآن تؤخذ في الاعتبار، أو تلقى ما يكفي من الاهتمام، ومنها مثلا تقنيات لمتابعة الدورة الشهرية أو تشخيص الانتباز البطاني الرحمي.

لندن - في عام 2019، حصدت صناعة "فمتك" - شركات البرمجيات والتكنولوجيا التي تلبي الاحتياجات البيولوجية للمرأة - 820.6 مليون دولار من الإيرادات العالمية وحصلت على 592 مليون دولار من رأس المال الاستثماري، وفقا لشركة بيتش بوك، وهي شركة بيانات مالية وأبحاث. في نفس العام جمع تطبيق مشاركة أوبر وحده 8.1 مليار دولار في طرح عام أولي. الفرق في الحجم مهمل، خاصة عندما تنفق النساء ما يقدر بنحو 500 مليار دولار سنوياً على الرعاية الطبية.

من خلال الاستفادة من هذه القوة الشرائية ظهرت العديد من التطبيقات وشركات التكنولوجيا في العقد الماضي لتلبية احتياجات المرأة، بما في ذلك تتبع الحيض والخصوبة، وتقديم حلول للحمل والرضاعة وانقطاع الطمث. كما تدخلت الشركات الطبية الناشئة للوقاية من الحالات الخطيرة مثل السرطان أو إدراجها.

ويسمح "كلو" للنساء بالقيام بذلك بالضبط بضع نقرات على هواتفهن الذكية. اليوم، لدى الشركة الكثير من المنافسة في مجال تتبع الدورة والخصوبة. وقد تم طرح الكثير من الأدوات الأخرى الخاصة بالنساء في السوق. قامت شركة "إلفي" (Elvie)، التي تتخذ من لندن مقرا لها، بتسويق مضخة الثدي القابلة للارتداء وجهاز تدريب وتمارين الحوض، وكلاهما يستخدم التكنولوجيا الذكية.

تهدف شريحة أخرى من "فمتك" تُعرف باسم "مونوتيك" (menotech) إلى تحسين أنماط حياة النساء أثناء وصولهن لسن انقطاع الطمث، مما

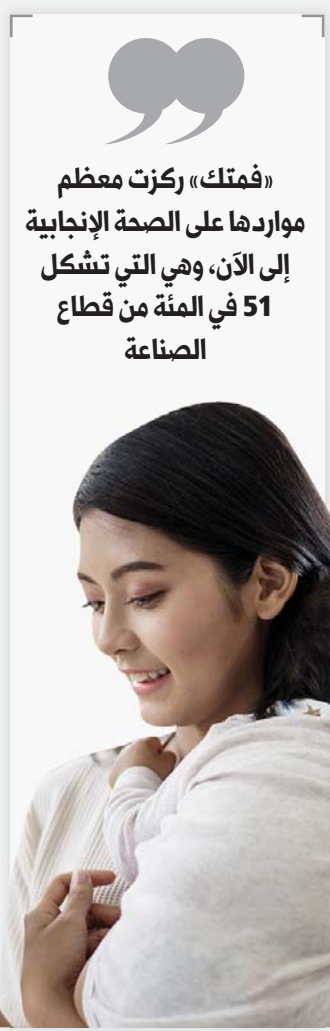
حوالي 1.2 مليار امرأة يعانون من آثار انقطاع الطمث التي تزيد من الإصابة بهشاشة العظام وأمراض القلب

قالت ميشيل تيمبيست، الطبيبة النفسية والشريكة في شركة كانديسيك لاستشارات الرعاية الصحية ومقرها لندن، "إمكانات السوق هائلة هناك بالتأكيد شهية متزايدة لأي شيء في العالم يتعلق بالتكنولوجيا، وإدراك أن القوة الاستهلاكية النسائية قد وصلت، وأنها وصلت إلى مجال الرعاية الصحية". وقالت إن أحد أسباب عدم التركيز على الاحتياجات المتعلقة بالمرأة في مجال التكنولوجيا هو أن أبحاث علوم الحياة كانت "مصممة خصيصا لجسد الرجل". في عام 1977، استبعدت إدارة الغذاء والدواء الأميركية النساء في سن

التكنولوجيا النسائية «فمتك» قادرة على خلق ثورة في مجال صحة المرأة

والحيض له آثار ملحوظة على الصحة العقلية ومستويات الطاقة والتغذية والأداء اليومي بصورة عامة. وفي مجال الرياضة بدأت النساء في إثارة هذه القضية، ففي عام 2015 أرجعت لاعبة التنس البريطانية هيزر وات أداها الضعيف في بطولة أستراليا المفتوحة إلى الدورة الشهرية، وكررت السباحة الصينية فو يوان هوي نفس الشيء في أولمبياد ريو في عام 2016. وإحداث ثورة في صحة المرأة، وترك بصمتها على الاقتصاد العالمي، يحتاج قطاع تكنولوجيا النساء "فمتك" إلى توسيع نطاق الأبحاث في مجال الحيض ووضع حلول مخصصة للنساء. وتم تطوير الطب الحديث بناء على جسد الرجل، ولم يسمح للنساء بالمشاركة في التجارب السريرية حتى عام 1993، ووجد تقرير صدر في شهر نوفمبر من عام 2022 من قبل شركة ريكيت، التي تصنع دواء نوروفينيل لتخفيف الآلام، أن واحدة من كل ست نساء تشعر بالألم كل يوم، وتشعر واحدة من كل اثنتين بأن ألمها قد تم تجاهله بسبب جنسها. وسيطلب سد الفجوة بين كلا الجنسين قدرا كبيرا من العمل، وهناك حاجة ماسة إلى المزيد من التمويل للبحث المناسب والتجارب السريرية. يمكن للشركات العاملة في قطاع تكنولوجيا المرأة "فمتك" أن تقود هذه الجهود. لقد حان الوقت للنساء لاتخاذ القرارات التنفيذية حول القضايا المرتبطة بأجسادهن.

الصناعة في تحسين أو الاستثمار في المنتجات التي تلبي راحة المرأة؟ وتم تسجيل براءة اختراع سدادة الدورة الشهرية في عام 1931 وتعود الفوط الصحية إلى عام 1956. ومنذ ذلك الحين، لم يتغير شي يُذكر على تلك المنتجات. وبالنظر إلى ما تم تحقيقه في تلك الفترات الزمنية، من الهبوط على سطح القمر، واختراع الهاتف المحمول، والإنترنت، فإن الفضل في إعادة هندسة مواد النظافة الأساسية للمرأة أمر مثير للقلق. وبدأت الشركات التي تعمل في مجال "فمتك" في ملء ذلك الفراغ الابتكاري، وواحدة من أكثرها إثارة للاهتمام هي "فليكس" وهي بديل آمن للجسم للسدادات القطنية، واختراع آخر هو "فكس" وهي ملابس داخلية ترصد الدورة الشهرية. ومع ذلك، فإن الطلب على الابتكار في مجال صحة المرأة أكثر من المعروض، حيث تعاني حوالي 80 في المئة من النساء في جميع أنحاء العالم من الآلام الدورة الشهرية، وفي المتوسط تقضي المرأة 10 سنوات في الدورة الشهرية خلال حياتها، وبشكل ذلك الكثير من الآلام والضيق مما يحتم على قطاع التكنولوجيا النسائية التعامل معه.



أسستها وشاركت في تأسيسها نساء تولد إيرادات تراكمية بنسبة 10 في المئة أكثر من الشركات التي أسسها الرجال، ويقمن بذلك بينما يجمعون نصف أموال نظرائهم الذكور. وبالنظر إلى تلك الأرقام، فلا عجب أن 43 في المئة من رائدات الأعمال الإناث يقلن إنهن يشعرن بالإرهاق مقارنة بـ 31 في المئة من قادة الأعمال الذكور، وقد جعل النظام البيئي للتمويل الذي يركز على الذكور من الصعب بشكل خاص على مؤسسي فمتك عرض المنتجات النسائية للرجال لأنهم غير قادرين على الارتباط بالمنتج. وركزت "فمتك" معظم مواردها على الصحة الإنجابية إلى الآن، وهي التي تشكل 51 في المئة من قطاع الصناعة، لكن مجالات الرعاية الصحية الأخرى، وخاصة صحة الدورة الشهرية، قابلة للتطوير (14 في المئة فقط من شركات التكنولوجيا النسائية تركز حاليا على هذا الجانب). ومعظم النساء يعشن تجربة الدورة الشهرية التي تمثل مع النظافة الشخصية قطاعا تجاريا تقدر قيمته بـ 43 مليار دولار. فلماذا إذن فشل قطاع

وتجاوز الاستثمار في تطبيقات فمتك 1 مليار دولار. ومن المتوقع أن تصل قيمة السندات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 3.8 مليار دولار بحلول عام 2031، ويقع أكثر من ثلث شركات التكنولوجيا النسائية في المنطقة في دولة الإمارات العربية المتحدة. والأفضل من ذلك كله أن 70 في المئة من شركات التكنولوجيا النسائية لديها مؤسس واحد من النساء على الأقل، كما أن شركات رأس المال الاستثماري، مثل "يورتفوليا" وهو صندوق استثماري صممه النساء للنساء، تخلق المزيد من الفرص للمرأة. وحتى المشاهير يدعمون هذه الاتجاهات، ففي العام الماضي دعمت "أوبرا وينفري" عيادة "مافن" بصفتها مستثمرة في المشروع، وهي عيادة افتراضية قائمة على التطبيق عن بعد لصحة المرأة، من خلال جولة حلقات "دي". ومع أن السوق في طور النضوج، لكن الطريق إلى مرحلة قطف الثمار لا يزال معبدا بالعراقيل، وعلى الرغم من الحاجة العالمية إلى التكنولوجيات الصحية الموجهة إلى النساء، فإن التغلب على عنصر تفضيل أصحاب رأس المال الاستثماري في القطاع التكنولوجي الذي يهيمن عليه الرجال هو صراع مستمر، ففي عام 2021، تلقت الشركات التي أسستها النساء اثنتين في المئة فقط من 330 مليار دولار من تمويل المشاريع، هذا على الرغم من حقيقة أن الشركات الناشئة التي

على الرغم من أن نصف سكان العالم هم من النساء، إلا أن التكنولوجيا النسائية (فمتك)، وهو المصطلح الذي يطلق على المنتجات والخدمات التي تلبي احتياجات صحة المرأة وعافيتها، اعتبرت من جوانب التكنولوجيا المتخصصة من قبل عمالقة التكنولوجيا. ولكن مع توقع نمو السوق بأكثر من 13 في المئة سنويا، ليصل إلى 75 مليار دولار بحلول عام 2027، فمن الواضح أن فرصة (فمتك) لتصدر المشهد قد حانت أخيرا. والسؤال الآن هو، هل سيستفيد قطاع الصناعة من هذه الفرصة. وتمت صياغة مصطلح (فمتك) في عام 2016 من قبل "إيدا تين"، وهي المؤسسه المشاركة والرئيس التنفيذي لتطبيق تتبع الدورة الشهرية والمسمى "كلو"، وحتى سنوات قليلة مضت بلغ إجمالي الاستثمار العالمي في هذا القطاع أقل من 100 مليون دولار سنويا، وبين عامي 2011 و 2020 تم منح ثلاثة في المئة فقط من صفقات الصحة الرقمية في الولايات المتحدة لشركات التكنولوجيا الموجهة إلى النساء. وقد تغير المشهد كليا اليوم، ففي عام 2021 تم إبرام 231 صفقة في مجال التكنولوجيا النسائية، مقارنة بـ 23 صفقة فقط قبل عقد من الزمان،



ألكسندرا دي كرامر
مديرة إقليمية
في إيسطنبول

خليجي 25 التحدي الأصعب للإسباني خيسوس كاساس مع أسود الرافدين

هيليو سوزا يسعى لإثبات جدارة البحرين في الحفاظ على كأس البطولة



الخبرة سلاح أسود الرافدين

توجت بكاس أسيا على أرضها في 1980، قبل أن تفرض حضورها في كأس العالم للمرة الأولى في 1982 في إسبانيا. ولم تترك الكويت رقما قياسيا إلا واستحوذت عليه، إذ يعتبر منتخبها الأكثر حضورا في البطولة إلى جانب قطر، حيث لم يغيبا بتاتا عن "العرس الخليجي".

وخاض الأزرق العدد الأكبر من المباريات (113) محققا الفوز في 57 منها (رقم قياسي)، مقابل 23 تعادلا و33 خسارة. وعلى الصعيد الفردي، يُعد الكويتي جاسم يعقوب الهدف التاريخي للبطولة بـ18 هدفا. وشكّلت نجاحات الكويت في كأس الخليج أرضية لانطلاق عدد من المدربين العالميين أبرزهم البرازيلي لويز فيليبي سكواري والتشيكى ميلان ماتشالا.

وبدأت سيطرة تامة في النسخ الأربع الأولى في 1970 في البحرين بقيادة المدرب المصري طه الطوخي، ثم انتقلت الشعلة إلى المصري ليوبيشا بروتشيتش الذي ولج النقطة الأعلى من منصة التتويج مرتين تاليا في السعودية (1972) والكويت (1974)، فاحتفظ "الأزرق" بالكأس إلى الأبد.

في ذلك الوقت، برز اسم جاسم يعقوب الذي انتزع لقب هدف الدورة الثالثة (6)، ويقول إنه يحمل من كأس الخليج الكثير من الذكريات، ويضيف "المرعب" منها انطلاق الجيل الجميل من اللاعبين الكبار الذين حققوا الكثير. لم تنجب ملاعبنا مثلهم حيث كنا مجموعة مميزة متفاهمة يجمعنا الحب وعشق اللعبة، ولهذا السبب تفوقنا وحققنا اللقب ثلاث مرات".

وبرز أيضا في النسخة الثالثة زميله فتحي كميل الذي أشار إلى أنه لم يوفق إلا أمام السعودية في النهائي الذي "كان نقطة انطلاقتي ونجاحي".

وعزا "الغزال الأسمر" أسباب تآلقه في المباراة إلى الحماس الزائد والحضور الجماهيري، قائلا "أضعت في الدورة أهدافا تحسرت كثيرا على بعضها"، وتابع "قدم بروتشيتش لاعبين عدة. أما المدرب البرازيلي ماريو زاغالو فقد نجح في توحيد المنتخب ومنحه القوة، وهو من النوع الذي يلعب بأكثر من طريقة وخطة في المباراة".

وبعد ست سنوات على قيادة منتخب بلاده للتتويج بكأس العالم 1970 كمدرّب، نجح زاغالو في تعبيد الطريق أمام "الجيل الذهبي" لمنح الكويت لقب "خليجي 4" عام 1976 في قطر. وشهدت الدورة ولادة نجم كويتي جديد هو عبدالعزيز الغنيري في وقت توج فيه يعقوب هدافا للمرة الثانية تواليا بتسعة أهداف.

رسمية له مع المنتخب الكويتي. وينضم لقائمة المدربين البرتغاليين المشاركين في "خليجي 25" برونو بينيرو (46 عاما) المدير الفني لمنتخب قطر، والذي يشارك أيضا في هذه البطولة بتشكيلة مطعمة ببعض عناصر المنتخب الأول الذي شارك في نهائيات كأس العالم 2022.

كما تضم قائمة المدربين المشاركين من المدرسة الأوروبية الإسباني كاساس (50 عاما) المدير الفني لمنتخب العراق، مستضيف البطولة، والذي عمل مدريا مساعدا لمنتخب إسبانيا الأول خلال الفترة من 2018 إلى 2022، والذي تولى مهمته في نوفمبر الماضي. ويعد الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش (69 عاما) المدير الفني لمنتخب العمان، هو أكبر المدربين سنا في البطولة، وهو صاحب خبرة تدريبية كبيرة ويعرف الكرة الخليجية جيدا من خلال توليه مسؤولية تدريب عدد من الأندية الخليجية على مدار السنوات الماضية.

فيما يعد التشيكى ميروسلاف سكوب (57 عاما) المدير الفني لمنتخب اليمن هو أحدث المدربين المنضمين إلى "خليجي 25" حيث عاد لتولي مسؤوليته في ديسمبر الماضي، وسبق وأن قاد منتخب اليمن خلال عامي 2014 و2016، كما سبق وأن تولى تدريب منتخب البحرين في كأس الخليج العربي "خليجي 23" التي أقيمت في الكويت 2017، ليكون هو والبرتغالي هيليو سوزا الوحيدين اللذين سبق لهما المشاركة في كأس الخليج.

زعامة كويتية

بنت الكويت أمجادها في كرة القدم على مسرح دورات كأس الخليج، وخير دليل على ذلك تتويجها باللقب الإقليمي في عشر مناسبات، متقدمة بسبعة ألقاب على أقرب منافسيها، السعودية وقطر والعراق.

ومنذ انطلاق البطولة، فرض البلد الخليجي الصغير المساحة (17818 كيلومترا مربعا) نفسه رقما صعبا حاضرا على النقطة الأعلى من منصة التتويج منذ النسخة الأولى وحتى الرابعة (1970 و1972 و1974 و1976)، قبل أن يعزز سجله من خلال الفوز بالدورة السادسة (1982) والثامنة (1986) والعاشر (1990) والثالثة عشرة (1996) والرابعة عشرة (1998) والعشرين (2010).

وكانت كأس الخليج بالذات مناسبة لظهور نجوم لامعة صنعت تاريخ الكويت، ومنها انطلقت نحو آفاق أوسع، حيث

اتم الجاهزية، دخل مباراة قوية أمام منتخب لديه عناصر متميزة، ونسعى للظهور بشخصية البطل".

هيمنة برتغالية

تضم تشكيلة مدربي المنتخبات الخليجية لكرة القدم المشاركين في بطولة كأس الخليج العربي مجموعة متنوعة من المدربين أصحاب الخبرة والشباب المواطنين والأجانب الذين يقودون منتخباتهم بطموحات كبيرة في هذا المحفل الكروي الخليجي. وتضم قائمة مدربي المنتخبات المشاركة 7 مدربين أجانب، علاوة على مدرب خليجي وحيد، هو سعد الشهري (47 عاما) المدير الفني للمنتخب السعودي، الذي يخوض منافسات هذه البطولة بتشكيلة تغلب عليها العناصر الشابة في ظل غياب لمعلم عناصر المنتخب السعودي الأول الذي شارك في نهائيات كأس العالم 2022 بقطر.

ويعد الأرجنتيني رودولفو أروابارينا (47 عاما) المدير الفني لمنتخب الإمارات، والذي تولى مهمته في فبراير 2022، هو المدرب الوحيد الذي ينتمي إلى مدرسة أميركا اللاتينية والأرجنتينية تحديدا، في "خليجي 25"، في ظهوره الخليجي الأول مع منتخب الإمارات. ويستحوذ المدربون البرتغاليون على نصيب الأسد في المشاركة بخليجي 25، من خلال تواجد 3 مدربين يحملون جنسية المدرسة الكروية الأوروبية، يتقدمهم البرتغالي هيليو سوزا (53 عاما) مدرب منتخب البحرين، حامل لقب النسخة الأخيرة "خليجي 24"، والذي يشارك في نسخته الثانية على التوالي من كأس الخليج مع منتخب البحرين.

ويقود منتخب الكويت أيضا البرتغالي روي بينتو (50 عاما) والذي تعاقد معه الاتحاد الكويتي لكرة القدم في نوفمبر الماضي، لتكون "خليجي 25" هي أول مهمة

الف حساب، نحن حاملو اللقب". وحول توقعاته للبطولة، قال "كوني قضيت وقتا طويلا في المنطقة، أرى المستويات متقاربة، ولا يمكن التوقع، الفوارق قليلة جدا، ولكن كوننا حاملو اللقب يعطينا دعما ودافعا قويا للحفاظ على اللقب".

وأضاف "عملنا منذ 10 أيام على التحضير، الأجواء مثالية والمباراة الأولى قوية، نسعى لتطوير نقاط قوتنا، ونطمح لتقديم الأفضل". وحول استعانتهم بمهاجم واحد في القائمة النهائية، وهو ما يلقى الجمهور البحريني، أجاب "لدي 7 مهاجمين وليس واحدا، لدي 6 لاعبين قادرين على تادية المهام الهجومية بالإضافة إلى المهاجم الصريح". وتحدث اللاعب عدنان جعفر عن الضغوط التي يواجهها اللاعبون، وقال "نسعى دائما لتكون في

المدرّب البرتغالي 5 استحقاقات رسمية مع المنتخب البحريني، بدأت في بطولة غرب آسيا التي حقق لقبها مع المنتخب البحريني في العراق، وبعدها تصفيات كأس العالم 2022، ثم خليجي 24، إضافة إلى كأس العرب في التصفيات والنهائيات، والاستحقاق الخامس متمثل بتصفيات كأس آسيا 2023، وسيكون في اختباره السادس في كأس الخليج 25.

24 لقاء رسميا في هذه الاستحقاقات، هي حصيلة المنتخب البحريني في عهد سوزا، فاز خلالها بـ14 مواجهة، وتعادل في 6 مواجهات، وخسر 4 مباريات فقط، واستطاع أن يسجل 32 هدفا واستقبل 15 هدفا فقط. أما على مستوى المباريات الودية الرسمية، فقد لعب البحرين 23 مباراة ودية دولية معتمدة لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم، فاز فيها بـ13 مباراة، وخسر 8 لقاءات، وتعادل في مباراتين فقط، وسجل خلالها 45 هدفا واستقبلت شبكاه 30 هدفا.

ويتقاسم اللاعبان كميل الأسود وإسماعيل عبداللطيف قائمة هدافي المنتخب البحريني في المواجهات الرسمية، حيث سجل كلاهما 5 أهداف، ويليهما علي حرم بـ4 أهداف، وسجل محمد الرميحي وعلي مدن وسيد هاشم عيسى 3 أهداف. وأكد سوزا أن فريقه استعد جيدا لمواجهة الإمارات في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية بالبطولة. وقال سوزا في تصريحاته "الإمارات فريق قوي استعداد جيدا، ونحن أيضا استعدنا جيدا، وهدفنا الظهور بأفضل شكل". ويذكر أن المنتخب البحريني هو حامل لقب النسخة الماضية، التي أقيمت في عام 2019، بعدما فاز على المنتخب السعودي بهدف نظيف.

وأكد سوزا "لا نركز على الأعداء والضغوط قدر ما نبحث عن العمل الجيد، الجميع الآن ينظر إلينا بشكل مختلف عما سبق، الجميع يحسب لنا الآن

سستكون خليجي 25 أول تحدّ سيواجهه الإسباني خيسوس كاساس المدير الفني للمنتخب العراقي، وقال في أول ظهور رسمي له بعد تعيينه إن المنتخبات الخليجية تلمح إلى المنافسة في هذه البطولة. وأكد أن منتخب العراق لديه مجموعة شابة من اللاعبين ولديه ثقة بقدراتهم على الرغم من مشاركتهم الأولى. كما أكد أنه يتطلع إلى مشاركة أكبر عدد من اللاعبين المحترفين في دوريات أوروبية ولم تسنح فرصة الالتحاق إلا لعدد قليل منهم. في المقابل يدخل البرتغالي هيليو سوزا مدرب منتخب البحرين استحقاقه الرسمي السادس.

● البصرة (العراق) - يامل العراق في تنظيم بطولة مميزة تساعده في إعادة اسمه على صعيد الرياضة الدولية بعدما دخل في النفق المظلم رياضيا لسنوات عديدة. ويعتبر العراق أحد أنجح المنتخبات المشاركة في تاريخ كأس الخليج العربي، حيث شارك منتخب أسود الرافدين في 5 نسخ من بطولة خليجي تمكن من الفوز بـ3 منها، آخرها كان عام 1988. ويدشن الإسباني خيسوس كاساس مشواره الرسمي مع العراق في المشاركة المرتقبة في البصرة، حيث جرى التعاقد مع المدرب الحالي لأسود الرافدين في نوفمبر 2022، ويعرف عن المدرب الإسباني نشاطه القانوني من واقع دراسته الماجستير في القانون.

ويسعى المنتخب العراقي لإضافة اللقب الخامس في تاريخ مشاركاته في البطولة خاصة وأنه الدولة المستضيفة، لذا من المتوقع أن يبذل أبناء المنتخب الإسباني كاساس أقصى ما يوسمهم والفوز بالبطولة لإسعاد الشعب العراقي الذي يعاني سياسيا من سنوات. وأعلن المدير الفني كاساس عن قائمة اللاعبين المشاركين في خليجي 25 وجاءت كالتالي: جلال حسن (حارس مرمي)، فهد طالب (حارس مرمي)، أحمد باسل (حارس مرمي)، مناف يونس، علي فائز، مصطفى ناظم، زيد تحسين، ابي فاضل، حسين عمار، ضرغام إسماعيل، أحمد يحيى، محمد علي عبود، أمير العماري، ريان أمين، إبراهيم بابش، حسين علي، أحمد ياسين، حسن عبدالكريم، حسين جبار، أسو رستم، علاء عباس، مؤمل عبدالرضا، شيركو كريم.

استحقاق رسمي

على الرغم من وجود عدة منتخبات لها باع طويل في بطولة كأس الخليج، إلا أن الظروف قد تكون مهيأة لكي يتنافس المنتخب العراقي على لقب البطولة وربما التتويج به للمرة الرابعة في تاريخه، لاسيما أن البطولة تقام على أرضه وسط جماهيره.

وكان المنتخب العراقي توج باللقب في ثلاث مرات سابقة أعوام 1979 عندما استضاف العراق البطولة، وعامي 1984 و1988. ويسعى المدير الفني للمنتخب العراقي كاساس لأن يظهر فريقه بشكل جيد في المباراة الافتتاحية أمام نظيره العماني لاسيما أنها ستكون أول مباراة في بطولة رسمية للمدرّب الإسباني في قيادة المنتخب العراقي. وكان كاساس قاد المنتخب العراقي في مباراة ودية أمام المنتخب الكويتي وفاز بها بهدف نظيف استعدادا للبطولة.

ويدخل البرتغالي هيليو سوزا مدرب منتخب البحرين استحقاقه الرسمي السادس مع غواصي اللؤلؤ في الاستحقاقات الرسمية والدولية، عبر المشاركة ببطولة كأس الخليج. وهي بطولة الخليج الثانية لسوزا مع المنتخب البحريني، بعد أن نجح في أول استحقاق له بتحقيق اللقب للمرة الأولى في تاريخ البلاد عام 2019 في العاصمة القطرية الدوحة.

وحقق سوزا أرقاما مميزة منذ توليه قيادة المنتخب البحريني، وسيكون أمام اختبار جديد في هذه البطولة للمحافظة على هذه الأرقام. وخاض



خليجي 25 سيساعد العراق على رفع الحظر الرياضي

نفسية اللاعب، ونتمنى أن يكون دعمهم إيجابيا لاعبيننا“.

وشهد حفل افتتاح بطولة خليجي 25 بمدينة البصرة العراقية إقامة عرس مبهر تخللته عدة فقرات متنوعة.

الشيخ راشد بن حميد النعيمي يؤكد أن دول الخليج لن تدخر جهدا في دعم العراق لاستضافة أي حدث رياضي مستقبلي

وانطلق الحفل بالترحيب بالشخصيات السياسية والرياضية الحاضرة وعلى رأسهم رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني ورئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جيانى إنفانتينو، وكبار الشخصيات الخليجية إلى جانب عدد من الوزراء العرب والسفراء من مختلف البلدان. وقدم مجموعة من الفنانين العراقيين أوبريت “هنا البصرة” التي تغنت بهذه المدينة ومعالمها. واستعرضت نخبة أخرى تاريخ وحضارات بلاد الرافدين عبر لوحة تاريخية مميزة. وثلا ذلك إلقاء قصائد شعرية ونثرية مع إطلاق أغنية عراقية بتكئة خليجية تغنت بالمنحنيات الثمانية المشاركة في البطولة.

وقدم الفنان حسام الرسام قصيدة غنائية ذات الحان جميلة تخللتها لوحات تحكي ألوان الحفل العراقي والخليجي. كما قدمت الفنانة رحمة رياض فصلا غنائيا مميزا مع إطلاق الألعاب النارية، وسط تفاعل جماهيري كبير زاد عن 65 ألف متفرج.

واختتم الحفل بإعلان رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني انطلاق البطولة عبر كلمة مقتضبة.

الرجوب: إنفانتينو يرغب في زيارة فلسطين

استضافة بلاده للبطولات الدولية لامتلاكها جميع المقومات الضرورية لذلك على هامش حضوره افتتاح خليجي 25 في البصرة.

وبيّن المبرقع، حسب بيان نقله موقع الوزارة السمت لرئيس الفيفا أن “العراق يمتلك بنى تحتية رياضية هي الأفضل في المنطقة من ملاعب وفق مواصفات عالمية، إلى جانب كوادر إدارية أصبحت لها الخبرة في إدارة البطولات، إضافة إلى إمكانية الاستعانة بالخبرات الدولية بهذا الجانب“.

وأضاف “هذه المقومات تشجع العراق في المستقبل القريب، على تنظيم بطولات دولية على مستوى عال منها نهائيات الأمم الآسيوية“.

من جانبه أكد إنفانتينو أن ما لمسه خلال حفل الافتتاح والحضور الجماهيري المبهر، يؤكد حب هذا البلد لكرة القدم، فهو جمهور محب للحياة ويستحق الأفضل.

وأضاف “كرة القدم مصدر السعادة، وهي تمنح الأمل للكثير من الناس، وأن امتلاء المدرجات والأجواء الرائعة في البصرة هي خير دليل على ذلك“.

وأشار إنفانتينو إلى أن “هذه البطولة ستكون البوابة لاستضافة فعاليات مقبلة ضمن أجندة فيفا، العاصمة بغداد

لوزارة الشباب والرياضة، واتحاد كرة القدم على الجهود التنظيمية المميزة، لإظهار البطولة بأفضل صورة“.

● البصرة (العراق) - يجعم العديد من أعضاء البلدان المشاركة في خليجي 25 والمتابعين للحدث الكروي على أن نجاح مدينة البصرة العراقية في استضافة البطولة سيكون دافعا قويا وراء رفع الحظر المفروض على العراق لاستضافة بطولات واحداث رياضية في قادم السنوات، وهي إشارة نوّه بها رئيسا الاتحاد الإماراتي لكرة القدم ورئيس فيفا نفسه.

وأكد الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس اتحاد الكرة الإماراتي أن عودة كأس الخليج إلى العراق تؤكد وقفة دول الخليج مع الأخير ودعمها لإعادته إلى خارطة العالمية.

وأشار إلى أن إقامة خليجي 25 سيساعد على رفع الحظر عن العراق، مؤكدا ضرورة توزيع الأنشطة الرياضية الخليجية على كل الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي.

وأضاف النعيمي في تصريحات صحافية على هامش حضوره لحفل افتتاح خليجي 25 أن دول الخليج لن تدخر جهدا في دعم العراق لاستضافة أي حدث رياضي مستقبلي.

وعن المنتخب الإماراتي قال “رأينا تطورا كبيرا في مستوى المنتخب، والدليل وصولنا إلى مرحلة متقدمة جدا في تصنيفات آسيا المؤهلة إلى كأس العالم في قطر 2022“.

وأردف “منتخبنا وشبابنا يملكون إمكانيات فنية عالية، وأوصيهم بالالتزام بتوجيهات الإدارة الفنية والمدرّب، لتقديم أفضل مستوى فني والمنافسة على اللقب الخليجي، والمستوى الفني للدوري الإماراتي عال، ولدينا تاريخ كبير في البطولة الخليجية، وسندقم مستوى أفضل مما قدمناه في تصنيفات المونديال الأخيرة“.

وأضاف رئيس الاتحاد الإماراتي “جمهور الإمارات وفي، وعوّنا دائما على دعم ومساندة منتخبه.. وجوده ودعمه مهم، وكل كلمة جميلة أو ملاحظة تؤثر على

البصرة (العراق) - كشف جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عن أن جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أعرب عن رغبته في زيارة فلسطين خلال مارس

● البصرة (العراق) - كشف جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم عن أن جاني إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أعرب عن رغبته في زيارة فلسطين خلال مارس ورخب الرجوب بزيارة إنفانتينو إلى فلسطين بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية “وفا”، مؤكدا ضرورة إطلاعه والاتحاد الدولي على واقع كرة القدم الفلسطينية وما شهدته من تطور ملحوظ في الفترة السابقة رغم ما تواجهه من تحديات.

وكان الرجوب من بين المشاركين الذين وصلوا إلى مدينة البصرة العراقية لحضور افتتاح النسخة الـ25 من بطولة كأس الخليج العربي التي انطلقت الجمعة بحضور رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي التقاه على هامش حفل الافتتاح.

كما التقى الرجوب وزير الشباب والرياضة المصري الدكتور أشرف صبحي ووزير الشباب والرياضة اليمني ناييف صالح البكري، والعديد من رؤساء الاتحادات العربية وشخصيات رياضية عربية.

ويشار إلى أن العراق يستضيف بطولة كأس الخليج العربي للمرة الثانية في تاريخه بعد النسخة الأولى له التي أقيمت في العاصمة بغداد عام 1979.

وفي سياق متصل بحث أحمد المبرقع وزير الشباب والرياضة العراقي مع إنفانتينو

● البصرة (العراق) -

● البصرة (العراق) -

البحرين تهزم الإمارات في افتتاح مشوار الدفاع عن لقبها في الضغوط تحاصر أروابارينا في أول استحقاق مع الأبيض الإماراتي



فرصة مهدورة

الذي حرص على تهدئة اللعب وشن الهجمات وقتما تتاح أمامه الفرصة. ومع ذلك فشل المنتخبان في تشكيل أي خطورة على مرمى الآخر لينحصر اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 77 والتي شهدت تسجيل المنتخب البحرينى للهدف الثاني عندما سدّد جاسم الشّيح كرة قوية من على حدود منطقة الجزاء لتعاقب كرتّه الشّباب.

وكثّف المنتخب الإماراتي من محاولاته الهجومية بحثًا عن تسجيل هدف تقليص الفارق لكنّه اصطدم بدفاع قوي ومنظم للمنتخب البحرينى لينحصر اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 88 والتي شهدت فرصة خطيرة للمنتخب البحرينى عندما استلم سيد ضياء الكرة داخل منطقة جزاء المنتخب الإماراتي وراوغ مدافعين قبل أن يسدّد الكرة بجوار القائم.

وفي الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع سجل المنتخب الإماراتي هدف حفظ ماء الوجه عندما لعبت كرة عرضية من الجانب الأيمن قابلها سيسبستان تاغليابو بضربة رأس إلى داخل المرمى.

ومر الوقت المتبقي من الشوط الثاني بدون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية المباراة بفوز البحرين 2 - 1.

عبدالله يوسف برأسه لتصل إلى على مدن غير المراقب على حدود منطقة الست ياردات ليسدّد كرة قوية تصدى لها خالد عيسى حارس مرمى المنتخب الإماراتي. وفي الدقيقة 39 كاد المنتخب البحرينى أن يفتتح التسجيل عندما لعبت كرة عرضية من الجانب الأيسر ارتقى إليها عبدالله يوسف وقابلها بضربة رأس قوية لكن خالد عيسى تصدى لها ببراعة.

ومر الوقت المتبقي من الشوط الأول دون التزام دفاعي من المنتخب البحرينى نهايته فارتضا التعادل السلبي بين الفريقين.

ومع بداية الشوط الثاني، انحصر اللعب في وسط الملعب ولم تكن هناك أفضلية لمنتخب على الآخر في ظل الحذر الزائد الذي بدأ به المنتخبان هذا الشوط. واستمر الوضع على ما هو عليه حتى جاءت الدقيقة 60 والتي شهدت تسجيل المنتخب البحرينى للهدف التقدم عندما سدّد كميل حسان الأسود كرة قوية من ركلة حرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء لتصطدم بالحائط البشري الإماراتي قبل أن تعاقب الشّباب.

ويعد الهدف، تخلى المنتخب الإماراتي عن حذره الدفاعي وبادر بشن هجمات على مرمى المنتخب البحرينى،

الذي اعتمد على تضيق المساحات وشن الهجمات المرنّدة وقتما تتاح الفرصة. وجاءت أولى المحاولات الخطيرة لمنتخب الإمارات في الدقيقة الرابعة عندما استلم على صالح الكرة داخل منطقة جزاء المنتخب البحرينى من الناحية اليسرى ليسدّد كرة قوية لكنها مرت بجوار القائم.

وبعد تلك الهجمة استمرت محاولات المنتخب الإماراتي لتسجيل هدف التقدم وسط التزام دفاعي من المنتخب البحرينى لينحصر اللعب في وسط الملعب.

وبمرور الوقت بدأ المنتخب البحرينى في دخول أجواء المباراة الهجومية

وبادل المنتخب الإماراتي الهجمات قبل أن يفرض سيطرته على مجريات اللقاء، ويجبر المنتخب الإماراتي على التراجع إلى وسط ملعبه والاعتماد على الهجمات المرنّدة.

ومع ذلك لم يتمكن الفريقان من تشكيل أي خطورة على مرمى الآخر لينحصر اللعب في وسط الملعب.

وتواصل اللعب منحصرا في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 36 والتي شهدت أخطر فرص اللقاء للمنتخب البحرينى عندما لعبت كرة عرضية داخل منطقة جزاء المنتخب الإماراتي هياها

حقق المنتخب البحرينى، صاحب آخر بطولة في كأس الخليج العربى (خليجي 24)، المطلوب وتمكن من إسقاط نظيره الإماراتي في أول لقاء لهما بخليجي 25 في البصرة العراقية. وسيكون وقع هذه النتيجة قويا على مدرب الأبيض الإماراتي الأرجنتيني رودولفو أروابارينا الذي ستتضاعف عليه الضغوط، فيما يبدو مدرب البحرين البرتغالي هيليو سوزا في أفضل حال للحفاظ على توهج فريقه.

● البصرة (العراق) - استهل المنتخب البحرينى حملة الدفاع عن لقبه في بطولة كأس الخليج لكرة القدم (خليجي 25) بفوزه على المنتخب الإماراتي 2 - 1 خلال المباراة التي جمعتهما السبت في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية من البطولة.

وتقدم المنتخب البحرينى بهدف سجله كميل حسان الأسود في الدقيقة 60 وأضاف جاسم الشّيح الهدف الثاني في الدقيقة 77. فيما سجل هدف المنتخب الإماراتي سيسبستان تاغليابو في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة.

وحصد المنتخب البحرينى أول ثلاث نقاط له في النسخة الحالية من البطولة فيما ظل المنتخب الإماراتي بلا رصيد.

ويذكر أن المنتخب البحرينى كان توج بلقب “خليجي 24” التي أقيمت في عام 2019 في قطر عندما تغلب على المنتخب السعودى بهدف نظيف في المباراة النهائية.

المنتخب الإماراتي كثّف من محاولاته بحثًا عن تسجيل هدف تقليص الفارق لكنّه اصطدم بدفاع منظم للمنتخب البحرينى

وجاءت بداية المباراة متوسطة المستوى وسرعان ما فرض المنتخب الإماراتي سيطرته على مجريات اللقاء وتوالى محاولاته الهجومية بحثًا عن إيجاد ثغرة في دفاع المنتخب البحرينى،

المنتخب العراقي يركز على لقاء السعودية بعد تجاوز ضُغط مباراة الافتتاح

● البصرة (العراق) - تجاوز المنتخب العراقي مباراة الافتتاح والتي حقق فيها أسود الرافدين نقطة إيجابية أمام منتخب عُمانى مرشّح بقوة للفوز باللقب، وهي نتيجة أرضت المدرب الجديد للعراق الإسباني خيسوس كاساس الذي رأى أن فريقه أتى بشكل جيد لكنه افتقد إلى اللمسة الأخيرة، لكنه وعد بتحسين الأداء في المباريات المقبلة.

وتقاسم منتخبا العراق وعمان نقاط مباراتهما بعد تعادلهما سلبيا في مباراة افتتاح “خليجي 25” ليخطف الضيوف نقطة ثمينة من أسود الرافدين في عقر دارهم وأمام أنظار 65 ألف متفرج. وبداية اللقاء، شكّل فيها المنتخب العراقي



نقطة إيجابية.. في انتظار الأخصر



صباح العرب



علي الصراف

حوار في دوفر

قارِبُ المهاجرين الأخير إلى بريطانيا، حمل لاجئاً غريب الأطوار. سألته ضابط الهجرة: لِمَ أتيت إلى بريطانيا.

قال المهاجر: أنا لَم أت إلى بريطانيا. قال الضابط: ولكنك هنا في ميناء دوفر.

قال المهاجر: أعرف ذلك، ولكنني علمتُ من المهريين أنكم تنظّمون رحلات مجانية إلى رواندا. وأنا لا أملك ثمن التذاكر إلى رواندا.

قال الضابط: ولكنك تملك ما تُعطيه للمهرب.

فقال المهاجر: لم أعطه شيئاً، ولكنه قرر مساعدتي عندما علم أنني أريد الذهاب إلى رواندا.

قال الضابط: حسنًا، يبدو أنك رجل طيب. سأعطيك حق اللجوء إلى بريطانيا العظمى.

فقال المهاجر: لا، لا. أرجوك. لا أريد اللجوء إلى بريطانيا العظمى. فهذا بلد يموت فيه المرضى في غرف الطوارئ بسبب إضراب المرضين. فإذا أصابني مرض مفاجئ، فأنا لا أريد أن أجد نفسي في سيارة إسعاف لا يُسعفني فيها أحد.

قال الضابط: ولكنك رُضيت بالمغامرة في البحر، فكيف لا تُرضى باللجوء إلى بريطانيا. ألم نخش أن تكون ضحية لسمك القرش.

قال المهاجر: أنا أخشى سمك القرش، ولكنني على يقين بأن هذا النوع من الأسماك ليس عضوًا في حزب المحافظين. وهو لا يناقش ولا يزعم أنه يحترم حقوق الإنسان. وقد يكون أكثر رافة إذا رأى فقيرًا مثلي لا يملك شيئاً.

قال الضابط: وما الذي يُغريك في رواندا؟

قال المهاجر: لا يُغريني شيء. ولكنني سمعت أنكم تقولون إنها أصبحت بلدًا يحترم حقوق الإنسان، وأنكم معجبون بسجلها الديمقراطي. وأن قضاءكم العادل مُعجب بتاريخها أيضًا إلى درجة أن القضاة أيدوا خطط الحكومة لترحيل المهاجرين إليها. كل ما يهمني هو التذكرة المجانية، لأذهب فأرى كيف انقلب فيلم الرعب السابق، إلى فيلم رومانسي.

قال الضابط: وهل أصبحت رواندا أفضل في نظرك من بريطانيا العظمى؟

فقال المهاجر: أنا في الحقيقة لا أعرف أيهما أسوأ من الأخرى. ولكنني أرى أنكم تخارونوها. وهذه شهادة منكم على أنها أفضل لأنها تستطيع أن تُرعى حقوقًا لا تستطيعون أنتم رعايتها؟

سأله الضابط: ومن أين أنت؟

قال المهاجر: أنا من رواندا. لقد هربت منها عندما وقعت المجازر بين قبيلتي الهوتو والتوتسي في العام 1994. واستطيع أن أختني إذا تجددت المجازر. ولكن هؤلاء المهاجرين لا يعرفون إلى أين سيذهبون. سوف تحصل مفارقات كبيرة لو أن التوتسي اعتبروهم هوتو، ولو أن الهوتو اعتبروهم توتسي. القتل في رواندا يتم بالسواطير. والبلد نفسه فقير ولكنه مضياف. البعض هناك يعتبر الغريبًا كائنات صالحة للطبخ. وبحسب السجلات السابقة، فإنه يمكن قتل 300 شخص كل ساعة. ويمكن أكلهم إذا لم يتوفر طعام آخر. خُطفكم مفيدة للطريرين. لأنها ترسل الجياح ليُطعموا جياعا آخرين.

فرقة الأوبرا البريطانية تلغي جولات عام 2023

لندن - ألغت فرقة الأوبرا البريطانية غلاينديبورن برنامج جولاتها لعام 2023 بعد خفض تمويلها العام.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية (بي. أي ميديا) أن أوبرا غلاينديبورن قالت إنها كانت ناجحة في تطبيقها للملف الوطني الخاص بمجلس الفنون في إنجلترا للفترة 2023 - 2026، ولكن التمويل السنوي المقدم البالغ 800 ألف جنيه إسترليني كان أقل مما تم تلقيه خلال الفترة الماضية.

وأعلن مجلس الفنون في إنجلترا عن ملف جديد لتمويل المتاحف والمتاحف وغيرها من المنظمات الفنية التي تمثل استثمارات لـ 276 مؤسسة جديدة.

وكان هذا يعني أن 990 مؤسسة سوف تتقاسم 446 مليون جنيه إسترليني سنويا بارتفاع من 714 منظمة سابقا، ما أسفر عن خفض التمويل السنوي لمؤسسات أخرى.

المكتبة العائمة «لوغوس هوب» ترسو في بورسعيد



سفينة المعرفة والفن

القائمة بالمدينة لكن استغلال فرصة مثل هذه الزيارة يساهم في صنع صورة ذهنية أفضل عن مصر إذا ما أُجيد ترويجها داخليا وخارجيا، من خلال استعراض الثقافة المصرية في مقابل الثقافات الأخرى الوافدة.

وأضاف "على مستوى المثقفين أيضا اعتقد أن الزيارة كانت تحتاج إلى ترتيبات أفضل تضمن تواجدهم وبرنامج ملعن للأشطة، لكن ربما لا تزال الفرصة قائمة لتفادي ذلك خلال الأيام القادمة".

وتنتهي رحلة المكتبة العائمة إلى مصر في الـ 23 من يناير حيث تتجه بعد ذلك إلى ميناء العقبة في الأردن.

الذي ينطلق في غضون أيام حيث يتعين على منظّميه التركيز على البات جديدة لجذب الجمهور بخلاف شراء الكتب التي تضاعفت أسعارها مؤخرا".

لكن التغطية الواسعة من الإعلام التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي وتنظيم رحلات جماعية من محافظات مختلفة إلى بورسعيد لزيارة السفينة يرى خبير السياسات الثقافية أحمد الفران أنه كان يمكن استغلال زيارة "لوغوس هوب" بشكل أفضل من جانب وزارة الثقافة المصرية.

وقال "هناك نشاط ثقافي مستمر في بورسعيد من خلال المؤسسات الرسمية

وأضاف "البرامج الحوارية التلفزيونية أيضا تلعب دورا في تسليط الضوء بشكل أكبر على زيارة السفينة لأن أصبح لديها محتوى يقوم بشكل رئيسي على المنوعات تجنباً للخوض في الموضوعات السياسية، بالتالي ستجد جميع هذه البرامج تناولت الحدث بشكل مكثف".

وتابع قائلا "زيارة السفينة في حد ذاتها في مدينة هادئة مثل بورسعيد تحولت إلى مناسبة عائلية أكثر منها مناسبة ثقافية تتحمل زهاب أفراد العائلة بأكملها دون عيب مالي كبير في ظل الظروف الاقتصادية الحالية، وهو ما يجعلنا بدوره إلى معرض القاهرة للكتاب

تونس أول محطة أفريقية للفيلم السوري «كازي روز»

قوات الأمن التي تحاصر المكان، بعد اكتشاف أن أحد رواد الملهى موظف رفيع المستوى في الأمم المتحدة، وقد تم اختطافه على يد عصابة إرهابية، مما يعقد الأمور، ويدفع بها نحو اعتبار هذا الحادث تحت طائلة الإرهاب الدولي. وتمت المفاوضات بين الخاطفين وقوات الأمن بزعماء الضابط الذي جسد دوره الممثل بيزن خليل، ولدى سؤال الضابط الخاطفين عن مطالبهم فاجنّون الجميع بطلبهم وهو صحنون من حلوى الكنافة.

وسيواصل الفيلم رحلة عرضه في العديد من الدول الأفريقية ليكون وثيقة على الواقع السوري دون رتوش.

الفيلم يقدم صورة حقيقية عن الواقع السوري بطريقة تجمع بين الكوميديا والتراجيديا من خلال تناول التفاصيل الصغيرة

تكتشف الإقنعة وتسقط، ولاسيما عندما تقترب اللحظات الأخيرة من حياة هؤلاء الأشخاص.

ويختطف عامل النظافة مسدساً من مرافق المسؤول ويشهره في وجهه، مما يضطر مدير الملهى إلى طلب النجدة من

حقيقية عن الواقع السوري بطريقة تجمع بين الكوميديا والتراجيديا، من خلال التفاصيل الصغيرة التي يتناولها، ويسلط فيها الضوء على المواطن، كما حاول "كازي روز" تقديم هموم السوريين اليومية وحاجاتهم وأحلامهم التي أصبحت بسيطة بتأمين أبسط المواد الضرورية من محروقات وخبز ودواء وغذاء.

وتدور أحداث الفيلم داخل ملهى ليلى اسمه "روز" الذي يجمع العديد من الأشخاص من فئات وطبقات اجتماعية متعددة ومختلفة، وفي إحدى السهرات يتعرضون لظرف داخل المطعم يجعلهم يعيشون لحظات من الخوف والتناحر أحيانا والتقارب أحيانا أخرى، حيث

تونس - حضر عشاق السينما الجمعة بقاعة الكوليزي في العاصمة تونس لمشاهدة العرض قبل الأول في أفريقيا للفيلم السوري "كازي روز". ويعتبر "كازي روز" التجربة الإخراجية الثانية للنجمة سلاف فواخرجي بعد فيلم "رسائل الكرز" عام 2015. وشارك في بطولة الفيلم سلاف فواخرجي ووائل رمضان وميرنا شلفون ويزن خليل وجيني إسبر وأندريه سكاف وآخرون. وقدم الفيلم صورة

رحمة رياض تخطف الأضواء في افتتاح كأس الخليج

ومشرف يليق بعراقنا الحبيب وصورته المشرقة ومنها للأعلى". وشاركت رحمة رياض في تقديم أغنية واحدة بين شوطي مباراة المنتخبين العراقي والعُماني، وسط تفاعل كبير جدا من قبل الجمهور الحاضر، إذ تم تقديم أغنيتهما مسجلة في الحفل الافتتاحي بسبب تأخرها عن الحضور إلى الملعب بسبب الزحام الشديد.

وكانت رحمة النجمة الأبرز في الحفل وأشعلت مواقع التواصل الاجتماعي بإطلالتها، وأبدت عبر حساباتها الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي سعادتها بالمشاركة في أهم حدث رياضي يحتضنه العراق منذ 1979.

وكتبت "أنا فخورة بأبني ابنة هذا البلد العظيم. وسعيدة جداً بمشاركتي بين أهلي وناسي في هكذا حدث رياضي

البصرة (العراق) - تالقت المطربة العراقية رحمة رياض في حفل افتتاح بطولة كأس الخليج 25 الجمعة في محافظة البصرة في جنوب العراق، وخطفت الأضواء وسط حضور جماهيري كبير جدا.



«مولان روج» يواجه الانتقادات بسبب ثعابين

باريس - تعرّض ملهى "مولان روج" الباريسي الشهير لاتهامات بإساءة معاملة الحيوانات بسبب لجوئه في عروضه إلى وضع ثعابين في حوض رغم كونها غير معتادة على الماء، وفقا لمختصين، وهو ما ينفيه الكباريه. ففي العرض اليومي للملهى تغوص راقصة في بركة شفاقة وتقدم وصلتها مستعينة بثعابين كبيرة تحاول إيقاع رؤوسها فوق الماء. وأطلقت جمعية "باري أنيمو زويوليس" الثلاثة عرضة موجهة إلى إدارة الملهى تتضمن احتجاجا على "استغلال" الثعابين في عرض "مولان روج"، بعدما نظمت تظاهرة أمام الملهى في ديسمبر الفائت.

وقالت المؤسسة المشاركة للجمعية أماندين سانفيسانس "تطالب إدارة مولان

روج بالتعهد علناً بالتوقف عن استخدام الثعابين وأي نوع آخر من الحيوانات في عروضه". وأضافت "طوال العرض، يحاول الثعابين إبقاء رأسه فوق الماء. هذه البيئة غير مناسبة للزواحف". إلا أن مولان روج أكد لصحيفة "لو باريزيان" أنه لم ولن يلجأ يوماً إلى "إساءة معاملة الحيوانات". وأوضح الملهى أن هذه الزواحف هي "نوع من الثعابين التي تسبح والتي يمكنها أن تعيش في بيئة مائية كما في بيئة أرضية". وأوضح، ليس جورج المسؤولة في المزرعة الاستوائية في باريس، أن "غمر ثعبان في الماء، باستثناء الثعابين المائية مثل الأناكوندا، هو ضد الطبيعة".